دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف التاسع

من مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

لجنة من أساتذة التربية الإسلامية

تصميم وإخراج

أنور محمد بزّع

1440 - 1441هـ / 2019 - 2020 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

حقوق الطَّبع محفوظة
لمركز المناهج التَّعليمية والبحوث التَّربويَّة

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الفهرس

الدرس	الموضوع	ص
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النازعات . الْجُزْءُ الأَوَّلُ	07
مِنْ دُرُوسِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ	أكبرُ الكبائرِ ـ الحديث الأول	11
مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ	مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى . صِفَةُ الْعِلمِ	16
مِنْ دُرُوسِ الْعِبَادَاتِ	سُجودُ السَّهوِ في صَلاَةِ الْفرضِ	20
مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ	صُوَرٌ وَمَوَاقِفُ مِنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ ﷺ المربي الحكيم	24
مِنْ دُرُوسِ التَّهْذِيبِ وَالأَخْلاَقِ	الإِسْلاَمُ يحاربُ السُّلوكَ السَّيِّءَ ـ الْجزءُ الأولُ	28
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النَّازعات . الْجُزْءُ الثَّانِي	34
مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ	ليس كمثله شيء	37
مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ	القائدُ الرشيدُ ﷺ	40
مِنْ دُرُوسِ التَّهْذِيبِ وَالأَخْلاَقِ	الإسلامُ يحاربُ العاداتِ السيئةَ ـ الجزءُ الثَّانِي	43
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النَّازعات . الْجُزْءُ الثَّالث	48
مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ	مِنْ خصائصِ الدينِ الإسلامي ـ الإسلامُ دينُ الفطرةِ	50
مِنْ دُرُوسِ الْعِبَادَاتِ	صَلاَةُ المسبوقِ	54
مِنْ دُرُوسِ التَّهْذِيبِ وَالأَخْلاَقِ	الرفقُ بالحيوانِ	57
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النَّازعات . الْجُزْءُ الرابع	62
مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ	الرسولَ ﷺ الزوجُ الوفيُّ	65
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النَّبَأ . الْجُزْءُ الأوَّل	68
مِنْ دُرُوسِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ	الرَّحْمَةُ ـ الحديث الثَّاني	71
مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ	الإِسْلاَمُ دينُ عقيدةٍ وعملٍ	76
مِنْ دُرُوسِ الْعِبَادَاتِ	قَصْرُ الصَّلاَةِ	80
مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ	صورٌ ومواقفُ مِنْ حَياةِ عمرَ بن الخطابِ ـ رضي اللهُ عنه ـ	83
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النَّبَأ . الْجُزْءُ الثَّاني	87
مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ	الإسلامُ دينُ يسرٍ وسماحةٍ	90
مِنْ دُرُوسِ الْعِبَادَاتِ	صوم رمضان	94
مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ	سُورَةُ النَّبَأ . الْجُزْءُ الثَّالث	101
مِنْ دُرُوسِ التَّهْذِيبِ وَالأَخْلاَقِ	الإسلامُ دينَ الحريةِ	105
مِنْ دُرُوسِ الْعَقِيدَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ	الإِسْلاَمُ دين عملٍ للدُّنيا والآخرةِ	110
مِنْ دُرُوسِ السِّيرَةِ	غيرةُ عمرَ بن الخطابِ على الإسلامِ والمسلمين	114

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَحْمَنِ الرَحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ، أما بعد . . .

فهذا كتاب الصف التاسع من التعليم الأساسي ، نضعه بين أيدي أبنائنا وبناتنا، جيل المستقبل ، ليكون لهم عونًا على استيعاب اللبنات الأولى من أساسيات ديننا الحنيف ، بحيث يكون بين أيديهم وأيدي أولياء أمورهم كتابٌ يُرجَعُ إليه ، ويُستَنَد عليه في الفهم والحفظ والمراجعة .

وقد توخينا فيه الإيجاز في العبارة ، واليسر في الأسلوب ؛ ليناسب المرحلة العمرية لأولادنا ، كما حرصنا على تذييل بعض الدروس بمعلومات عامة ، وأذكار نبوية شريفة ، ونُبَذٍ عن أشهر كتب السُنَّة ؛ لينتفع بها طلابنا ، ويزدادوا معرفةً وثقافةً بأمور دينهم ، بالإضافة إلى أننا أعددنا قرصًا مضغوط يحوي التلاوة الصحيحة للآيات القرآنية المقررة ؛ كي يتحقق أكبر قدر من الاطمئنان على أن يكون النطق سليمًا والحفظ قويمًا .

وقد اشتمل الكتاب على الفروع الآتية :

القرآن الكريم ـ السنة النبوية ـ العقيدة الإسلامية ـ العبادات ـ السيرة النبوية ـ التهذيب والأخلاق .

والله من وراء القصد

لجنة التأليف

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّازِعَاتِ

مَكِّيَّةٌ ، وآيَاتُها ستٌّ وأربَعونَ

الْجُزْءُ الأَوَّلُ الآيَاتُ مِنْ (1) إِلَى (14)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿1﴾ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿2﴾ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿3﴾ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿4﴾ فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿5﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
﴿6﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿7﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿8﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿9﴾ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿10﴾ إِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿11﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿12﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ ﴿13﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿14﴾

هَذِهِ السُّـــــورَةُ تَتَحدَّثُ عنِ الْبَعْثِ بعدَ الْمَوْتِ ، وما يَعْقُبُهُ مِن ثَوابٍ وعِقابٍ ، وتُبَيِّنُ مَصيرَ الطُّغاةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَتَضْرِبُ لِذَلِكَ مَثَلاً بِمَا جَرَى لِفِرْعَونَ وقَوْمِهِ .

مَعَاني الْمُفْرَدَاتِ:

الكَلِمَةُ	مَعْناهَا
وَالنَّٰزِعَٰتِ	المَلائِكةُ الَّتي تَنزِعُ أرْواحَ الكُفّارِ عِندَ المَوتِ
غَرْقًا	نَزْعًا شَديدًا
وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا	المَلائكَةُ الَّتي تَقْبِضُ أرْواحَ المُؤمِنينَ بنَشاطٍ ورِفْقٍ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكلمةُ	معْناها
وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا	الملائكةُ الَّتي تَنزِلُ من السَّماءِ وتَصْعَدُ بأمرِ اللّٰهِ
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا	الملائكةُ الَّتي تَسْبِقُ بالأَرْواحِ إلى مُسْتَقَرِّها من الجَنَّةِ أو النَّارِ
فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا	المَلائكةُ المُنَفِّذَةُ لأَمْرِ رَبِّها في الكَوْنِ
تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ	تضْطَرِبُ الأرْضُ والأجْرَامُ بالنَّفْخَةِ الأولَى
ٱلرَّادِفَةُ	النَّفْخَةُ الثَّانيةُ (نَفْخَةُ الإحْياءِ)
وَاجِفَةٌ	مضْطَرِبةٌ خائفَةٌ
خَٰشِعَةٌ	ذَليلةٌ مُنكَسِرةٌ
ٱلْحَافِرَةِ	الحالَةِ الأولى (الحَياةِ)
نَّخِرَةً	بَالِيَةً
زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ	صَيحَةٌ واحِدةٌ
بِٱلسَّاهِرَةِ	وَجْهِ الأرْضِ

المَعْنَى الإجْمالِيُّ :

اسْتَهَلَّتِ السُّورةُ بالقسَمِ علَـــى وُقُوعِ البَعثِ تَعْظيمًا لشَأنِ هَذا اليَومِ وأحْداثِه، بِخَمسَةِ أَصْنافٍ من الملائكَةِ :

- بالملائكةِ الَّتي تَنزِعُ أرْواحَ الكُفَّارِ عندَ المَوتِ نَزْعًا شَديدًا.
- وبالمَلائكَةِ الَّتي تَقْبِضُ أرْواحَ المُؤمنينَ بنَشاطٍ ورِفْقٍ.
- وبالملائكَةِ الَّتي تَنزِلُ من السَّماءِ وتَصْعَدُ بأمرِ اللّٰهِ كالسِّباحَةِ.
- وبالملائكَةِ الَّتي تَسْبِقُ بالأَرْواحِ إلى مُسْتَقَرِّها من الجَنَّةِ أو النَّارِ.
- وبالمَلائكَةِ المُنَفِّذَةِ لأَمْرِ رَبِّها في الكَوْنِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أَقْسَم سُبحانَهُ بمَخْلوقَاته العَظيمَة المُطيعَة هَذه علَـى وُقُوعِ البَعْث والحسَاب فـي يَوم تضْطَربُ فيه الأَرضُ وجميعُ الكَواكبُ بسَبَبِ النَّفْخَة الأُولَى في الصُّور الَّتـي يَمُوتُ بها كُلُّ مَخْلُقٌ حيٍّ، ثُمَّ تَتبَعُها نفْخَةٌ أُخْرَى لإحْياءِ جَميعِ مَن ماتَ في هَذه الدُّنيا، وهي نَفخَةُ الإحيَاءِ والبَعْث.

هذا المَشْهَدُ العَظيمُ يَومَ القيامَة يَجْعَلُ النُّفوسَ في ذُهول، فقُلوبُ الكفَّار والعُصاةُ يَومَئذٍ مُضْطَربَةٌ من شدَّة الخَوف، أَبصارُهُم ذَليلَةٌ من هَول ما تَرَى، كانَ يقُولُ هؤلاءِ المُكَذبون بالبَعْث قَبلَ أَن يَموتُوا: أَنُرَدُّ للحيَاة مَرَّةً أخرَى بَعد المَوت؟ أَنُرَدُّ وَقدْ صِرْنا عِظامًا بالية؟

يَقولُون كَذلك اسْتهزاءً وإنكَارًا: هّذا الرُّجوعُ إلى الحَياة يَومَ القيامَة إن كانَ حقًّا فنحْنُ إذًا خَاسرون؛ لأَنَّنا كذَّبنا به ولَم نَسْتَعدَّ له.

فَردَّ اللّهُ سُبحانَه عليْهم: لا تَسْتَبعدوا ذَلكَ، وتَظُنُّوه مُسْتَحيلًا أو عَسيرًا، فَإنَّما هي نَفخَةٌ واحدةٌ، فإذا هُم أَحياءٌ على وَجْه الأَرض بَعدَ أَنْ كانُوا في بَطْنها.

مَا اشْتَمَلَتْ عَليه الآيَاتُ :

1. الْبَعثُ والْحسَابُ يَومَ الْقيَامَة حَقٌّ لا شَكّ فيه ، يَعُودُ فيه الْجَسَدُ كَمَا كَانَ فـي الدُّنْيَا .
2. الْمَلاَئكَةُ منَ الْمخْلُوقَات الْعَظيمَة الَّتـي يُقْسمُ بهَا اللّهُ سُبْحَانَهُ ، ولَهَا وَظَائفُ مُتَعَدِّدَةٌ.
3. أَهْوَالُ يَوم الْقيَامَة شَديدَةٌ ، تَتَزَلْزَلُ منْهَا الأَرْضُ ، وَتَرْجُفُ منْهَا الْقُلُوبُ ، وتُذَلُّ منْهَا الأَبْصَارُ .
4. هُنَاكَ نَفْخَتَان في الصُّور: الأُولَى : نَفْخَةُ الصَّعْق وَالْمَوْت ، وَالأُخْرَى : نَفْخَةُ الإحْيَاء والْبَعْث للْحسَاب .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

س 1. اذْكُر بعْضَ وَظائفِ الملائكةِ.

س 2 . علامَ أَقسَمَ اللّهُ بِملائكَتِه؟ وماذا تَفْهَمُ من هَذا القَسَمِ؟

س 3 . ما الدَّليلُ على أَنَ أَهوالَ القِيامَةِ شَديدَةٌ؟

س 4 . ماذَا تَفْهَمُ من قَولِ مُنكري البَعْثِ: ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾؟

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

الصلاةُ التي يركع فيها المصلي أربع مرات ويسجد أربع مرات هي :
صلاةُ الكسوف والخسوف .

سُنَنُ أبِي دَاودَ :

مُؤَلِّفُهُ أَبُو دَاودَ سُلَيْمانُ بنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 275 هـ ، اعْتَنَى فيه بِجَمْعِ أَحَاديثِ الأَحْكَامِ وَأُمَّهَاتِ السُّنَنِ ، ورَتَّبَهَا تَرْتِيبًا حَسَنًا يَدُلُّ عَلَى عِلْمِ الْمُؤَلِّفِ وَفِقْهِهِ ، وَهُوَ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ الْمُقَدَّمَةِ عَلَى غَيْرِهَا . وَلَهُ عِدَّةُ شُرُوحٍ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تَعْرِيفٌ :

يُوَجِّهُ الرَّسُولُ الكَرِيمُ ﷺ أَصْحَابَهُ وَمَنْ بَعْدَهُم أُمَّتَهُ إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَذَلِكَ بِاتِّبَاعِ أَسَالِيبَ تَعْلِيمِيَّةٍ لَهَا أَثَرُهَا فِي الْمُتَلَقِّي ، مِنْ بَيْنِهَا طَرْحُ الأَسْئِلَةِ، بِقَصْدِ تَشْوِيقِ السَّامِعِينَ وَشَدِّ انْتِبَاهِهِمْ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُجِيبُهُمْ عَلَيْهَا بِمَا يُحَقِّقُ الأَهْدَافَ الْمَطْلُوبَةَ ، وَهِيَ تَرْسِيخُ مَبَادِئِ الدِّينِ فِي الأَذْهَانِ ، وَتَطْبِيقُ أَوَامِرِ اللهِ وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ وَفِي مُقَدِّمَتِهَا الْكَبَائِرُ .

الْحَدِيثُ الأَوَّلُ

أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

(أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ ثَلاَثًا . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، فَقَالَ : أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، قَالَ : فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ) .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ :

أُنَبِّئُكُمْ :	أُخْبِرُكُمْ وَأُعْلِمُكُمْ .
أَكْبَرُ الكَبَائِرِ:	أَعْظَمُ الذُّنُوبِ الَّتِي تَجْلِبُ غَضَبَ اللهِ وَتُوجِبُ عُقُوبَتَهُ .
الإِشْرَاكُ بِاللهِ :	أَنْ تَجْعَلَ للَّهِ نِدًّا أَوْ شَرِيكًا .
عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ:	عِصْيَانُهُما وَالإِسَاءَةُ إِلَيْهِمَا .
الزُّورُ:	الْكَذِبُ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْمَعْنَى الإِجْمَالِي :

1. التَّوحيدُ أَسَاسُ العِبَادَةِ :

جَاءَ الإِسْلاَمُ لِتَّخْلِيصِ العُقُولِ من بَرَاثِنِ الشِّرْكِ وَالجَاهِلِيَّةِ التـــي كَانَتْ تُسَيطِرُ عَلَـى عَقْلِ الإِنْسَانِ ، فَقَد كَانَ يَخْضَعُ لِعِبَادَةِ الأَصْنَامِ وَالأَحْجَارِ وَالكَوَاكِبِ ، وَيَنْسِبُ إِليهَا التَّأْثِيرَ والتَّعْظِيمَ من دونِ اللّه الَّذي خَلَقَ الإِنْسـانَ ، وكَرَّمَهُ ورَفَعَ قَدْرَهُ ، لِذَلِكَ كَانَ هَذَا الاعْتِقَادُ أَعْظَمَ ذَنْبٍ لا يَغْفُـــرُه اللّهُ سُبْحَانَهُ ، وَيُوجِبُ عُقُوبَتَهُ وَيُحْبِطُ عَمَلَ صَاحِبِهَا .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾

(116 . النساء)

فَلْيَحْذَرِ المُسْلِمُ كُلَّ مَظَاهِرِ الشِّرْكِ وَالوَثَنِيَّةِ، مـــــثلَ تَقْدِيسِ الأَحْيَاءِ مِنَ الخَلْقِ كَالأَبْطَالِ وَالقَادَةِ وَالزُّعَمَاءِ ، وَلا يَفْتَتِنُ بِهِم وَلا بِسِيرَتِهِم ، وَلاَ تَعْظِـــيمِ الأَمْوَاتِ وَالصَّالِحِينَ ، بِطَلَبِ الحَاجَاتِ مِنْهُم ، وَإِقَامَةِ المُنَاسَبَاتِ لَهُم .

2. بِرُّ الوَالِدَينِ وَطَاعَتُهُما من طَاعَةِ اللّه ، وَعِصْيَانُهُما من أَكْبَرِ الآثَامِ :

الحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ يُنَبِّهُ العُقُـــولَ إِلى وَاجِبِ الوَفَاءِ لأَصْحَابِ الفَضْلِ ، وَلا شَكَّ أَنَّ أَقْرَبَهُم إِلى العَبْدِ الوَالِدَانِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَ طَاعَتَهُما من طَاعَةِ اللّه ، يُـــثَابُ عَلَيها، وَيَنَالُ رِضَا اللّه تَعَالَى ، وَيَسْعَدُ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

أَمَّا عِصْيَانُهُما وَالإِسَاءَةُ إِلَيْهِما ، وَلَو بِأَتْفَهِ تَصَرُّفٍ ، فَهُوَ عِنْدَ اللّه جَرِيرَةٌ عَظِيمَةٌ، تَجْلِبُ غَضَبَ اللّه وَعُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَحَذَّرَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعِظَـــيمِ قَدْرِ الوَالِدَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ .

قَالَ النَّبِـــي ﷺ لِمَنْ سَـأَلَه : يَا رَسُـولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَـقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِـــي ؟

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قَالَ: " أُمُّكَ " . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : " أُمُّكَ " . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : " أُمُّكَ " . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : " ثُمَّ أَبُوكَ " . متفق عليه .

فَفِـــي بِرِّ الوَالِدَيْنِ اعْتِرَافٌ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِي سَخَّرَهُما لإِنْجَابِهِ وَالعِنَايَةِ بِهِ ، وَطَاعَتُهُما وَالإِحْسَانُ إِلَيْهِما مَرْضَاةٌ للَّهِ، وَوَفَاءٌ لَهُما .

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿23﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾

(23 - 24 . الإسراء)

3. قَوْلُ الحَقِّ وَالبُعْدُ عَنِ الْكَذِبِ من أَهَمِّ صفات المؤْمنين :

حَذَّرَ الرَّسُولُ ﷺ من الكَذِبِ وَالبُهْتَانِ الَّذِي يَهْدِمُ شَخْصِيَّةَ الإِنْسَانِ ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي ضَيَاعِ الحُقُوقِ ، خُصُوصًا شَهَادَةَ الزُّورِ فِي المَوَاقِفِ الَّتِي تُطْلَبُ فِيهَا الشَّهَادَةُ عِنْدَ الخُصُومَةِ وَفِي قَاعَاتِ المَحَاكِمِ ، فَالمُسْلِمُ شُجَاعٌ ، لا يَقُولُ إِلا الحَقَّ ، وَلا يَخْشَى فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ .

وَشَهَادَةُ الزُّورِ تَتَسَبَّبُ فِي تَضْيِيعِ الحُقُوقِ، وَتَفْكِيكِ الرَّوَابِطِ وَالعَلاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَخَلُّفِ الجَمَاعَةِ المُسْلِمَةِ الَّتِي يَحْرِصُ الإِسْلامُ عَلَى قُوَّتِهَا وَتَمَاسُكِهَا ، وَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ ؛ لأَنَّهُ تَعَالَى لا يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا تَعَلَّقَ بِحَقِّ غَيْرِهِ، إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ صَاحِبُ الحَقِّ .

لِهَذَا أَكَّدَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى التَّحْذِيرِ مِنْهُ ثَلاثًا ، حَتَّى أَشْفَقَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ ، وَتَمَنَّوْا سُكُوتَهُ.

﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾

(30 . الحج)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَا يَرْشُدُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ تَوْجِيهَاتٍ :

1. حِرْصُ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ الصَّحَابَةِ أُمُورَ دِينِهِم .
2. اسْتِعْدَادُ الصَّحَابَةِ وَسُرْعَةُ اسْتِجَابَتِهِم دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ إِيمَانِهِم ، وَقُدْرَتِهِم عَلَى الاسْتِيعَابِ وَالعَمَلِ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .
3. عَلَى المُسْلِمِ تَجَنُّبُ كُلِّ مَظَاهِرِ الشِّرْكِ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ .
4. بِرُّ الوَالِدَيْنِ وَطَاعَتُهُما وَاجِبٌ دِينِيٌّ وَعَمَلٌ أَخْلَاقِيٌّ .
5. حُقُوقُ المُسْلِمِ لَا يَجُوزُ المَسَاسُ بِهَا أَوْ تَضْيِيعُهَا .
6. شَفَقَةُ الصَّحَابَةِ وَاحْتِرَامُهُم لِلنَّبِيِّ الكَرِيمِ ﷺ دَرْسٌ وَمَثَلٌ لِطَالِبِ العِلْمِ فِي احْتِرَامِ أَصْحَابِ العِلْمِ وَالفَضْلِ .

من الأذكار النَّبَويَّة :

مَا يُقَالُ إِذَا حَدَثَ لِلْمُسْلِمِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ :

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ) .

صحيح البخاري (ح . 6345) ، وصحيح مسلم (ح . 2730)

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

وُلِدَ ﷺ عَامَ الْفِيلِ صَبِيحَةَ يَومِ الاثْنَيْنِ 12 من رَبِيعٍ الأَوَّلِ عام 571 م ، بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ، وبَقِيَ فِيهَا قُرَابَةَ 53 سَنَةً ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ وتُوُفِّيَ فِيهَا وعُمْرُهُ 63 سَنَةً .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. مَا نَوْعُ الأسْلُوبِ الَّذي بَدأَ بِه ﷺ حَديثَهُ الشَّريفَ ؟
2. مَا المَقْصُودُ بِالكَبَائِرِ ؟ ولِمَاذَا حَذَّرَ مِنْها النَّبِيُّ الكَرِيمُ ؟
3. هَلْ تَعْرِفُ بَعْضَ الذُّنُوبِ الَّتي تُوجِبُ العُقُوبَةَ وَإقَامَةَ الحَدِ ؟ اُذْكُرْها .
4. مَا الأَخْطَارُ الَّتي تَجْلِبُها كُلُّ كَبِيرَةٍ مِنَ الكَبَائِرِ الوارِدَةِ فِي الحَدِيثِ عَلَى الفَرْدِ والْجَمَاعَةِ ؟
5. اذْكُرْ بَعْضَ النُّصُوصِ القُرْآنِيَّةِ وَالنَّبَوِيَّةِ التي تُحَرِّمُ بَعْضَ الكَبَائِرِ .
6. أكْمِل ما يَلِي :

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أيُّ الأعْمَالِ أُحَبُّ إلى اللَّه ؟ فَقَالَ :

الصَّلاَةُ عَلَى . . . . . قِيلَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : . . . . . .

قِيلَ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : الجِهادُ . . . . . .

7. اخْتَرِ الإجَابَةَ الصَّحِيحَةَ :

شُرْبُ الخَمْرِ ـ أَكْلُ الرِّبا ـ المُتَاجَرَةُ فِي المُخَدِّرَاتِ ـ الزِّنَا ـ السِّحْرُ ـ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ ـ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتي حَرَّمَ اللَّهُ :

كُلُّها من الْكَبائِرِ .

بَعْضُها مِنَ الكَبَائِرِ .

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

أَطولُ سُوَرِ القُرآنِ الكَرِيمِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ بِـ (286) آيَةٍ ، وأقْصَرُ سُوَرِهِ سُورَةُ الْكَوْثَرِ بِـ (3) آيَاتٍ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى

اللَّهُ تَعَالَى مُتَّصِفٌ بِصِفَاتٍ يَجِبُ الإِيمَانُ بِهَا ، وَالاعْتِرَافُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَالتَّصْدِيقُ بِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِهَا لاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ ، وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النَّقْصِ . وَمِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ :

صِفَةُ الْعِلْمِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ الْوَاجِبَةِ لِلَّهِ تَعَالَى صِفَةُ الْعِلْمِ . وَعِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى لاَ يُسَاوِيهِ عِلْمٌ، فَهُوَ عِلْمُ إِحَاطَةٍ وَتَقْدِيرٍ لِجَمِيعِ مَا فِي الْكَوْنِ الْفَسِيحِ : صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ ، ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ ، دَقِيقِهِ وَعَظِيمِهِ ، قَرِيبِهِ وَبَعِيدِهِ، فَهُوَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يَعْلَمُ مَا حَدَثَ وَمَا يَحْدُثُ وَمَا سَيَحْدُثُ ، فَعِلْمُ اللَّهِ قَدِيمٌ كَامِلٌ شَامِلٌ لِلْجُزْئِيَّاتِ وَالْكُلِّيَاتِ ، لاَ نِهَايَةَ لَهُ ، وَلاَ يَحُدُّهُ زَمَانٌ وَلاَ مَكَانٌ . يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾

(الأنعام . 59)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

دَلاَئِلُ اتِّصَافِهِ تَعَالَى بِصِفَةِ الْعِلْمِ :

إِذَا نَظَرْنَا إِلَـى هٰذَا الْكَوْنِ الْفَسِيحِ وَمَا فِيهِ مِنْ مَخْلُوقَاتٍ ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ صُنْعٍ عَجِيبٍ ، وَنِظَامٍ بَدِيعٍ ، وَتَرْتِيبٍ دَقِيقٍ ؛ فَلاَ اخْتِلاَلَ وَلاَ اضْطِرَابَ فِيهِ ، لأَيْقَنَّا أَنَّ خَالِقَهُ عَالِمٌ بِكُلِّ أَسْرَارِهِ ، مُطَّلِعٌ عَلَـى كُلِّ خَفَايَاهُ ، مُحِيطٌ بِأَدَقِّ تَفَاصِيلِهِ ، عَالِمٌ بِجَمِيعِ جَوَانِبِهِ الْكُلِّيَةِ وَالْجُزْئِيَّةِ ، وَهٰذَا الْعِلْمُ وَالاطِّلاَعُ وَالإِحَاطَةُ قَدِيمٌ شَامِلٌ كَامِلٌ مُسْتَمِرٌّ . يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (12 . الطلاق)

وَيَقُولُ أَيْضًا :

﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (3 . سبأ)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيُحَاسِبُ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا، إِنْ كَانَتْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ شَرٌّ فَشَرٌّ ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَالِمٌ بِهَا ، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا ، وَمُطَّلِعٌ عَلَى صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، يَقُولُ تَعَالَى :

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝8 وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾

(الزلزلة . 9 - 8)

وَاجِبُنَا نَحْوَ اللَّهِ العَلِيمِ:

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ إِيمَانًا لاَ شَكَّ فِيهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُتَّصِفٌ بِصِفَةِ الْعِلْمِ ، وَنُصَدِّقَ بِأَنَّ عِلْمَهُ عِلْمُ إِحَاطَةٍ وَتَقْدِيرٍ لِكُلِّ الْمَوْجُودَاتِ ، وَكَامِلٌ شَامِلٌ لِلْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ ، وَأَنَّهُ قَدِيمٌ لاَ يَحُدُّهُ مَكَانٌ وَلاَ زَمَانٌ ، وَلاَ يَلْحَقُهُ نَقْصٌ ، وَلاَ يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ .

مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ

جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ:

مؤلِّفُهُ أبو عيسى محمّدُ بنُ عيسى التِّرْمِذِيِّ، المُتوفَّى سنة 274 هـ، ويُسمَّى " الجامع الصَّحيح " و " سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ "، عَرَضَه مؤلِّفُهُ على علماءِ الحجازِ والعراقِ وخراسان فرَضُوا به، لم يَضَعْ فيه إلا الأحاديثَ التي عَمِلَ بها الفقهاءُ، وقد ذَكَرَ هو نَفسُه درجةَ صِحَّتِها، وما تُرِكَ العملُ به والمعمولِ به منها، وعليه شروحٌ كثيرةٌ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ (76 . الأنفال)

عَلامَ تَسْتَدِلُّ بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ السَّابِقَةِ ؟

2. هَاتِ مِنْ مَظَاهِرِ الْكَوْنِ ما يُؤَكِّدُ اتِّصافَ اللَّهِ تَعَالَى بِصِفَةِ الْعِلْمِ .

3. يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾

(8 – 9 . الزلزلة)

مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ؟

4. مَا وَاجِبُنَا نَحْوَ اللَّهِ الْعَلِيمِ ؟

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

كُلُّ سُوَرِ القرآنِ الكَريمِ تَبدأُ بِالبَسْمَلَةِ سِوَى سُورَةِ (التَّوبَةِ) ، وَتَحْوِي سُورَةُ النَّمْلِ بَسْمَلَتَيْنِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

سُجُودُ السَّهوِ فِي صَلاَةِ الْفَرضِ

تعريفه :

هو سَجدَتانِ يَسـجُدُهُما السَّاهِي لِجَبْرِ نَقصٍ ، أو زِيادَةٍ ، أو كِلَيْهِما مَعًا ، بِكَيفِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ .

حُكْمُهُ : سُنَّةٌ مُؤَكَّدةٌ ، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلِيًّا أو بَعْدِيًّا .

أنواعُهُ : سُجودُ السَّهْوِ نَوعانِ :

قَبْلِيٌّ : وَيُؤَدَّى قَبلَ السَّلاَمِ .

وَبَعْدِيٌّ : وَيُؤَدَّى بَعْدَ السَّلاَمِ .

وَيَجْبُرُ سُجُودُ السَّهْوِ نُقْصَانَ السُّنَنِ ، وَلاَ يَجْبُرُ نُقْصَانَ فَرْضٍ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلاَةِ .

النَّوْعُ الأَوَّلُ : السُّجُودُ القَبْلِيُّ :

وَصُورَتُهُ : أن يَسجُدَ المُصلِّي بعدَ التَّشهُّدِ الأَخِيرِ وَقَبلَ السَّلامِ سَجْدَتينِ ، ثُمَّ يَقرأُ نِصْفَ التَّشَهُّدِ ، ويُسَلِّمُ .

ما يُسجَدُ له قبلَ السَّلامِ :

1. تَرْكُ قِراءةِ ما زَادَ على الفَاتِحَةِ فِيمَا يُسَنُّ فِيهِ ذلك .
2. تَرْكُ الجَهرِ فِيمَا يُجهَرُ فِيهِ .
3. تَرْكُ تَكبِيرَتينِ أو أكثرَ عدَا تَكبيرةِ الإِحْرامِ .
4. تَرْكُ تَسْمِيعَتينِ أوْ أكْثَرَ .
5. تَرْكُ التَّشهُّدِ الأَوَّلِ والجُلوسِ لَهُ .
6. تَرْكُ التشهُّدِ الأَخِيرِ ، بِحَيثُ يَجلِسُ فَيُسلِّمُ مُبَاشَرَةً .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

7. إذا تَكرَّرَ السَّهوُ أكثرَ من مرةٍ في الصَّلاةِ منْ نوعٍ واحدٍ أو أكثرَ ممَّا ذُكرَ، فَلَيسَ عليه إلا سُجودٌ واحدٌ قَبليٌّ فقط.

8. تَركُ شَيءٍ ممَّا سَبقَ، وزِيادَةُ فعلٍ من أَفعالِ الصَّلاةِ سَهْوًا، مثلَ: أنْ يَتْرُكَ المُصَلِّي التَّشَهُّدَ الأوَّلَ، ويَجلِسَ لِلتَّشَهُّدِ بَعدَ الرَّكْعَةِ الثَّالِثةِ في الصَّلاةِ الرُّبَاعيةِ.

قَاعِدةٌ: إذا اجْتَمعَ للمُصلِّي نَقْصانٌ في السُّنَنِ المُؤَكَّدَةِ السَّابِقَةِ الذِّكرِ وَزِيَادَةٌ في فِعلٍ من أفْعَالِ الصَّلاةِ، غَلَّبَ جَانبَ النَّقصِ عَلى الزِّيادَةِ، وَسَجدَ قَبلَ السَّلامِ.

النَّوْعُ الثَّاني: السُّجُودُ البَعديُّ:

وَصُورَتُهُ: أنْ يَسجُدَ المُصلِّي بَعد السَّلامِ سَجدتَينِ، ثُمَّ يَقرأُ نِصفَ التَّشهُّدِ، ويُسَلِّمُ مَرةً أُخْرَى.

مَا يُسجَدُ له بعدَ السَّلامِ:

1. إبدالُ السِّرِّ بالجَهرِ في قِراءةِ الفَاتحَةِ فيمَا يُسرُّ فيه.
2. زِيادَةُ ركعةٍ أو سَجدةٍ أو سَلامٍ في غَيرِ مَوْضعِه سَهْوًا.
3. زِيادَةُ أقَلَّ من مثلِ عَددِ رَكَعَاتِ الصَّلاةِ سَهْوًا، مثلَ أنْ يُصَلِّيَ الظُهرَ سَبعًا، فَإنْ زَادَ مثلَ عَددِ رَكَعاتِ الصَّلاةِ بَطلَتْ صَلاتُهُ.
4. إذا تكلَّمَ المُصلّي في الصَّلاةِ لِغَيرِ إصْلاحِهَا سَهْوًا.
5. تَكْرَارُ الفَاتحَةِ في رَكعةٍ وَاحدَةٍ سَهْوًا. فإنْ كَرَّرَهَا المُصلِّي عَمدًا أَثِمَ، وَلا سُجُودَ عليْه، ولا تَبطُلُ صَلاتُهُ.
6. شَكُّ المُصلِّي في عَددِ ما صَلَّى من رَكَعاتِ الصَّلاةِ، أَثَلاثًا أم أَرْبَعًا مَثَلاً في الرُّبَاعيّةِ، فإنّه يَبْنِي عَلى الأَقَلِّ، ويَسجدُ بعدَ السَّلامِ، ما لمْ يُلازِمْهُ الشكُّ، وَإلاَّ فإنَّه يَبنِي على الأكْثرِ، ويَسجُدُ بعدَ السَّلامِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

حُكمُ تَقديمِ السُّجودِ البَعديِّ ، وتَأخيرِ السُّجودِ القَبْلِي عَمدًا :

إنْ قَدَّمَ المصـــــلِّي السُّجودَ البَعديَّ صحّتْ صلاتُه مع الإثْمِ ، وأمَّا إنْ أخَّرَ السُّجودَ القَبلِيَّ صَحّتْ صلاتُهُ كذلك مع الكَراهَةِ .

سَهْوُ المأمُومِ معَ الإمَامِ :

لَو سَهَا المَأمومُ عن سُنَنِ الصَّلاةِ فإنَّ الإمامَ يَحْمِلُها عنْه ، ولا سُجُودَ على المَأمومِ .

المَسبوقُ في حَالِ سَهوِ الإمَامِ في الصَّلاةِ :

مَن أدرَكَ ركعةً مَع الإمامِ فأكثرَ لَزِمَهُ كلُّ سُجُودٍ تَـرتَّبَ علـى الإمامِ ، ولو لمْ يَحضُرْ سَهْوَهُ أو لم يقعْ منْه سَهوٌ معَهُ ؛ فإنْ كَانَ السُّجودُ قَبْليًا سـجدَهُ مع الإمامِ قبلَ قيامِه لقَضـــاءِ ما فَاتَهُ ، وإنْ كانَ بَعْديًا لم يَســـجُدْ مع إمَامِه ، بلْ يَقومُ بعدَ سَلامِ الإمَامِ للإتيانِ بِما فَاتَه مِن الرَّكعَاتِ ، ثُمَّ يَسجُدُ وحدَهُ بعدَ سَلامِهِ مِنَ الصَّلاةِ .

مُسْنَدُ الإمامِ أَحْمَد :

مؤلِّفُهُ الإمامِ أَحْمَدُ بنُ محمد بن حَـنبَل المُتوفَّى سـنة 241 هـ ، رتَّبَهُ عَلَى مـرويَّاتِ الصَّحابَةِ ، وهو مِن كتُبِ السُّنَّةِ التي يُعتَمَدُ عليها ويُلجَأ إليها ، اعـتـنى به العلماءُ ، وشرحوا غريبَه .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. بَيِّنْ ما يُسجَدُ لَه سَجود قَبْليًا أو بَعْديًا ، أو لا سُجودَ فيه ممَّا يَأتي :

أ. تَرْكُ قِراءَةِ السُّورةِ في الرَّكعةِ الثانيةِ من صَلاةِ الصُّبحِ .

ب. نَسِيَ التَشَهُّدَ الأوْسَطَ حتَّى قامَ للرَّكعةِ الثالثَةِ ، ثم رَجَعَ جَالِسًا للتَّشَهُّدِ .

ج. تَرْكُ تَسْميعَةٍ واحِدَةٍ .

د. تَرْكُ تَكبيرَةٍ وتَسميعَةٍ .

هـ. الجَهْرُ في صَلاةِ العَصْرِ .

و. القِراءةُ سِرًا في الرَّكعةِ الأُولَى منَ المَغْرِبِ ، وزِيادَةُ رَكْعَةٍ سَهْوًا .

ز. مَأمُومٌ لمْ يَقْرَأْ السُّورةَ في الرَّكعَةِ الثَّانيةِ .

2. بَيِّنْ حُكْمَ ما يَأتي :

1. مَأْمُومٌ لم يُكَبِّرْ ثَلاثَ تَكْبيراتٍ .

2. مَسْبُوقٌ أدرَكَ الرَّكعَةَ الأخيرَةَ مع الإمَامِ ، وقدْ تَرَكَ الإمَامُ الجَهرَ في الرَّكعةِ الأولى منْ صَلاةِ الصُّبحِ .

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

في القرآنِ الكريمِ (114) سورةً وأكثرُ من ستةِ آلافِ آيةٍ (6236) آيةٍ كلُّ ذلك في (30) جزء يحتوي كلُّ جزءٍ على حزبين و بذلك يضمُ القرآنُ الكريمُ (60) حزبًا ، وكلُّ حزبٍ مقسمٌ إلى (4) أجزاءٍ يسمى كلُّ جزءٍ ربعُ حزبٍ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صُوَرٌ وَمواقفُ من حياةِ الرَّسولِ ﷺ

المُرَبِّي الحَكيمِ

التَّمْهِيدُ :

أَعدَّ اللَّهُ ـ سُبحانهُ وتَعالَى ـ محمّد ﷺ ليكونَ حَاملَ رِسالةٍ وَدَاعيًا إلى اللَّهِ بإذنه وَسِرَاجًا مُنيرًا ، وَهَيَّأَهُ لأنْ يكونَ مُربِّيًا حَكيمًا وَمُعلمًا فَاضلاً، يَدعُو إلى سَبيلِ ربه بالحِكمةِ ، والمَوعظَةِ الحَسنةِ ، ومَنحَهُ الخِبرةَ بالنُّفوسِ ، والبَصرَ بأَدْوَائِهَا ، والقدرةَ على علاجِهَا .

شَهِدَ بذلكَ صَفوانُ بنُ أُمَيّةَ الذي أَسلمَ عَقبَ غَزْوةِ حُنَيْنٍ ، عندَما قال :

(إنّ اللَّهَ عَلَّمَهُ كَيفَ يُداوِي القُلوبَ الْمَريضَةَ) .

نعَم ، لقدْ كان كَذلكَ ، حينمَا دَاوَى قُلوبَ الصّحابَةِ ؛ فطَهَّرَها من أَدْرَانِ الشّركِ ، وغَسَلها بنُورِ الإيمانِ ، وربَّى أصحَابَهُ خيرَ تَربيةٍ : فرَسَمَ لهمْ المَنهجَ السَّليمَ الذي تَلقَّاهُ من ربِّه ، وأعدَّهم لتَحمُّلِ أعْباءِ الدعوةِ إلى اللَّه معهُ ، فشَهِدَ لَهُم التَّاريخُ بأعظَمِ التَّضْحيَاتِ ، وأندرِ البُطولاتِ . وكانَ ﷺ لهمْ في ذلكَ كُلِّه القُدوةَ الحسنةَ ، والأُسوةَ الخَيِّرَةَ .

وإليكمْ ـ يا أَولادي ـ صُوَرٌ من مَظاهرِ تَربيَتِه الحَكيمةِ ﷺ :

1. **في أُسرَتِه** : كانَ ﷺ مثالاً للمُرَبّي الفاضلِ في أُسرَتِه ، يتفقّدُ شُؤونَ أهْلِه ، ويَرْعاهُمْ ، ويعْطفُ على أولادِه ، ويعملُ على تَنشئَتِهمْ التَّنشئَةَ السَّليمةَ ، ويغْمُرُهم بعَطْفِه وحَنانِه . جاءَ في صَحيحِ البُخَارِي عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ- رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ- قَالَ : (دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ[1]، وَكَانَ ظِئْرًا[1] لإِبْرَاهِيمَ،

1. القَيْنُ : الحداد والحديث أخرجه البخاري، والظِّئْرُ : يطلق على المرأة التي تعطف على ولد غيرها أو ترضعه كما يطلق على زوج المرأة التي ترضع غير ولدها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ: وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ[2] فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّه ﷺ تَذْرِفَانِ،فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّه! فَقَالَ: "يَابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ"، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ: "إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ") . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ("خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّه ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ أُنَاسٌ: "يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ!") رواه النسائي .

وقدْ فَاضَ عَطفُهُ ﷺ حتَّى غَمَرَ المسلمينَ جَميعًا ولا سيَّمَا الأطفَالُ ؛ فَعنْ أبي هُريرةَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ ـ قالَ :

قَبَّلَ رسولُ اللَّه ﷺ الحسنَ بنَ عليٍّ ـ رضِيَ اللَّهُ عنهُما ـ فَقالَ الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ : إنَّ لِي عَشْرَةً منَ الوَلَدِ ما قَبَّلتُ منهمْ أحد ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ : (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ)

أخرجه البخاري

وَقد جعلَ ﷺ مَسؤُوليّةَ الأُسرةِ مَنُوطَةً بِربِّ الأسرةِ عندمَا قالَ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) أخرجه البخاري . وَمنَ المسؤوليَّةِ : الْعطفُ ، والْحنانُ ، والرَّحمةُ .

لَكِنْ معَ كلِّ مظاهرِ الرَّحمةِ التي يفيضُ بهَا رسولُ اللَّه ﷺ إلاّ أنَّه كانَ يحثُّ على التَّوسُّطِ في كلِّ الأُمورِ ، ومنهَا التَّربيةُ ، فلا إفراطَ في المحبَّةِ حتَّى ينشأَ الفردُ مُدلَّلاً ضَعيفًا ، ولا تَفريطَ حتَّى لا يَرى الْفردُ غيرَ الْقسوةِ والشِّدَّةِ ، بل رحمةٌ وحنانٌ ، وشَفَقَةٌ وبِرٌّ ، وتعليمٌ وتوجيهٌ ، وتربيةٌ وإرشادٌ ، فإذَا مَا تطلَّبَ الْموقفُ

2. يجود بنفسه : تخرج روحه عند الموت .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

بعضَ الشِّدَّةِ في غيرِ عُنْفٍ كانَ كذلكَ ، وإلاَّ فالتَّوجيهُ ، والإرشـــادُ . هكذا كانَ رسولُ اللَّه ﷺ ؛ فعَنْ أبي حفْصٍ عُمرَ بنِ أبي سلَمَةَ عبدِ اللَّه بنِ عبدِ الأسدِ ربيبِ رسولِ اللَّه ﷺ قالَ : (كُنتُ غُلاَمًا في حجْرِ رسولِ اللَّه ﷺ وكانتْ يَدي تَطيشُ في الصَّحْفَةِ [3] ، فقَالَ لي رسولُ اللَّه ﷺ : " يا غُلامُ سَمِّ اللَّهَ ـ تعالَى ـ وكُلْ بيمينِكَ ، وكُلْ مِمَّا يَليكَ " فما زالتْ تلكَ طِعْمَتي بعدُ) أخرجه البخاري .

2. تَربيتُهُ ﷺ لجميعِ الأُمَّةِ : كانَ رسولُ اللَّه ﷺ يعُدُّ المســـلمينَ جميعًا أسرتَهُ الكُبرَى؛ فما يُقدِّمُهُ من نُصحٍ إنَّما هو مُوجَّهٌ للمسلمينَ جميعًا. وما يقُومُ به منْ فعلٍ إنَّما هو ليَتأسَّى به المسلمونَ جميعًا ؛ لذلكَ كانَ الصَّحابةُ يحرِصُون أشدَّ الحرصِ على مُجالسَةِ الرسولِ ﷺ ومُشـــاهدَةِ ما يقومُ به من عملٍ ، وسَماعِ كلِّ كلمةٍ تَنْبِسُ بها شَفَتَاهُ الشَّريفتَانِ، ثُمَّ يُطبِّقونَ ذلكَ في حياتِهم الخاصَّةِ والعامَّةِ . وكانَ رسولُ اللَّه ﷺ يرسُمُ لهُم المنهجَ التَّربويَّ الســـليمَ قولاً وفعلاً ؛ فعنْ أنسِ بنِ مالكٍ ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ أنَّه كانَ يقولُ : "ما صلَّيتُ وراءَ إمامٍ قطُّ أخفَّ صـلاةً، ولا أتَمَّ من النَّبيِّ ﷺ ، وإنْ كانَ ليسمعُ بُكاءَ الصَّبيِّ ، فيُخفِّفُ مخافةَ أنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ " أخرجه البخاري.

وعنْ عبدِ اللَّه بنِ عامرٍ قالَ : " دخلَ رســولُ اللَّه ﷺ علَى أُمِّي وأنَا غُلامٌ ، فأدبرْتُ خارِجًا، فنَادَتْني أُمِّي : يا عبدَ اللَّه تعالَ ، هَاكَ ، فقَال لهَا النَّبيُّ ﷺ مَا تُعطينَهُ ؟ قالتْ : أُعطيهِ تمْرًا ، قال : أمَا أنَّكِ لَوْ لَمْ تفعَلِي كُتِبَتْ عليْكِ كذْبَةً " رواه أبو داود.

(وفي مســـند الإمام أحمد : عن أبي هريرةَ رضيَ اللَّهُ عنه ـ عن رسولِ اللَّه ﷺ أنَّه قال : " من قـــال لصبي تعـــال ، هـاك ، ثم لم يعطه فهي كـذبة ") .

هكذا كانَ رسولُ اللَّه ﷺ مُربِّيًا حكيمًا في خاصَّةِ بيتِه وعُمومِ المســـلمينَ ، يَفيضُ قلبُهُ عطْفًا ورحمةً ، فينعكسُ ذلكَ علَـــى أفعالِه ، ويتوجَّهُ بأقوالِه الصَّادقةِ إلى المسلمينَ كافَّةً ، فيَجدونَ فيهَا أُصولَ التَّربيةِ السَّليمةِ ، الَّتي تَرتكزُ علَى القُدوةِ في السُّلُوكِ ، وعلَى الصِّدقِ في القولِ ، حيثُ لاَ إفراطَ ولاَ تَفريطَ .

3. تطيش : تلوج هنا وهناك ، والصحفة : إناء الأكل .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. كانَ ﷺ عَطُوفًا على أبنائِهِ . استَدِلَّ على هذا بما تَعرِفُهُ من سيرتِهِ .
2. (مَن لا يَرحَمُ لا يُرحَمُ) ما الموقِفُ الذي قيلَ فيهِ هذا الحديثُ ؟ وعلامَ يَدلُّ ؟
3. (كانت يدي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ) مَن قائلُ هذه العِبارةِ ؟ وما معناها ؟ وما التَّوجيهُ الذي وجَّهَهُ ﷺ لصاحِبِ هذا التصَرُّفِ ؟

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

خديجةُ بنتُ خُوَيْلِد ـ رضِيَ اللَّهُ عنهَا ـ هِيَ أوَّلُ زَوجاتِهِ ﷺ ، تزوَّجَها قبلَ النُّبُوَّةِ وعُمرُهُ 25 سنةً ، وهِيَ أُمُّ أولادِهِ عَدَا إبراهيمَ ، فإنَّ أُمَّهُ مَارِيةُ القِبْطِيَّةُ، ولمْ يتزوَّجْ عليهَا حتى تُوفِّيَتْ قبلَ الهِجرَةِ بثلاثِ سِنِينَ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإسلامُ يُحاربُ السُّلوكَ السَّيِّءَ

الجزء الأوَّل

تَمْهِيدٌ :

بعثَ اللَّهُ رسولَهُ مُحمَّدًا ﷺ برسالةِ الإسلامِ الْخالدةِ، فجاءَتْ تَعاليمُهَا شَاملةً لكلِّ مَا منْ شَأنِه السُّمُوُّ بالإنْسانِ في جميعِ جوانبِ حياتِه، وكانَ أَوَّلُ مَهامِّ تلكَ الرِّسالةِ تحريرُ الإنسانِ من أَسْرِ العُبوديَّةِ لغيرِ اللَّهِ، وتحريرُ فكرِه وعقلِه؛ لِينظُرَ في مَشاهدِ الْكونِ، ويتَدَبَّرَ آياتِ اللَّهِ فيه، ثُمَّ كانتْ مُهِمَّةُ إصلاحِ المجتمعِ؛ حيثُ عملَ الإسلامُ على مُحاربةِ البِدعِ والضَّلالاتِ ، ونَفَّرَ من خُرافاتِ الجاهليَّةِ وأَباطيلِها وعَاداتِها، الّتي تعودُ على الْفردِ والمجتمعِ بالضَّررِ .

والضَّررُ قدْ يكونُ جسْميًّا يُضْعِفُ البَدَنَ، ويُؤَدّي إلَى التّهْلُكَةِ، وقدْ يكونُ مَاليًّا يُؤدّي إلى ارْتكابِ جَرائمَ أُخرى كالسَّرقةِ، والاخْتلاسِ، وقد يكونُ الضَّررُ جسْميًّا ومَاليًّا معًا، ممَّا يجْعَلُ الإنسانَ ضَعيفًا لا يَقْوَى على أَداءِ واجبِه تجاهَ رَبِّه، وأُسرتِه، ومُجتمَعِه. والإسلامُ لا يَرضَى أن يَكونَ أبنَاؤُهُ ضُعَفاءَ تَنْخَرُ الأَمْرَاضُ أجْسَادَهُمْ، وتُفْرِغُ الآفَاتُ جُيوبَهمْ، فَيعيشونَ عَالةً علَى غيرِهمْ، أو يمُوتونَ بِأمراضٍ فَتَّاكَةٍ قاتلةٍ. ومِنْ بينِ تلكَ الأمراضِ مَا يكونُ نتيجةً للتَّدخينِ، وتَناوُلِ المُخَدِّراتِ والْكُحُولِ ونحوِهَا، لذلكَ نجدُ الإسلامَ يُنَفِّرُ منهَا ويُحَرِّمُهَا .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

التَّدْخِـــينُ :

يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ التَّدخينَ وسيلةٌ من وَسـائِلِ التَّرْفيه عن النَّفْسِ، وتَنَاسَوْا أَنَّهُم يُدخلونَ إلى أجْســـامهمْ سُمُومًا، لاَ تُؤثّرُ على الْجهازِ التَّنَفُّسيّ فقطْ، وإنَّما على كُلّ أجهزةِ الْجسـمِ؛ ذلكَ لأَن مادَّةَ الدُّخَانِ مُركَّبَةٌ من عدَّةِ عنَاصرَ كيميائيّةٍ وطبيعيةٍ لها تَأثيراتٌ خطيرةٌ، يَنتُجُ عنهَا عَددٌ من الإصَابَاتِ، أهمُّها :

1. تَخْديرُ الدّماغِ ، وتَعطيلُ وَظيفَته .
2. الإصابَةُ بِعدَّةِ سَرطَانَاتٍ في الرِّئَتَيْنِ ، والحَنْجَرَةِ ، والقَصَبَةِ الهَوائيَّةِ .
3. أمراضُ الأَوْعِيَةِ الدَّمويَّةِ والقلبِ .
4. زِيادَةُ الإصابَةِ بالذَّبْحَةِ الصَّدْرِيَّةِ، التي تُؤَدّي إلى الموتِ المُفاجِئِ .
5. تَصَلُّبُ الشَّرَايِينِ، الذي يُعَدُّ أحدَ أسبابِ السَّكتَةِ الدِّماغيَّةِ القاتلةِ .

مُضَافًا إِلَى ذلك الأموالُ الَّتي تُصْرَفُ فيها، والتي تُعدُّ من الإســـــرَافِ، والتَّبْذيرِ اللَّذَيْنِ يَنهَى عنهُمَا الإسْلامُ. قال تَعالَى :

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ (29 . الأعراف)

وقالَ ـ سُبْحَانَهُ ـ :

﴿ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴾
(27 . الإسراء)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وقال ـ سُبْحَانَهُ ـ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴾ (28. غافر)

زِدْ على ذلكَ أَنَّ المُدَخّنَ يَصـــــيرُذَا رَائحَةٍ كريهَةٍ، تُنَفّرُ منْهُ الآخَرِينَ، وكَثير مَا يُضْطَرُّ إِلَى الْجلوسِ وَحيدًا، لأنه يُدرِكُ أَنَّ التَّدخينَ يُؤْذِي الجَالسينَ .

من أجْلِ ذلكَ نَجِدُ الإســـلامَ يُحارِبُ عَادةَ التَّدخينِ؛ لما فيهَا من ضَرَرٍ بالبَدنِ والمالِ؛ إِذْ ليسَ من الْحكمَةِ والعقْلِ أنْ يجْلبَ الإنســانُ لنفسه الخَســارَةَ والأمْراضَ. وقد تَفَطَّنَ لذلك كثيرٌ من المُدخّنِينَ، فَأَقْلَعُوا عَنْهُ، وتَخَلَّصُوا منهُ بِكلِّ سُهُولةٍ ويُسْرٍ .

المُخَـــدِّرَاتُ :

نوعٌ آخرُ من الآفَاتِ الضَّارَّةِ بجسـمِ الإنسـانِ ومالِه، لاَ يُقبِلُ عليهَا صَاحبُ عَقلٍ، ولا يَتَعَاطَاهَا إلا منْ أرادَ الانْتحارَ؛ ذلك لأنَّ المُخَدِّرَاتِ تُسَبِّبُ:

1. تَخدِيرَ الدِّماغِ، وتَعطِيلَ وَظائفِه ، وذلكَ بِوُصُولِها إلى الجِهَازِ الْعَصَبِيِّ .
2. الإدمانَ بحيْثُ يَعتادُها الجِســـــــمُ، فإذَا لم يَتحصَّلْ عليهَا في أوقَاتِها أصْبحَ المُتعَاطِي في حَالةِ تُشـــــبِهُ الجُنُونَ مِمَّا يُؤَدِّي به إلى ارتكابِ جرائمِ القَتْلِ، والسَّرِقةِ وغَيرِهَا، بالإضَافَةِ إلى حَالاتِ الحُزْنِ، والاكْتِئَابِ التي تُسَيْطِرُ عليه .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3. انتقالَ الأمراضِ المُعْدِيَةِ التي تَنتُجُ عن المُخالَطَةِ بين مُتعاطي المُخَدِّرات، مثل: مرضِ نَقْصِ المَناعَةِ المُكْتَسَبَةِ (الإيدز)، والتهاباتِ الكَبِدِ الفَيْروسِيَّة، والتهاباتِ أجْهِزَةِ التَّنَفُّس، وغيرِ ذلك مما هو ثابتٌ في الطِّبّ.

4. الحالةَ السَّيِّئةَ التي يَصِلُ إليها مُتعاطي المُخَدِّرات من إهْمالِ العنايةِ بالنَّظافة، والغِذاءِ الجَيِّد مما يُؤدّي إلى الضَّعْف، والهُزالِ والتَّعرُّضِ لكلِّ الأمراض.

5. إلى جانبِ ما تقدَّمَ فإنَّ المُخَدِّرات تُسبِّبُ خسائرَ ماليَّةً، كان الأَوْلَى أن يُنْفِقَها الإنسانُ على نفسِه، يَبْني بها بيتًا، أو يُكَوِّنَ بها أُسرةً، أو يُنفِقَها على مَشْروعٍ يُؤمِّنُ مُسْتَقْبَلَه.

من أجْلِ هذا حارَبَها الإسلامُ محاربةً عنيفةً، وشدَّدَ النَّهْيَ عن الاتِّجارِ بها لأنَّ ثمنَها يُعَدُّ مالاً حَرامًا، وعنْ تَعاطيها لأن المُتعاطي يُلقي بنفسِه إلى هاوِيَةِ الهَلاك، واللّهُ تعالَى يَقولُ:

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة . 194)

وقدْ أدْرَكَتْ الدُّوَلُ خطرَ المُخَدِّرات فسَنَّتْ لها قَوانينَ صارِمَةً تَصِلُ عُقُوبَتُها إلى الإعْدام، حِفاظًا على صحةِ أبنائها واقْتِصادِها.

الخَمْرُ:

ومن الآفاتِ الضَّارَّةِ التي حارَبَها الإسْلامُ شُربُ الخَمْرِ، ذلك لأنَّ الخَمْرَ تُذهِبُ العقلَ، فلا يُمَيِّزُ شارِبُها بينَ الخيرِ والشَّرِّ، وبينَ النَّافعِ والضَّارِّ. وكَثيرًا ما تُؤدّي الخَمرُ بصاحِبِها إلى ارْتِكابِ المَآثِم، والجَرائم، ولذلك أُطلِقَ على الخَمْرِ: أُمُّ الخَبائثِ إلى جانبِ ذلكَ فيها إتْلافٌ للمالِ، وإسْرافٌ في غيرِ محلِّه، وتَتلخَّصُ مَضارُّ شُربِ الخَمرِ في الآتي:

1. الضررُ البَدَنيُّ المُتمثِّلُ في ذهابِ العقل، وتعطيلِ وَظيفةِ الدِّماغ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. **الإصابةُ ببعضِ الأمراضِ المتعلّقةِ بأجهزةِ التَّنفُسِ .**
3. **ارتكابُ الجـــــــرائمِ والأخطاءِ ، التي قدْ تَكونُ قاتلةً ، كالشِّجَارِ ، وحوادِثِ السَّيَّارات.**
4. **تَشْتِيتُ الأُسَرِ ، وتركُ الأبناءِ مُشَرَّدِينَ .**
5. **الإسرافُ ، وتبذيرُ المالِ ، وهو ما يَنهَى عنهُ الإسلامُ .**

من أجـلِ ذلكَ حـــرَّمَ الإســـلامُ الخمـــرَ بَيعًا وشِراءً ، وصـــنَاعةً ، وتعاطيًا .

قـالَ ـ تعالَى ـ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ (92. المائدة)

وقالَ ﷺ : (مُدْمِنُ الخَمْرِ إنْ مَاتَ لَقِيَ اللّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ) رواه أحمد.

وقالَ ﷺ : (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إنّ عَلى اللَّه عَهْد لمَن يَشـــرَبُ المُسْكِرَ أن يَســـقِيَهُ من طِينَةِ الخَبَالِ ، قالوا : يا رسـولَ اللَّه ، ومَا طِينَةُ الخَبالِ ؟ قال : عَرَقُ أهْلِ النَّارِ أو عُصَارَةُ أهلِ النَّارِ) [1] **(يَعْنِي قَيْحَهُمْ وصَدِيدَهُمْ) .**

1. صحيح مسلم ، كتاب الأشربة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. لماذَا حَاربَ الإسلاَمُ التَّدخينَ ؟ وما هيَ الأَمرَاضُ الَتي يُسَبِّبُهَا ؟
2. بماذَا تَنصَحُ شَخْصًا رَأيتَهُ يُدَخِّنُ ؟
3. هلْ يَتضرَّرُ من يَشُمُّ رائحَةَ الدُّخانِ وهو لاَ يُدَخِّنُ ؟
4. لماذَا حرَّمَ الإسلاَمُ شُربَ الخَمْرَ ، وصناعَتَهُ ، وبيعَهُ ، وشِراءَهُ ؟
5. ماذَا تَقُولُ لزَميلِكَ إذا كانَ مُدَخِّنًا ؟
6. مَا الأَضرَارُ النَّاتجةُ عَنْ المُخَدَّرَاتِ ؟ ومَا موقِفُ الإسلامِ منهَا ؟ ولماذَا ؟
7. أكمِل مَا يَأتي :

أ. رَائحَةُ المُدخِّنِ . . . . . ومَالُهُ . . . . . .

ب. شُربُ الخمرِ مُذهِبٌ لـ . . . . . مُؤَدٍّي إلى ارْتِكَابِ . . . . . ،

. . . . . .

ج. يُصَابُ مُتعَاطِي المُخَدِّرَاتِ عن طريقِ الحُقَنِ بـ . . . . . ، . . . . . .

8. ما مَوقفُ الدُّولِ منَ الاتِّجارِ بالمُخدِّراتِ ومُتعاطِيهَا ؟ ولماذَا ؟

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

النبِيُّ الذي لُقِّبَ بذِي النُّونِ سَيدِنا يُونُسَ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّازِعَاتِ

مَكِّيَّةٌ ، وآيَاتُها خمسٌ وأربعون

الْجُزْءُ الثَّانِي الآيَاتُ مِنْ (15) إِلَى (26)

قال تعالى :

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿15﴾
إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿16﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿17﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿18﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿19﴾ فَأَرَاهُ
الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿20﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿21﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿22﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿23﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿24﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ
﴿25﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿26﴾

المعْنَى العَام لِلآيات :

انتَقَلَ في هَذِهِ الآيات لِذكرِ قصـــةِ سيدِنا موسى عليهِ الســـلامُ معَ فِرعَونَ طاغيةِ مصرَ؛ لأخذِ العِظَةِ والعبرةِ منها .

مَعَاني المُفْرَدات:

الكَلِمَةُ	مَعْناهَا
طُوًى	اسمُ الوَادِي المُقَدَّسِ
طَغَىٰ	تَجَبَّرَ وَكَفَرَ بِاللهِ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكلِمَةُ	مَعْناها
تَزَكَّى	تَطَهَّر مِن الكُفرِ والطُّغيانِ
فَحَشَرَ	فَجَمَعَ السَّحَرَةَ
نَكَالَ	بِعُقُوبَةِ

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ :

هَلْ جاءَكَ يا مُحَمَّدُ، خَبَرُ مُوسَى حينَ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالوادي المُطَهَّرِ المُبارَكِ المُسَمَّى "طُوَى" الَّذي يَقَعُ في طُورِ سيناءَ؟ إذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ : اذْهَبْ إلَى فِرْعَونَ، إنَّهُ تَجاوَزَ الحَدَّ في الطُّغْيانِ والكُفرِ، فقُلْ لَهُ : أَتَودُّ أنْ تُطَهِّرَ نَفسَكَ مِنَ النَّقائِصِ، وتُحَلِّيها بالإيمانِ، وأَهْدِيَكَ إلى طَاعَةِ ربِّكَ، فتَخشَاهُ وتَتَّقِيه؟

ولَمَّا لَم يَقْتَنِعْ فِرعَونُ بكَلامِ موسَى أَظْهَرَ مُوسَى مُعجِزَةً وعَلامَةً يَراهَا بِعَينِه، وهِيَ انْقِلابُ العَصَا حيَّةً، واليدِ بيضَاءَ سَلِيمَةً مِن كُلِّ سُوءٍ، لكنَّ فِرعونَ كَذَّبَ ما جَاءَ بِهِ سَيِّدُنا موسَى، وعَصَى ربَّهُ، ثُمَّ وَلَّى مُعْرِضًا عَنِ الإيمانِ، مجتَهِدًا في تَكذيبِ موسَى، فَجَمَعَ السَّحَرَةَ وأَهلَ مَملَكَتِه، فَقالَ لَهُم : أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى الَّذي لا ربَّ فَوْقَهُ، فَانتَقَمَ اللَّهُ منهُ في الدُّنيا بالإغْراقِ في البَحْرِ، وفي الآخِرَةِ بالنَّارِ.

إنَّ فيمَا حَدَثَ لفِرْعَونَ وجُنْدِه لعِبرَةً وعِظَةً لِمَن يَخافُ أن يَقَعَ لَهُ المَصِيرُ ذاتُهُ، وفيهِ دَرْسٌ لأَمْثَالِهِ مِنَ المتَمرِّدينَ الطُّغَاةِ المَغْرُورِينَ بِقُوَّتِهم.

مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الآيَاتُ :

1. يَقُصُّ اللَّهُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ قِصَّةَ سَيِّدِنا موسَى مَعَ الطَّاغِيَةِ فِرعونَ لِيُسَلِّيَه، ويُعْلِمَه أنَّ عِنَادَ الكَافِرِينَ مَوجودٌ عِندَ كُلِّ الأُمَمِ .
2. الطُّغَاةُ والمجرِمونَ والكُفَّارُ عِقَابُهُم أَلِيمٌ في الدُّنيا والآخِرَةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

س 1. أَيْنَ نادَى ربُّنا سَيِّدَنَا موسَى؟ وَإلى مَنْ بَعَثَهُ؟ وَماذَا يَقُولُ لَهُ؟

س 2 . هَلْ آمَنَ فِرعَونُ؟ والمُعْجِزاتُ الَّتِي أَيَّدَهُ اللّٰهُ بِها؟ ومَاذا كَانَ رَدُّ فِرعَونَ؟

س 3 . كَيْفَ عاقَبَ اللّٰهُ فِرعَونَ؟ وما العِبرَةُ من هَذِهِ القِصَّةِ؟

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

أُرسل نبي اللَّه شعيب إلى مَديَن ، وصالح إلى ثمود ، وهود إلى عاد ، ويونس إلى نينوى ، ولوط إلى سدوم ، وموسى وعيسى إلى بني إسرائيل ، ومحمد للناس كافّة ـ عليهم الصلاة والسلام ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ، فَلاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَلاَ مَثِيلَ لَهُ وَلاَ شَبِيهَ، وَمُنْفَرِدٌ فِي صِفَاتِهِ ، فَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

(من الآية 9 . الشورى)

فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النُّقْصَانِ ، وَكُلُّ مَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِ الإِنْسَانِ فَاللَّهُ مُخَالِفٌ لَهُ ، فَعِلْمُهُ لَيْسَ كَعِلْمِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَسَمْعُهُ لَيْسَ كَسَمْعِهِمْ ، وَبَصَرُهُ لَيْسَ كَبَصَرِهِمْ، وَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنَ الصِّفَاتِ الوَاجِبُ نَحْوَهَا إِثْبَاتُ مَعْنَاهَا عَلَى الوَجْهِ اللاَّئِقِ بِهَا مَعَ تَفْوِيضِ العِلْمِ بِكَيْفِيَّتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

دَلاَئِلُ تُؤَكِّدُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ :

إِذَا عَلِمَ الإِنْسَانُ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ هَذَا الْكَوْنِ، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي وَفَّقَهُ لِذَلِكَ ؛ لأَنَّ اللَّهَ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تَعَالَى خَلَقَ الْكَوْنَ وَيَعْلَمُ بِكُلِّ أَسْرَارِهِ مُنْذُ خَلْقِهِ ، فَعِلْمُ الإِنْسَانِ مُتَجَدِّدٌ حَادِثٌ ، مَحْدُودٌ بِالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، مَسْبُوقٌ بِجَهْلٍ ، أَمَّا عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عِلْمٌ كَامِلٌ شَامِلٌ قَدِيمٌ، لاَ يَحُدُّهُ زَمَانٌ وَلاَ مَكَانٌ، وَلاَ يَسْبِقُهُ جَهْلٌ، وَلاَ يَلْحَقُهُ نَقْصٌ. وَإِذَا سَمِعَ الإِنْسَانُ خَبَرًا كَانَ غَائِبًا عَنْهُ ، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي أَرَادَ ذَلِكَ؛ لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ بِهِ قَدِيمًا، قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَإِذَا رَأَى الإِنْسَانُ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ دِرَايَةٌ بِهِ، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي مَكَّنَهُ مِنْ ذَلِكَ؛ لأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ مَنْ أَوْجَدَهُ وَخَلَقَهُ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ وَخَلَقَ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ، وَيَمْلِكُ أَمْرَهَا، وَيَعْلَمُ أَسْرَارَهَا، وَيَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَيُدَبِّرُ شَأْنَهَا، وَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ هِيَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَلاَ تَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، فَهِيَ الْمَخْلُوقَةُ وَهُوَ الْخَالِقُ ، وَهِيَ الضَّعِيفَةُ وَهُوَ الْقَوِيُّ، وَهِيَ الْمُحْتَاجَةُ وَهُوَ الْغَنِيُّ، وَهِيَ الزَّائِلَةُ وَهُوَ الْبَاقِي، وَهِيَ الذَّلِيلَةُ وَهُوَ الْعَزِيزُ، فَاللَّهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ مُخْتَلِفٌ عَنْهَا وَمُغَايِرٌ لَهَا لاَ تُشْبِهُهُ وَلاَ تُمَاثِلُهُ فِي شَيْءٍ. يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

(1 - 4 . الإخلاص)

وَاجِبُنَا نَحْوَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ :

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ إِيمَانًا لاَ شَكَّ فِيهِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ ، فَلاَ شَرِيكَ لَهُ، وَلاَ مَثِيلَ وَلاَ شَبِيهَ ، وَمُنْفَرِدٌ فِي صِفَاتِهِ ، فَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، وَبِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَمُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ صِفَاتِ النُّقْصَانِ .

أَضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

وُلِدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ بِبَابِلَ بِالْعِرَاقِ ، وَدُفِنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِمَدِينَةِ الْخَلِيلِ بِفَلَسْطِينَ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝1 اللَّهُ الصَّمَدُ ۝2 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝3 وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ السُّورَةِ السَّابِقَةِ ؟ (1 - 4 . الإخلاص)

2. مَا وَاجِبُكَ نَحْوَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ؟

3. هلَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما سَنَعْمَلُهُ فِي المُسْتَقْبَلِ ؟ وإلى مَن يَرجِعُ الفَضْلُ فيمَا نعمَلُ ونَصْنَعُ ؟

4. أيُشْبِهُ اللَّهُ أَحدًا مِن خَلقِهِ ؟ وما دَليلُكَ ؟

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

الجدول الزمني لغَزَوات الرّسول ﷺ :

2	هجري	ودان ـ بواط ـ العشيرة ـ بدر الأولى ـ بدر الكبرى ـ بني سليم ـ بني قينقاع ـ السويق .
3	هجري	ذي أمر ـ بحران ـ أحد ـ حمراء الأسد .
4	هجري	بني النضير ـ ذات الرقاع ـ بدر الآخرة .
5	هجري	دومة الجندل ـ بني المصطلق ـ الخندق ـ بني قريضة .
6	هجري	بني لحيان ـ ذي قرد ـ الحديبية .
7	هجري	خيبر ـ عمرة القضاء .
8	هجري	مُؤتَة ـ فتح مكة ـ حُنين ـ الطائف .
9	هجري	تبوك .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

القَائِدُ الرَّشِيدُ ﷺ

1. رَسْمُ الخطَطِ، وَالاسْتِعدَادُ للقتَالِ :

هيَّأَ اللَّهُ ـ سبحانه وتعَالَى ـ رَسُولَهُ مُحمَدًا ﷺ لقِيَادَةِ البَشَرِيَّةِ كُلِّهَا ، ووَهَبَهُ من رَجَاحَةِ العَقلِ، وحَصَافَةِ الرَّأيِ مَا جعَلَهُ قَائدًا رَشِيدًا، حَازِمًا في مَوَاقِفِ الحَزْمِ، حَكِيمًا عندما يَستدعِي الموقفُ ذلك، يُعِدُّ للأمْرِ عُدَّتَهُ، ويَرسُمُ خطَطَ القِتَالِ، ويُهَيِئُ جَيشَهُ مَادِّيًّا ومَعْنَوِيًا، وكَانَ ﷺ يبُثُّ العُيونَ لِرصْدِ تَحَرُّكَاتِ الأعْدَاءِ ومعْرِفَةِ عَدَدِهم وعُدَّتِهم، ومن حِكْمَتِه أنَّه كَانَ لا يَكشِفُ وُجْهَتَه الَّتِي يَقْصِدُها حَتَّى لا يَتَسَرَّبَ خَبَرُهُ إلى العَدُوِّ، فيَستَعِدَّ لُملاقاتِه، حتى إذا الْتَقَى بهم فَاجَأَهُم فَلَمْ يَعرِفُوا من أمْرِهِ شَيئًا .

وكانَ ﷺ يُنَظِّمُ صُفُوفَ جُندِه استِعْدَادًا للزَّحفِ ، ويتَفَقَّدُهُ فَردًا فَرْدًا. فإذا وَجَدَ فيه مَرِيضًا، أو ضَعِيفًا، أو صَغِيرًا لا يَقْوَى على مَوَاقِفِ الطِّعَانِ رَدَّهُ كَرِيمًا ، وكَانَ يُباشِرُ القِتَالَ بنَفْسِه، فيَزدَادُ جَيشُهُ حَمَاسًا وعَزِيمةً على الجِهَادِ؛ لإعْلاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وقد شَهِدَتْ لَهُ المعَارِكُ الَّتِي خَاضَهَا بِأعظَمِ مَوَاقِفِ البُطولَةِ والثَّبَاتِ عِندَما يَشتَدُّ البَأسُ، ويَحمَى وَطِيسُ القِتَالِ [1] .

2. طَلَبُ النُّصحِ والمَشُورَةِ :

مَعَ أنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالى ـ وَهَبَ رَسُولَهُ ﷺ العَقلَ الرَّاجِحَ إلا أنَّهُ كَانَ لا يَستَبِدُّ بِرَأيٍ ، ولا يَقْطَعُ أمْرٍ دُونَ طَلَبِ النُّصحِ والمَشُورَةِ من أصْحَابِه، فعِندَمَا عَسكَرَ ﷺ بجُندِه في غَزْوَةِ بَدرٍ، ونَزَلَ بمكَانٍ لَيسَ في مَصلَحَةِ جَيشِ المسلِمِينَ النُّزولُ فيه تَقَدَّمَ

1. وطيس القتال : شدة المعركة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

إليه الحُبَابُ بْنُ المُنذِرِ، وقالَ: يَا رسُولَ اللَّه، أرأيتَ هذا المنزِلَ؟ أمنْزِلاً أنْزَلَكَهُ اللَّهُ لَيسَ لَنَا أنْ نَتَقدَّمَهُ وَلا نَتَأخَّرَ عَنه أمْ هُوَ الـرأيُ والحـــربُ والمكيدةُ؟ قالَ: بلْ هُوَ الرأيُ والحربُ والمكيدةُ. قال: يا رســـــولَ اللَّه: فإنَّ هذَا لَيس بمنزِلٍ، فانهَضْ بالنَّاسِ، حَتى نَأتيَ أدْنَـى مَاءٍ منَ القَومِ فننزِلَهُ، ثُمَّ نُغَوِّرَ [1] مَا وراءَهُ من القُلُبِ [2]، ثم نَبْنِي عليه حَوضًا، فنَملؤُه ماءً ثم نُقاتِلُ القومَ فَنَشـرَبَ ولا يَشـرَبُون، فقالَ رسولُ اللَّه ﷺ لَقَد أشَـــــرتَ بِالرَّأيِ، ونَفَّـذَ تِلكَ الخِطَّةَ، فَكَانَت عَاملاً مُهِمًا من عَوامِلِ انتِصَارِ جَيشِ المسلمينَ في تلكَ الغَزوَةِ.

نَعم، إنَّ أهَمَّ الرَّوابِـطِ التي تَربِطُ القَـائدَ بجيشِه، أنْ يَستَنصِحَهُ، ويَطلُبَ مَشُورَتَهُ، حتَّى إذا ظَهَرَ لَهُ وَجهُ الحَقِّ، وقَفَ عِندَهُ رَاضِيًا، ومَضَـى عليه مُطْمَئِنًّا، وصَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ حيثُ قَالَ تَعالى:

﴿ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾

(مِنْ الآيةِ 159 . آل عمران)

3. **تَفَقُّدُ أُسَرِ الشُّهَدَاءِ**: ومَا أن تَنتَهِي المَعَارِكُ حتَّى يَقومَ الرَّسـولُ القائدُ ﷺ بِتَفَقُّدِ جَيشِه، فيأمُرَ بمدَاوَاةِ الجَـرحَـى، ودَفْنِ الشُّهَداءِ، ويَتَـــرحَّمَ عليهم، وتَعَهُّدِ أُسَرِهم بالرِّعَايَةِ، فعندَمَا استُشـــــهِدَ جعفرُ بنُ أبي طَالبٍ في غَزْوَةِ (مُؤْتَة)، وبلَغَ الخَبَرُ الـرسُولَ الكَـــريمَ ﷺ فَذَهبَ إلى بَيتِه، ودَخَلَ علـــى زوجَتِه أسماءَ بنْتِ عُمَيسٍ، فوجَدَها تَصـــنَعُ طَعَامًا لأطْفَالِها، فلَمَّا نَظَرَتْ إليه لمحَتِ الدُّموعَ تَتَرَقْرَقُ في عَيْنَيه الشَّرِيفَتَين، فَقَـالَت: مَا يُـبكِـيكَ يَا رسُـولَ اللَّه؟ أقُتِلَ جعفرُ؟ إنَّا للَّه وإنَّا إلـيه رَاجِعُون! وانهمَرَتْ عيناهَا بالدُّموعِ. فأخَذَ الرسـولُ القَائدُ ﷺ يَضُمُّ أبناءَ الشَّهيدِ جعفَـر إلى صَدرِه الحَنون، ويمسَحُ علَـى رُؤوسِهم، ويَدعُو لهم بالخَيرِ، ويَقولُ: أنَا وَلِيُّهُم في الدُّنيا والآخرَةِ، ثمَّ رَجَعَ إلى أهْلِه، وقالَ لهم: اصْنَعُوا لآلِ جعفـر طَعَامًا، فإنهم قَد شُغِلُوا بِأمْرِ صَاحِبِهِم [3].

1. نغور: نردم، ونهم. 2. القلب بضم القاف واللام: جمع قليب وهو البئر. 3. سيرة ابن هشام 183/3 بتصرف.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وبهذا رَسَمَ رسولُ اللَّه ﷺ أُسُسَ القيادةِ الرَّشيدةِ المتَمَثِّلَةِ في :

1. رَسمِ الخُطَط ، والاستعدَاد لملاقَاةِ العَدُوِّ استعدَادًا كَاملاً .
2. الأخْذ بمبدأ المُشُورَةِ والنُّصح، لأَنَّ رَأيَ الجَماعَة أَكثَرُ سَدَادًا .
3. رِعَايَةِ أُسَرِ الشُّهداءِ، وتَحَمُّلِ المجتَمَعِ مَسؤولِيةِ ذَلك .

لاَ تَنْسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ رُؤْيَةِ مُبْتَلَى بِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ :

(مَنْ رَأَى مُبْتَلَىً فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاَءُ) .

سنن الترمذي (ح . 3432)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسْلاَمُ يُحارِبُ العاداتِ السَّيِّئَةَ

الجزء الثَّاني

السَّـــرِقةُ :

السَّرِقةُ هِـي أخْذُ شَـيءٍ ذي قِيمةٍ مِنَ الأمْوالِ وَغَيرِهَا بِغَيرِ وَجهِ حَقٍّ، فَهِـي اعتِداءٌ عَلى ممتلَكَاتِ الغَيرِ الخَاصَّةِ والعَامةِ، ولهذَا فَإنَّ الســـــرِقةَ مِنَ الصِّفاتِ الذَّمِيمةِ المُخِلَّةِ بالمرُوءَةِ والشَّـــــرفِ، وَأثَرُها بَالِغُ الخُطـورَةِ؛ لأنَّها تُسَـبِّبُ في خَلَلٍ بِأمْنِ المجتَمَعِ واستِقرارِه، والسَّارِقُ مَهما تَســـــتَّرَ بِفعلِه لابُدَّ أنْ يَفضَحَهُ اللّٰهُ تَعالى في الدُّنيا، ويُعاقِبَهُ على جَرِيمتِه في الآخِرةِ عِقَابًا شَدِيدًا.

السَّـرِقَةُ مِن كَبائِرِ الذُّنُوبِ، التي حرَّمَها اللَّهُ تَعالى، وجعلَ لها الشَّرْعُ الكَـريمُ حَدًّا يُقَامُ عَلَـــــى مُـــــرتَكِبِها؛ لِيكونَ ذَلِكَ رَادِعًا لِغَيرِه، حَتى يَنْعَمَ المجتمَعُ بالأمْنِ وَالاستِقرارِ، هُوَ قَطعُ يَدِ السَّارِقِ، إذا كانَ المَالُ في حِرْزٍ (أيْ : في مَكَانٍ آمِنٍ) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قَالَ تَعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

(40. المائدة)

والرسـولُ ﷺ جعلَ السَّرقةَ صفةً تتَنافى معَ الإيمانِ الكاملِ، فهُمَا لا يجتمعانِ في إنسانٍ مُؤمنٍ إيمانًا كاملاً، يقولُ الرَّسولُ ﷺ :

(لا يَسرِقُ السَّارِقُ حين يَسرِقُ وَهْوَ مُؤمِنٌ) متفق عليه.

فالمؤمنُ السَّويُّ لا يقومُ بهذا العملِ الشَّنيعِ الَّذي يأباهُ الإسـلامُ، فالمؤمنِ عندما يتَغلَّبُ على جانبِ الشَّرِ ويُحافظُ على أموالِ النَّاسِ ومُمتلكاتهم وعلى المالِ العامِّ يُعدُّ ذلكَ منْهُ حمايةً للحُرُمَاتِ، من أجْلِ ذلك نجدُ الرسـولَ ﷺ قد غَضِبَ غَضَبًا شَديدًا حينَمَا كلَّمهُ أُسَامَةَ بنْ زَيْدٍ في شَأنِ المَرأةِ المَخْزُوميَةِ الَّتي سَرَقَتْ، وقالَ:

(والذي نَفْسي بِيَدِهِ لو أنَّ فَاطِمةَ بِنتَ محمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعتُ يَدَهَا) متفق عليه.

الغِـشُّ :

قَالَ ﷺ : (مَن غَشَّنَا فَلَيسَ منَّا، والمَنْكَرُ وَالخِدَاعُ في النَّارِ) رواه ابن حبَّان .

فَالغشُّ ظَاهرةٌ خَطيرةٌ، وسُلُـوكٌ مُشينٌ،فَلاَ يَكُـونُ الغَشَّاشُ حينَ يَغُشُّ مُؤْمنًا. وَمنْ أسْبَابِ الغشِّ ضَعْفُ الإيمَانِ، فَإنَّ القُلُـوبَ إذَا مُلئَتْ بِالإيمَـانِ بِاللَّه لاَ يُمْكنُ أَنْ يُقْدمَ صَاحبُهَا عَلَـى الغشِّ وَهْوَ يَعْلمُ أنَّ ذَلكَ يُغْضبُ اللَّهَ، فَـلا يُمكنُ للقُـلُوبِ الَّتـي امتَلأَتْ بِحُبِّ اللَّه أنْ تُقْدمَ عَلَى هَذا العَمَلِ، الَّذي يُسْخطُ اللَّهَ ورَسُولَهُ .

وَالغشُّ مَرَضٌ مَقيتٌ ، إذَا تَخَلَّلَ جِسمَ المجتَمعِ تَآكَلَتْ أَطْرَافُهُ، وتَصَدَّعَ بُنْيانُهُ، وكَانَ عَاقِـبةُ أمْرِهِ خُسْـرًا، فَالغشُّ لاَ يَـنتَشرُ إلاَّ في مُجتَمعٍ أَصَـابَهُ اخْتلالٌ في الضَّميرِ، وضُمُورٌ في الإيمَـانِ، وحَقيقٌ بِمَنْ هَـذا فعْلُهُ أنْ يُطْـرَدَ من صُـفُوفِ المؤْمـنينَ :

(مَن غَشَّنَا فَلَيسَ منَّا) رواه مسلم.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

إنَّ هذا الحَديثَ إعْلانُ حَرْبٍ عَلَـــى الضَّمَائرِ الفَاسدةِ، والنُّفوسِ العَفنَة، الَّتي لاَ تُرَاقبُ رَبَّها سرًّا وعَلانيَةً، إنَّهُ تَحذيرٌ لكُلِّ مَن تُسَوِّلُ لَهُ نَفْسُهُ الخَبِـــيثَةُ غِشَّ المسْلمينَ وَخِداعَهُمْ ، وَأَكْلَ أمْوالِهِمْ بِالبَاطِلِ، قَالَ تَعَالى :

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم
مَّبْعُوثُونَ ﴿4﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿5﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(4- 6 . المطففين)

وَللغِشِّ أنْواعٌ أَوَّلُهَا غِشُّ الرَّاعِـــي لِرَعيَّتِه، وَهْيَ من أخْطَرِ أنْوَاعِ الغِشِّ، وَغِشُّ الأَبِ لأُســـــرَتِه بِعَـدَمِ نُصْحِهِم وَالاهْتِمَامِ بِهِمْ ، وَغِشُّ العَامِلِ والحِرْفِيِّ الَّذي يعمَلُ للنَّاسِ، ويُصلِحُ لَهُم أشيَاءَهُم ، أوْ يَصْنَعُ لَهُم مَا يُريدونَ، وَقد أمَّنُوهُ على أمْوَالِهِم .
ولَكِنْ نُريدُ أنْ نُركزُ عَلَـــى الغِشِّ الخَطِيرِ الَّذي انتَشَرَ انتِشَارَ النَّارِ في الهَشِيمِ، وَهْوَ الغِشُّ في الامْتِحَانَاتِ، الَّذي أصْبَحَ يَشْكُو مِـنه كَـثيرٌ مِنَ المدرِّسينَ والتَّرْبَوِيِّينَ فأَفْسَدَ التَّعْليمَ في المؤَسَّسَاتِ التَّعْليميَّة، إنَّ ظَاهرَةَ الغِشِّ بَدَأتْ تَأخُذُ في الانتِشَارِ لَيْسَ عَلَى مُســـتَوَى التّعـليمِ الأَسَـاسِيِّ فَقَط، بَلْ تَجَاوَزَتْهَا إلى المَرَاحِلِ الثَّانَويَّة وَالجَامعَة، فَكَم مِنْ طَالبٍ قَدَّمَ بَحْثًا لَيسَ لَهُ فِيه إلاَّ الاسْمُ عَلَـــى الغِلاَفِ، وَكَمْ من طَالبٍ قَدَّمَ مَشْرُوعًا وَلاَ يَعرِفُ مَا بِدَاخِلِه، وَأصْبَحَ التَّلاَميذُ يَـــــرمُونَ الَّذينَ لا يَغُشُّونَ بِأَنَّهُم

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مُتَخَلِّفُـــــونَ وجَاحِدُونَ، وَلَرُبَّمَا تَمَادَى أحَدُهُم بِأَنْ يَصِفَ الطَّالِبَ الَّذِي لاَ يُسَاعِدُ عَلَى الغِشِّ بِأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُ مَعنَـى الأُخُـوَّةِ ، وَلاَ التَّعَاوُن ، وكَثِيرٌمِنهُم يحاوِلُ الغِشَّ فِي الامْتِحَـانِ، وَقَـد قَـرَأَ حَـدِيثَ رَسُـــولِ اللَّه ﷺ :(مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا) بَل رُبَّمَا يَرَاهُ عَلَى وَرَقَةِ الأَسْئِلَةِ، وَلَكِنَّهُ لاَ يُحَرِّكُ لَهُ سَاكِنًا؛ لأَنَّه قَـد اســـــتَقَرَّ فِي ذِهْنِه أَنَّهُ لاَ عَلاَقَةَ بَينَ العِلْمِ الَّذِي يَتَعَلَّمُهُ وَبَينَ العَمَلِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأتِيَ بِه بَعدَ هَذَا العِلْمِ .

إنَّ الغِـشَّ مِن أَهَمِّ أَسَـبَابِ تَأَخُّرِ الشُعوبِ ، وعَـدَمِ تَقَدُّمِها ورُقِيِّهَا، لأَنَّ الشُّعوبَ لا تَتَقَدَّمُ إلاَّ بِالعِلمِ وبِالشَّبابِ المتَعَلِّمِ، فَإذَا كَانَ شَبَابُهَا لاَ يَحصُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ العِلمِيَّةِ إلاَّ بِالغِشِّ، فَكَيفَ يَرقَى الوَطَنُ بِهَؤُلاءِ الشَّبَابِ الغَشَّاشِينَ ؟

فَمَا الهَمُّ الَّذِي يَحمِلُهُ هذا الشَّابُّ أَو الدَّورُ الَّذِي يَقُومُ بِه فِي بِنَاءِ هَذِه الأُمَّةِ؟ إنَّه لا هَمَّ لَهُ إلا الحُصُولُ عَلَى الشَّهَادَةِ الَّتِي يَتَحَصَّلُ بِها عَلَى وَظِيفَةٍ يَرتَزِقُ مِنْها هُوَ وَأُسْرَتُهُ،إنَّها الشَّهَادَةُ المُزَوَّرَةُ، التِي يَكونُ مُرَتَّبُها حَرَامًا؛ لأَنَّ مَا بُنِيَ عَلَى بَاطِلٍ فَهُوَ بَاطِلٌ .

وقَد سُئِلَ رئِيسُ لَجنَةِ الفَتوَى فِي الأَزْهَرِ الشَّرِيفِ: مَا حُكْمُ الطُّلاَبِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ الغِشَّ أَثنَاءَ الامتِحَانَاتِ ؟ وهَل يَجُوزُ لِلمُلاَحِظِينَ أَنْ يُســـاعِدُوهُمْ بِحُجَّةِ صُعُوبَةِ الامتِحَانِ؟

فَأَجَابَ: مِنَ المُقَرَّرِ أَنَّ الغِشَّ فِي أَيِّ شَيْءٍ حَرَامٌ، والحَدِيثُ وَاضِحٌ فِي ذَلِك : (مَن غَشَّنَا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فليس منا) رواه مسلم ، وهو حكم عام لكل شيء فيه مخالفة الحقيقة .
فالذي يغش ارتكب معصية، والذي يساعده شريك له في الإثم، ولا يصح أن تكون صعوبة الامتحان مبررا للغش، فقد جعل الامتحان لتمييز المجتهدين عن غيرهم، وينبغي عدم التسوية بين المجتهد وغيره، قال تعالى :

﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾

(27 . ص)

وبخصوص العلم قال تعالى :

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(من الآية 10 . الزمر)

وانتشار الغش في الامتحانات وغيرها رذيلة من أخطر الرذائل على المجتمع، حيث يسود فيه الباطل، وينحصر الحق، ولا يعيش المجتمع بانقلاب الموازين، التي تسند فيها الأمور إلى غير أهلها، فهو ضياع للأمانة ، وهذا من علامات الساعة، والذي تولى عملا يحتاج إلى مؤهل يشهد بكفاءته وقد نال الشهادة بالغش فيحرم عليه ما كسب من مال وراء ذلك، قال ﷺ : (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به)[1] وقد يصدق عليه قول الله تعالى :

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

(188 . آل عمران)

1. المعجم الأوسط للطبراني.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّازِعَاتِ

مَكِّيَّةٌ ، وآيَاتُها خمسٌ وأربعونَ

الْجُزْءُ الثَّالث الآيَاتُ مِنْ (27) إِلَى (33)

قال تعالى :

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
(27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا (28) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا (29)
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَا (30) أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا (31)
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا (32) مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (33)

المعْنَى العَام لِلآيات :

هذه الآياتُ تَرُدُّ على مَن أنْكرَ البَعْثَ بَعدَ الموْتِ .

مَعَاني المُفْرَدات:

الكلِمَةُ	مَعْناها
رَفَعَ سَمْكَهَا	رَفَعَ بِناءَها في الفَضَاء
فَسَوَّىٰهَا	فجعَلَها مُستَوِيَةَ الخَلْقِ
وَأَغْطَشَ	أظْلَمَ
دَحَىٰهَآ	بَسَطَها ومَهَّدَها
أَرْسَىٰهَا	ثَبَّتَها كالأَوْتادِ في الأَرْضِ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ :

يَقولُ سُبحانَهُ رَدًّا علَـــــى مَن أَنكَرَ البَعْثَ: أَبَعْثُكُم أَيُّها النَّاسُ بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ في تَقْديرِكم أَم خَلْقُ السَّماءِ؟ حَيْثُ رَفَعَ بِـــناءَها في الفضاءِ عالِيًا، مُسْتَوِيَةٌ لا تَفاوُتَ فيها ولا شُقُوقَ، وأَظْلَمَ لَيْلَها بِغُروبِ شَمْسِها، وأَظْهَرَ نَهارَها بِشُروقِها.

والأَرْضَ بَعدَ خَلْقِ السَّماءِ بَسَطَها ومَهَّدَها لأَهْلِها، وفَجَّرَ فيها عُيُونَ الماءِ، وأَنبَتَ فيها ما يَرْعاهُ الحَيوانُ ويأكُلُهُ الإِنْسانُ.

وأَثْبَتَ الجِـبالَ أَوتادًا للأَرْضِ، وخَلَقَ اللّهُ سُبْحانَهُ كُلَّ هَذِهِ النِّعَمِ مَـنفَعةً لكُمْ ولأَنعامِكُم، فاعْلَمُوا أَنَّ إِعادَةَ خَلْقِكُم يومَ القِيامَةِ أَهْوَنُ علـــــى اللّهِ مِن خَلْقِ هذِهِ الأَشْياءِ، وكُلُّهُ عَلَى اللّهِ يَسيرٌ هَيِّنٌ.

مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الآيَاتُ :

1. خَلْقُ السَّمواتِ والأَرْضِ أَعْظَمُ وأَشَدُّ مِن خَلْقِ الإِنسانِ الضَّعيفِ، فاللَّهُ قَـادِرٌ عَلَى أَنْ يَبْعَثَهُ يومَ القِيامَةِ بَعدَ مَوتِهِ لِيُحاسِبَهُ على ما قَدَّمَتْ يَداهُ .
2. سَخَّرَ اللَّهُ مخلوقاتِهِ العظيمَةَ لِلإِنْســـانِ؛ لِيَعيشَ بِيُسْرٍ على الأَرضِ مع أَنعامِهِ؛ لِيَعبُدَهُ وحْدَهُ .

أَسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

س 1. أَيُّهُما أَشَدُّ الإِنسانُ أَمِ السَّماءُ والأَرْضُ؟ ولِماذا عَقَدَ اللّهُ مُقارَنَةً بَيْنَهُما؟

س 2 . اذْكُرْ بَعْضًا مِن نِعَمِ اللّهِ عَلَيْنا فَضْلًا مِنهُ وكَرَمًا.

لاَ تَنْسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ :

(بِسْمِ اللّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ) .

سنن أبي داود (ح . 5094) ، سنن الترمذي (ح . 3427)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنْ خَصَائِصِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ

إِنَّ الدِّينَ الإِسْلَامِيَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَارْتَضَاهُ اللَّهُ لَنَا ، وَكَانَ آخِرَ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ قَدْ جَاءَ بِتَعَالِيمَ تُحَقِّقُ لِلإِنْسَانِ الصَّلَاحَ وَالسَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَتُنَظِّمُ عَلَاقَتَهُ بِخَالِقِهِ ، وَتَرْسُمُ الطَّرِيقَ لَهُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ ، فَهُوَ دِينٌ عَامٌّ لِكُلِّ الْبَشَرِ ، صَالِحٌ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، شَامِلٌ لِلْعَقِيدَةِ وَالْعَمَلِ مِنْ عِبَادَاتٍ وَمُعَامَلَاتٍ وَآدَابٍ ، يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾

(3 . المائدة)

وَمِنْ هَذِهِ الْخَصَائِصِ :

الإِسْلَامُ دِينُ الْفِطْرَةِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

إِنَّ الإِيمَانَ بِوُجُودِ اللَّهِ ـ تَعَالَى ـ الْخَالِقِ ، وَالإِقْرَارَ بِرُبُوبِيَّتِهِ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ ، خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كُلَّ مَخْلُوقٍ أَوَّلَ خَلْقِهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ مِنَ الإِنْسَانِ جُهْدًا وَلَا عَنَاءً لإِثْبَاتِهِ ؛ لأَنَّهُ مَغْرُوسٌ فِي نَفْسِهِ ، وَيَشْعُرُ بِهِ فِي إِحْسَاسِهِ ، وَفَطَرَهُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِ ، إِذْ لَوْ تُرِكَ الإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَا يُوجَدُ بِهِ أَحَدٌ بَعِيدًا عَنِ الْمُؤَثِّرَاتِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَنْ كُلِّ الشَّوَائِبِ الْعَقَدِيَّةِ ؛ لاَسْتَطَاعَ بِفِطْرَتِهِ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِهَذَا الْكَوْنِ خَالِقًا مُدَبِّرًا مُتَصَرِّفًا فِيهِ ، ثُمَّ بِفِطْرَتِهِ يَتَوَجَّهُ لِمَحَبَّةِ خَالِقِهِ وَعِبَادَتِهِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْمَقْصُودُ بِالْفِطْرَةِ طَبِيعةُ الإنسانِ :

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (29. الروم)

وَالْمَقْصُودُ بِالْفِطْرَةِ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ الدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ ، فَاللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَطَرَ النَّاسَ عَلَى دِينِ الإِسْلاَمِ ، وَيَقُولُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ـ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ـ :

(مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ . . .)

البخاري

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الإِسْلاَمَ دِينُ الْفِطْرَةِ :

أَخْبَرَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ بِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ أَنَّ النَّاسَ إِذَا مَسَّهُمْ الضُّرُّ لَجَؤُوا إِلَى اللَّهِ وَدَعَوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، يَقُولُ ـ سُبْحَانَهُ ـ :

﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾

(31 . لقمان)

وَالاعْتِرَافُ بِخَالِقِ الْكَوْنِ مُسَلَّمٌ بِهِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ حَتَّى الْمُشْرِكِينَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(24 . لقمان)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَهُمْ فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَ الْخَالِقَ ؛ لأَنَّ فِطْرَتَهُمْ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ .

هَذِهِ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا عِبَادَهُ هِيَ الاعْتِرَافُ بِوُجُودِهِ ، وَالإِقْرَارُ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَتَخْصِيصُهُ بِالْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ ، وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَهَذَا مَا جَاءَ بِهِ الدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ الْمُتَمَثِّلُ فِي رِسَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فَالدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ دِينُ الْفِطْرَةِ ، وَجَاءَتْ تَعَالِيمُهُ وَشَرَائِعُهُ مُوَافِقَةً لِلْفِطْرَةِ الإِنْسَانِيَّةِ .

سُنَنُ ابنِ ماجه :

مُؤَلِّفُهُ أبو عبدِ اللَّهِ محمَّدُ بنُ يَزِيد بن مَاجه ، المُتَوَفَّى 273 هـ ، رتَّب كتابَه كباقي كتب السُّنن ، فقسمه إلى كُتُبٍ وأبواب .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. لِمَاذَا يُعَدُّ الدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ دِينٌ عَامٌّ شَامِلٌ ؟
2. يَقُولُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ :

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

(مِنَ الآيَةِ 29 . الروم)

مَا المَقْصُودُ بِالْفِطْرَةِ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

3. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

(مِنَ الآيَةِ 31 . لقمان)

مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

4. يَقُولُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ـ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ـ :

(مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ . . .)

عَلاَمَ تَسْتَدِلُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ؟

5. لِمَاذَا يُعْتَبَرُ الدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ دِينَ الْفِطْرَةِ ؟

لاَ تَنْسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْمَسْجِدِ :

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا) .

صحيح مسلم (ح . 763)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صَلاَةُ المَسْبُوقِ

1. إذا وَجَدَ المَأمومُ الإمامَ قد سَبَقَهُ بِالصَّلاةِ فإنَّهُ يُكَبِّرُ قَائمًا مُعْتَدلاً تَكبيرةَ الإحْرَامِ، فَإنْ وَجَدَ الإمامَ رَاكعًا أو سَاجِد كَبَّرَ تَكبيرةً أُخْرَى لِلرُّكوعِ أَو السُّجُودِ، وَتَبِعَ الإمامَ في بَاقِي الصَّلاَةِ .
2. وَأَمَّا إنْ وَجَدَه جَالسًا للتَّشَهُّدِ الأوَّلِ أو الأخيرِ أو بَينَ السَّجدتَينِ فَإنَّهُ يَكتَفِي بِتَكبيرَةِ الإحْرَامِ، وَلا يُكَبِّرُ تَكبيرةً أُخْرَى وَهُوَ يَهوِي جَالسًا .
3. تُحْسَبُ الرَّكعةُ للمسبوقِ إذا أدرَكَ مَعَ الإمَامِ الرُّكُوعَ، أَيْ: قَبلَ أنْ يَبْدَأَ الإمَامُ الرَفْعَ مِنَ الرُكُوعِ، فإنْ فاتَه الركُوعُ فلا تُحسَبُ هذه الركعةُ .
4. يَقومُ المسبوقُ بعدَ سَلامِ الإمَامِ مُكبِرًا إذَا أدْرَكَ رَكعَتَينِ أو أَقلَّ من رَكعةٍ مَعَ الإمَامِ، وفيمَا عَدَا ذَلك يَقُومُ بِلا تَكْبِيرٍ.
5. بَعدَ سَلامِ الإمَامِ يَقومُ لِقَضاءِ مَا عَلَيهِ، فَيَكُونُ قَاضِيًا لِلأقوالِ، بَانِيًا لِلأفعالِ، بِمَعْنَى :

أ.أنْ يَجْعَلَ مَا فَاتَهُ من أقْوالٍ مَعَ الإمَامِ أوَّلَ صَلاَتِهِ، ومَا أدْرَكَ مَعَه منها آخرها.

ب.أن يجعل ما أدركه معه من أفعال أوَّل صلاته، وما فاته منها آخرها .

فمثلاً :

إذا أدركَ المسْبوقُ الإمامَ وهو يَقرأُ في الرَّكعةِ الثانيَةِ ـ أو في الرُّكوعِ ـ من صَلاةِ الصُّبحِ، فإنَّه يقومُ بِلا تَكبيرٍ بعدَ سَلامِ الإمَامِ، ويأتي بركْعةٍ بفاتحَةٍ وسُورةٍ جَهْرًا ويَقْنُتُ فيها؛ لأنَّها الأخيرةُ لَهُ بِالنِّسبةِ لأفْعالِ الصلاةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وإذا أدركَ الإمامَ وهو يقرأُ في الرَّكعةِ الثَّانيةِ ـ أو في الرُّكوعِ ـ من صلاةِ الظُّهرِ أو العصرِ أو العشاءِ، فإنَّه يقومُ بلا تكبيرٍ بعدَ سلامِ الإمامِ، ويأتي بركعةٍ يقرأُ فيها الفاتحةَ والسُّورةَ سرًّا في الظهرِ والعصرِ، وجهرًا في العشاءِ، ثمَّ يتشهَّدُ ويُسلِّمُ .

وإذا أدركَ الإمامَ وهو يقرأُ في الرَّكعةِ الثانيةِ ـ أو في الرُّكوعِ ـ من صلاةِ المغربِ، فإنَّه يقومُ بالتَّكبيرِ بعدَ سلامِ الإمامِ؛ لأنَّها تُعدُّ الرَّكعةَ الثَّانيةَ له، ويأتي بركعةٍ يقرأُ فيها الفاتحةَ والسُّورةَ جهرًا؛ لأنَّه يقضي أقوالَ الرَّكعةِ الأُولى الَّتي فاتتْهُ .

وإذا أدركَ الإمامَ في الرَّكعةِ الثالثةِ من صلاةِ الظُّهرِ أو العصرِ أو العشاءِ، سواءٌ كانَ الإمامُ في القراءةِ أو في الرُّكوعِ، فإنَّه بعدَ سلامِ الإمامِ يقومُ مُكبِّرًا لأنَّه أدركَ ركعتَينِ معَ الإمامِ، ثمَّ يأتي بركعتَينِ بفاتحةٍ وسُورةٍ سرًّا في الظُّهرِ والعصرِ، وجهرًا في العشاءِ، ثُمَّ يجلسُ ويتشهدُ ويُسلِّمُ .

وإذا أدركَ الإمامَ في الرَّكعةِ الثَّالثةِ من صلاةِ المغربِ، سواءٌ كانَ الإمامُ في القراءةِ أو في الرُّكوعِ، فإنَّه بعدَ سلامِ الإمامِ يقومُ بلا تكبيرٍ؛ لأنَّه أدركَ معَ الإمامِ ركعةً واحدةً فقط، ثُمَّ يأتي بركعةٍ يقرأُ فيها فاتحةً وسورةً جهرًا، ثم يجلسُ ويأتي بتشهُّدِ الوسطِ، ثم يقومُ ويأتي بركعةٍ ثالثةٍ بفاتحةٍ وسُورةٍ كذلك جهرًا، ثُمَّ يتشهَّدُ التشهدَ الأخيرَ ويُسلِّمُ .

وإذا أدركَ الإمامَ في الرَّكعةِ الرابعةِ، سواءٌ كانَ الإمامُ في القراءةِ أو في الرُّكوعِ، فإنَّه بعدَ سلامِ الإمامِ يقومُ بلا تكبيرٍ، لأنَّه أدركَ مع الإمامِ ركعةً واحدةً، ويأتي بركعةٍ بفاتحةٍ وسورةٍ سرًّا في الظهرِ والعصرِ، وجهرًا في العشاءِ، ويجلسُ للتَّشهُّدِ الأولِ، ثم يقومُ ويأتي بركعةٍ بفاتحةٍ وسُورةٍ سرًّا في الظهرِ والعصرِ، وجهرًا في العشاءِ، ولا يجلسُ للتشهدِ، وإنَّما يقومُ ويأتي بركعةٍ بفاتحةٍ فقط سرًّا في كلِّ الصَّلواتِ، ثمَّ يتشهَّدُ ويُسلِّمُ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. متى تُحسَبُ الرَّكعةُ للمسبوق ؟
2. اذكرِ الحَالاتِ الَّتي يقومُ فيها المَأمومُ مُكَبِّر .
3. ماذا يَفعلُ المَســـبوقُ إذا وَجدَ الإمامَ : سَاجِدًا ـ رَاكِعًا ـ قَائِمًا يَقرأُ ـ جَالِسًا بينَ السَّجدتَينِ ؟
4. اذكرْ حكمَ مَا يأتي :
   - مسبوقٌ أدركَ معَ الإمَامِ الرَّكعةَ الثانيةَ منْ صَلاةِ الظهرِ .
   - مسبوقٌ أدركَ مع الإمامِ الرَّكعةَ الثالثةَ من صلاةِ المَغْرِبِ .
   - مسبوقٌ أدركَ معَ الإمَامِ الرَّكعةَ الرَّابعةِ من صلاةِ العِشاءِ .

لاَ تَنْسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الدُّخُولِ إِلَى البَيْتِ :

(إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ ، بِاسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا ، وَبِاسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا ، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ) .

سنن الترمذي (ح . 2698)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الرِّفقُ بِالحَيَوانِ

خَلَقَ اللَّهُ سائرَ الحيوانَات، وسخَّرَها للإنسان ليركبَهَا، ويحملَ عليها أثقالَهُ، ويَستَعملَها في أعمالِ الزِّراعَةِ في البادِيَةِ، كما أخرجَ اللَّهُ منَ الأَنعامِ مَنافِعَ له، فهُوَ يأكُلُ لحمَهَا ويَشربُ لبنَهَا، ويَصنعُ الملابسَ من صُوفِهَا وجُلُودِها، قال تعالى :

﴿ وَالْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

(5 - 8 . النحل)

ويَستعينُ الإنسانُ بالكلابِ للصَّيدِ والحراسة، وكُلُّ ذلكَ فَضلٌ منَ اللَّهِ ونعمةٌ على الإنسان، وهذهِ الحيواناتُ على اختلافِها أُممٌ خَلقَها اللَّهُ في هذا الكونِ لحكمةٍ بالغةٍ. قال تعالى :

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾

(39. الأنعام)

الأنعام : الإبل والبقر والغنم والماعز .
تسرحون : تخرجونها في الغداة إلى المرعى .
تريحون : تردونها في العشي إلى المراح .
زينة : تزينونها في أعيادكم ويعجبكم النظر إليها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ولَكِنْ كَثير مَا نُشـــاهِدُ في الواقعِ بعضَ الحيـَـوَانَات الأَليفـَـةِ الَّتي سَخَّرَها اللَّهُ للإنسانِ وهِيَ تُعاني من سُوءِ المُعامَلَة، فنَجدُ عَربةً مَملُوءَةً بالبِضاعَةِ يجرُّهَا حمارٌ أو حصـــانٌ هَزيلٌ يُشْبِعُهُ صاحبُهُ ضَرْبًا ونجدُ كَلْبًا قَد انزَوَى في مَكانٍ خَرِبٍ مُظلمٍ بعدَ أنْ تَعرَّضَ لاعتداءِ الأطْفالِ عليه، ونَرى كَبْشًا يَجرُّهُ الجزَّارُ من صُوفِهِ أوْ يُقَيِّدُ أرْجُلَهُ الأربعَةَ بعُنفٍ حتَّـى يَذبحَهُ، أو قِطَّةً تَجري مَذعُورَةً من مُلاحَقَةِ الأطفالِ لَها بالأحْجارِ والعِصِيِّ .

فمَا حُكمُ الإسلامِ في هذهِ المعامَلاتِ القَاسيةِ الَّتي تَصـدُرُ من بَني الإنســانِ؟ وكَيفَ يأمرُنَا الإســـلامُ أنْ نُعامِلَ هذهِ المَخلـوقَاتِ منَ الدَّوابِّ والأنعـامِ كَمَا أمَرَنا رسُولُنا الكريمُ ﷺ ؟

عنْ عبدِ اللَّهِ بنِ عُـمَرَ (رضي اللَّهُ عنهما) أنَّ الرسولَ ﷺ قـــالَ :

(ما مِنْ إنسانٍ يَقتُلُ عُصفُورًا فَمَا فَوقَها بِغيرِ حَقِّها إلا يَسألُهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَنها. قِيلَ : يَا رسولَ اللَّه ، ومَا حَقُّهَا ؟ قالَ : أنْ يَذبَحَهَا فَيأكُلَهَا ، ولا يقْطَعَ رأسَهَا ويَرمِيَ بِهَا) رواه النسائي والحاكم وصححه .

وعن سَهْلِ بنِ الحَنْظَلِـيَّةِ ـ رضِيَ اللَّهُ عنْهُ ـ قالَ : مَرَّ رسُـــولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعيرٍ قَد لَحِقَ ظَهرُهُ بِبَطنِه ، فقَال :

(اتَّقُوا اللَّهَ في هذهِ البَهَائِمِ المُعْجَمَةِ [1] ، فاركبُوهَا صَالحةً واتركُوهَا صَالحة)

رواه أبو داود

1. المعجمة : العاجزةُ عن الشكوى .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فهذه البَهائمُ تَشـــعُرُ وتُحسُّ ، وتَتألَّمُ وتَأكُلُ وتَشـــرَبُ ، وتَتَوالَدُ وتَنامُ غيرَ أنَّها لاَ تَعقِلُ ولا تُفَكِّرُ، ولا تســـتطيعُ أنْ تُعبِّرَ عَن آلامِهَا بِكَلامٍ، وإنَّما تَصـــرُخُ وتَئِنُّ حِينَ تُعَامَلُ بِسـوءٍ كالضـــربِ ، والحَبسِ في القَفَصِ ، والقَيدِ مِنَ الأرجُلِ ، والحِرمَانِ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ .

وقد حَرَّمَت الشـــــريعةُ الإسلاميةُ الإساءةَ إلى الحيَوانات ، والإضْرارَ بِهَا ؛ لأنَّ إيذاءَهَا سيُؤَدِّي بِهَا إلى الانقراضِ والزَّوالِ مِنَ الدنيا ، وسَيكونُ مدعاةً لغضبِ اللَّه وعذابِه في الآخرةِ . قالَ رسولُ اللَّه ﷺ :(دخَلَت امرَأَةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ حَبَستْهَا، لاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، وَلا هِيَ تَركَتْهَا تَأكُلُ مِن خَشَاشِ الأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ) متفق عليه .

ومِن آدابِ الإسـلامِ في التعـامُلِ معَ الحيَوانات أنَّهُ جعلَ لها حُقُوقًا ، فَأمَرَ الإنسانَ أنْ يعامِلَها مُعامَلةً طَيِّبةً ، ويَحرِصَ على رِعايَتِها؛ وذَلِكَ إحسانٌ ورِفقٌ بهذهِ الحيوانَات، قالَ رســولُ اللَّه ﷺ :(الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ) رواه الترمذي.

كما يجبُ على المسلمِ أنْ يُنقِذَها إنْ كانَتْ في محنَةٍ شَديدةٍ كأنْ يَسقِيَهَا إذَا عَطِشَتْ، ويُضَمِّدَ جِراحَهَا إنْ أُصيبَتْ، ويُداوِيَهَا إذَا مَرِضَتْ، قال ﷺ :

(إنَّ رجُلاً رَأَى كَلْبًا يَأكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فأخَذَ الرَّجلُ خُفَّهُ، فجعلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّي أَرْوَاهُ، فشكَرَ اللَّهُ لَهُ، فأَدخَلَهُ الجنَّةَ) رواه البخاري .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

كما إنَّ استخدامَهَا يَكونُ بالمعرُوف، فَلا يَنبغِي أنْ يُحمِّلَها ما لا تُطيقُ،أوأنْ يَضـربَها بِعُنفٍ ، أو أن يَقتُلَها عَبَثًا دونَ الاستفادَةِ من لحمِهَا أو صُـوفِهَا أو رِيشِـها، وَلا تُقْتَلُ ـ يا أبنائـــــي ـ الحيواناتُ النَّـافعةُ التي لا تُؤكَلُ كَالنَّـملِ والنَّـحلِ وبعضِ أنْواعِ الطُّيورِ وَالحيَوانَاتُ الأليفةُ كالهِرَّةِ والكلْبِ، إلاَّ أنَّ الشـــريعةَ الإسْلاميَّةَ رخَّصَتْ في قتلِ الحيَوانَاتِ المؤْذيَةِ كَالأفَاعِـي والفَـأرِ والكَلبِ العَقُـورِ والعَقرَبِ؛ لأنَّها تَحمِلُ السُّمَّ والأمْرَاضَ، وتَضُرُّ بالإنسانِ أكثرَ مما تنفعُهُ .

كذلكَ يَجبُ الإحسـانُ في الذَّبحِ حيثُ إنَّ اللَّهَ سخَّرَها للإنســانِ ليأكُلَها ، فأَمَرَهُ أنْ يُحسنَ إليْهَا في الذَّبْحِ ، ونَهَى الرسُولَ الكَّريمَ عَن تَعذيبِها ، فَقَد مرَّ رسـولُ اللَّه ﷺ على رجُلٍ واضِعٍ رِجْلَهُ على صَفحَةِ شَاةٍ ، وهْوَ يُحِدُّ شَـفْرتَهُ ، وهِيَ تَلْحَظُ إليه ببصرِهَا، فقَالَ ﷺ : (أفَلاَ قبلَ هَذا ؟! أتُرِيدُ أنْ تُميتَهَا مَوْتَتِين) رواه الطَّبراني .

ورَأَى عُمرُ -رَضِّى اللّهُ عَنْهُ- رجُلاً يَسحَبُ شاةً من رِجْلِها لِيَذْبَحَها، فقالَ لهُ : (وَيْلَكَ قُدْهَا إلَى المَوْتِ قَوْد جَمِيلاً) رواه عبد الرازق في مُصنَّفه .

وبهذه التعليماتِ والآدابِ يَكونُ الإســـــــلامُ قدْ ضَرَبَ أروعَ الأمْثلَةِ في الرِّفقِ بالحيَوانِ، وبيَّنَ للإنســانِ طُرُقَ الاستِفادَةِ منها بِالحُسْنَى حتَّى يَنَالَ خيرَهَا، ويَفوزَ برِضَا اللَّهِ في الدُّنيا والآخرَةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. عَدِّدْ منَافِعَ الأنعَامِ التي ذُكِرَتْ في الآيةِ. وبيِّنْ كَيفيَّةَ التَّعامُلِ مَعَها .
2. ما جزَاءُ مَن يَقتُلُ حيوَانًا ظُلْمًا بِغيرِ حَقٍّ ؟ بَيِّنْ ذلك مِن خِلالِ الحديثِ .
3. بيِّنْ كيفيةَ الاستفادةِ مِنَ البَهائِمِ من خلالِ دراستِك للموضوعِ .
4. اذكرْ ثلاثةَ سُلُوكيَّاتٍ حسَنَةً ، وثَلاثَةً سَيِّئةً اتِّجاهَ الحيوانِ .
5. اذكرْ لنَا قِصةً تَعرِفُها عَنِ الرِّفقِ بالحيوَانِ .
6. اشرحْ حَديثَ رسولِ اللَّهِ ﷺ :

(اتَّقُوا اللَّهَ في هذِهِ البَهَائِمِ المُعْجَمَةِ ، فاركبُوهَا صَالحةً واتركُوهَا صَالحة) .

رواه أبو داود

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

هناك 4 لم تحمل بهم أنثى وهم :

آدم ـ حواء ـ كبش فداء إسماعيل ـ ناقة صالح (حيث خرجت من الصخرة) .

سُنن الدَّارِمِيِّ :

مُؤلِّفُهُ أبو محمد عبدُ اللَّهِ بن عبدِ الرَّحمنِ الدَّارِمِيُّ ، حافظُ سَمَرْقَنْد ، المُتَوفَّى حاجًّا سنة 255 هـ ، وهو أعلى من سنن ابن ماجه رتبةً .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّازِعَاتِ

مَكِّيَّةٌ ، وآيَاتُها خمسٌ وأربعونَ

الْجُزْءُ الرابع الآيَاتُ مِنْ (34) إِلَى (45)

قال تعالى :

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿34﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿35﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿36﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿37﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿38﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿39﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿40﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿41﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿42﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿43﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿44﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿45﴾

مَعَاني المُفْرَدَاتِ:

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
ٱلطَّآمَّةُ	الدَّاهِيَةُ
وَبُرِّزَتِ	أُظْهِرَتْ إِظْهَارًا وَاضِحًا
ٱلْمَأْوَىٰ	المَرْجِعُ والمُقَامُ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا	متَى يُقِيمُها اللهُ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ :

فَإذا جاءَتِ القيامَةُ، وَهْيَ داهِيَةٌ عُظْمـــــــى، ففيها شدَّةٌ كُبْرَى، وذَلكَ في النَّفْخَةِ الثَّانية، عندئذٍ يُعرَضُ على الإنْسانِ كُلُّ أَعمالِه من خيرٍ أَو شرٍّ، فيَتَذَكَّرُها ويَعْتَرِفُ بِها، وأُظْهِرت جَهَنَّمُ للنَّاظِرينَ، فيَراها النَّاسُ أَمامَهُم.

فأَمَّا مَن تَمَرَّدَ علـــى أَمْرِ اللّه، وفَضَّلَ الحياةَ الدّنْيا علـــى الآخِرَةِ، ولَم يَحْسِبْ لَها حِسابًا فإنَّ مَصيرَهُ إلى النَّارِ.

وأَمَّا مَن خافَ القِيامَ بَينَ يَدَيِ اللّه لِلحِســابِ، ونَهَى نَفْسَهُ عَنِ الأَهْوَاءِ المُنْحَرِفَةِ فَإنَّ الجَنَّةَ هِيَ مَسْكَنُهُ ومَقَرُّهُ.

ولَمَّا سَمِعَ المُشــركونَ أَهْوالَ القِيامَةِ سَأَلوا النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَليه وسَلَّمَ استِهْزاءً عَنْ وَقْتِ قِيامِها، فَأَنتَ لَيسَ لَكَ مِنَ العِلْمِ بِوَقْتِها شَيْءٌ حتَّـــى تَذكُرُهُ، بَل مَردُّ ذلِكَ إِلَـــى اللّه سُبحانَهُ.

إِنَّمَا مُهِمَّتُكَ فـــي شَأْنِ القِيامَةِ أَنْ تُحذِّرَ مِنها مَن يَخافُها، كأَنَّهم مِن هَوْلِ السَّاعَةِ يَومَ يَرَونَ قِـــيامَها لَم يَلبَـــثوا في حَياتِهِمُ الدُّنـــيا إلَّا مِقْدارَ مَا بَيْنَ الظُّهرِ إلى غُرُوبِ الشَّمسِ، أَو مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلى نِصْفِ النَّهارِ.

مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيهِ الآيَاتُ:

1. يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِيهِ أَهْوَالٌ عَظِيمَةٌ، تَجْعَلُ الْمَرْءَ يَفِرُّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيهِ؛ حَتَّـــى لاَ يَحِلُّ بِهِ مَا حَلَّ بِهِم مِنَ العِقَابِ فِي زَعْمِهِ.
2. يُظْهِرُ الإِيمَانُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ عَلَى وَجْهِ الإِنْسَانِ سُرُورًا وَنُورًا.
3. يُظْهِرُ الْكُفْرُ وَالعَمَلُ السَّيِّئُ عَلَى وَجْهِ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظُلْمَةً وَذِلَّةً.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. ما الطَّامَّةُ؟ وإلى كَم قِسمٍ يَنقَسِمُ النَّاسُ يَومَ القِيامَةِ؟ وَضِّحْ
2. ما رَأْيُكَ فيمَنْ يُرَوِّجُ الإشاعاتِ بَينَ الحِينِ والآخَرِ أَن مَوعِدِ قِيامِ السَّاعَةِ ونِهايَةِ العَالَمِ؟
3. لِمَاذا يَشـــــعُرُ النَّاسُ بِقِصَرِ مُكْثِهِم في الدُّنيا يَومَ القِيامَةِ؟ وإلامَ تُرشِدُنا آياتُ القِيامَةِ؟

لاَ تَنْسَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ النَّوْمِ :

(بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ)

صحيح البخاري (ح . 7394)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الرَّسولُ ﷺ الزَّوجُ الوَفِيُّ

التَمْهِيدُ :

سيِّدُنا محمَّدٌ ﷺ رجلٌ منَ البَشَرِ، اصطفاه اللَّهُ، وكَلَّفَهُ بحمْلِ رِسالَةِ الإسلامِ، وتَبليغِها إلى الناسِ كافَّةً؛ حتَّى لا تَكونَ لهم حُجةٌ قائمةٌ في تَركِ عِبادةِ اللَّهِ الواحدِ، ومَهامُّ الرِّسالةِ الخالدةِ لم تُخرِجْ سيدَنا مُحمَدًا ﷺ من بَشَريَّتِه، كما لم تَنزَعْ عنْهُ العَواطِفَ والأحاسيسَ، ولم تجرِدْهُ من وِجدانِ الإنسانِ .

فهو كما وصفَة القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (43 . النحل)

وهو ﷺ بَشَرٌ يتزوَّجُ النساءَ، ويحبُّ ويكرَهُ، ويَتألمُ ويَمرَضُ بالأمراضِ غيرِ المُعديةِ ولا المُنفِّرةِ، ويَشعُرُ بالعَواطفِ البَشريةِ كما يَشعُرُ بها أيُّ إنسانٍ آخرَ، ويجري عليه كلُّ ما يجري على الآدميِّين من يُتْمٍ، وتَعبٍ، ومَوْتٍ، وغيرِ ذلك.

وكما تَولَّاهُ ربُّهُ بالرِّعايةِ والعنايةِ ليكونَ نَبيًا ورَسولَهُ، فقَدْ تَولَّاهُ وأَكْرَمَهُ ليكونَ ناجحًا في جوانبِ الحياةِ المُختلفةِ، فكانَ الوحيُ يَنزلُ عليه بالتَّوجيهِ ، ورعايةُ اللَّهِ ، وعنايتُهُ تتدخَّلُ في كُلِّ حينٍ ، فلا عَجَبَ أنْ يكونَ خُلُقُهُ القرآنَ ، فقد أدَّبَهُ ربُّهُ فأحسنَ تأديبَهُ ، ومن مَظاهرِ ذلكَ الأدبِ :

وفاؤُهُ وإخْلاصُهُ :

تزوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قبلَ البعثةِ منَ السيدةِ خَديجةَ بنتِ خُوَيْلِد ، فكانَ لها

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الزوجُ البارُّ المخلص، وكانتْ لَهُ نعمتِ الزوجةُ المخلصـــــــةُ العطُوفُ، فوقفتْ إلى جانبِهِ عندما اشـــــتدَّتِ الأحـــوالُ، وشدَّتْ من أزْرِهِ عـندما تخلَّى عنْهُ الناسُ، فكانَ ﷺ يُراعي ذلكَ لها في حياتِها، فلمْ يتزوجْ عليْها، وبعدَ وفاتِها كانَ لا يذكُرُها إلا بخيرٍ، كما كانَ يهشُّ لصاحباتِها، ويصلُهُنَّ[1] ويسعى لبرهنَّ.

ولما شاءَ اللَّهُ ـ تعالى ـ وتعددتْ زوجاتُهُ بعدَ وفاةِ السـيدةِ خديجةَ ـ رضيَ اللَّهُ عنها ـ كان ﷺ مَثَلاً أعْلَـى للـزوجِ المخلصِ الوفيِّ، يُحْسنُ عشْرَتَهُنَّ ويعدلُ بينَهُنَّ، ويُلاطفُهُنَّ، ولا يدخُلُ علـى واحدةٍ منهنَّ إلا مُبْتَسماً، ومُسلِماً وداعياً، وكانَ يقومُ على شؤونِهنَّ، ويُساعِدُهُنَّ في أعمالِ المنزلِ، فقد سُئلتِ السيدةُ عائشةُ ـ رضيَ اللَّهُ عنها ـ : **ماذا كانَ يصنعُ الرسولُ ﷺ في البيت ؟**

فقالتْ : **كانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، ويَخيطُ ثَوْبَهُ، ويَعْمَلُ فـي بَيْتِه كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فـي بَيْتِه** رواه ابن حـبان. ولا عجبَ فهُوَ القائلُ ﷺ : (**خيرُكُمْ خيْرُكُمْ لأهْلِه، وأَنَا خيْرُكُمْ لأهْلِي**) رواه الترمذي وابن ماجه.

وهكذا رأيتُمْ يا أبنائي، كيفَ كانَ رسـولُ اللَّه ﷺ مُرَبِّيًا حكيماً وقائداً رشيداً، وحاكماً عادلاً، وزوجاً وفياً، فما أحْوَجَنَا إلى الاقتداءِ بِهِ والسَّيرِ علـى منهاجِه، والتأدُّبِ بآدابِه، فنُربِّي أولادَنا على الأخلاقِ الحسنة، وإذا تولَّيْنَا أمْر من الأمورِ نأخذُ بـرأيِ الجماعة، ونبتعدُ عنِ الوساطةِ، والمحسُوبيَّة، ونتخلّقُ بخُلُقِ الوفاءِ والإخلاصِ، فإنَّ ذلكَ كُلُّهُ يرفعُ من شأنِ المجتمعِ، ويُطَهِّرُهُ من مظاهرِ الفسـادِ، ويحفظُ لَهُ كيانَهُ، فيعيشُ قوياً.

1. يهش : يظهر البشر عند ملاقاتهن ، ويصلهن : بالهدايا وغيرها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. مَا المَهَامُّ الَّتي كُلِّفَ بِهَا الرَّسُولُ ﷺ ؟ ومَنِ الَّذي كَلَّفَهُ؟
2. هَلْ هَذِهِ المَهَامُّ تَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا ذَا عَوَاطِفَ وَأَحَاسِيسَ وَمَشَاعِرَ فَيَّاضَةٍ؟ وَمَا عَلَامَاتُ ذَلِكَ؟ أَجِبْ مِنْ خِلَالِ مَا دَرَسْتَ مِنْ سِيرَتِهِ.
3. كَيْفَ كَانَتْ العَلَاقَةُ بَيْنَ الرَّسُولِ ﷺ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا؟ وَمَا نَتِيجَةُ هَذِهِ العَلَاقَةِ حِينَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ؟ وَكَيْفَ كَافَأَهَا ﷺ ؟
4. مَاذَا كَانَ يَصْنَعُ ﷺ فِي البَيْتِ ؟
5. مَاذَا نَسْتَفِيدُ مِنْ خُلُقِهِ ﷺ مَعَ أَزْوَاجِهِ؟

أضِفْ إِلَى مَعْلُومَاتِكَ :

نَسَبُ الرَّسُولِ الشَّرِيفِ ﷺ هو : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيَنْتَهِي نَسَبُهُ الشَّرِيفُ إِلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّبَأ

مَكِّيَّةٌ ، وآيَاتُها أربَعونَ

الْجُزْءُ الأَوَّلُ الآيَاتُ مِنْ (1) إِلَى (16)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿1﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿2﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿3﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿4﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿5﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿6﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿7﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿8﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿9﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿10﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿11﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿12﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿13﴾ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿14﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿15﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿16﴾

تمهيد :

كان المشـــــركون كُلَّما اجْتَمَعوا أخَذوا يَتَحَدَّثونَ في أمْرِ النَّبيِّ ﷺ، ويَسْألُ بعضُهم بَعْضًا، أســـاحِرٌ هُوَ أمْ شـــاعِرٌ أمْ كاهِنٌ ؟ ويُجيبُ كُلُّ واحدٍ منهُم على حَسَبِ هَواهُ، فَأنْزَلَ اللَّهُ هذه السّورةَ رَدًّا عَلَيْهِم ، وَتَكْذِيبًا لهُم .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَعَاني المُفْرَداتِ:

الكَلِمَةُ	مَعْناهَا
مِهَادًا	مُمَهَّدَةً لِلْعَيْشِ عَلَيْهَا
أَوْتَادًا	كَأَوْتَادِ الخَيْمَةِ لِتَثْبِيتِ الأَرضِ
أَزْوَاجًا	أَصْنَافًا: ذُكورًا وإِناثًا
سُبَاتًا	سُكونًا وهُدوءًا للرَّاحَةِ
لِبَاسًا	سَاتِرًا لَكُم

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ:

يَقُولُ سُبْحَانَهُ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَسْأَلُ بَعْضُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بَعْضًا؟ إِنَّهُمْ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الخَبَرِ العَظِيمِ الشَّأْنِ، الَّذِي يُخْبِرُ عَنِ البَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَهُوَ أَمْرٌ يُشَكِّكُ فِيهِ الكُفَّارُ، ويُكَذِّبُونَ بِهِ، وصَارُوا بَيْنَ مُكَذِّبٍ ومُصَدِّقٍ.

سَيَعْلَمُ هؤُلاءِ المُشْرِكونَ المُكَذِّبونَ عَاقِبَةَ تَكْذِيبِهِم، وَيَظْهَرُ لَهُم مَا اللهُ فَاعِلٌ بِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ، ثُمَّ سَيَتَأَكَّدُ لَهُمْ ذَلِكَ يَوْمَئِذٍ.

كَيْفَ تُنكِرونَ البَعْثَ وقَدْ رَأَيتُم قُدْرَتَهُ العَظِيمَةَ؟ انظُرُوا إِلى الأَرْضِ الَّتي جُعِلَتْ مُمَهَّدَةً لَكُم كَالفِراشِ، وإِلى الجِبَالِ الَّتِي جُعِلَتْ كَالأَوْتَادِ كَيْ لا تَمِيلَ بِأَهلِهَا، وخُلِقْتُم ذُكورًا وإِناثًا؛ كَيْ يَقَعَ التَّنَاسُلُ لِبَقَاءِ النَّوعِ الإِنسَانِيِّ، وجُعِلَ نَومُكُم رَاحَةً لِأَبدَانِكُم، فِيهِ تَسْكُنونَ وتَهْدَؤونَ.

وجُعِلَ اللَّيْلُ لِباسٌ تَلْبَسُكُمْ ظُلمَتُهُ وتَغْشَاكُم، كَما يَسْتُرُ الثَّوبُ لَابِسَهُ، والنَّهارُ مَعَاشًا تَنتَشِرونَ فيه لِمَعاشِكُم، وتَسْعَوْنَ فيه لِمَصالِحِكُم.

وبُنِيَتْ فَوقَكُم سَبعَ سَمواتٍ متينَةَ البِناءِ مُحكَمَةَ الخَلْقِ، وجُعِلَتْ لَكُمُ الشَّمسُ سِراجًا وقَّادًا مُضِيئًا، وأَنزَلَ لَكُم مِنَ السُّحُبِ المُمطِرَةِ مَاءً مُنصَبًّا بِكَثْرَةٍ؛ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا مِمَّا يَقْتَاتُ بِهِ النَّاسُ، وحَشَائِشَ مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ، وبَسَاتِينَ كَثِيرَةَ الأَشجارِ، مُلْتَفَّةَ الأَغْصانِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما اشتملت عليه الآيات :

1. إنكارُ الكفار لكون القرآن الكريم من عند اللَّه، وأن البعث والحســـــاب لا شكَّ فيهما هو أمر عظيم وخطير، سيعلمون عاقبته الشديدةَ عليهم .
2. كل ما في الوجود من مخلوقات تدل على قدرةِ اللَّهِ على بعث الخلائق بعد الموت للحساب .

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

س 1. ما السُّؤالُ الَّذي يَدُورُ بَينَ الكُفَّارِ؟ وماذَا هُم يَعْتَقِدونَ؟

س 2 . اذكر الأدِلَّةَ الَّتـي ذَكَرَها اللّٰهُ تَعالَـى لإبْطَالِ مُعْتَقَدِ الكُفَّارِ. ومَا الَّذي يَجِبُ عَلَيْنا فِعْلُه تِجاهَهَا؟

من الأذكار النَّبَويَّة :

مَا يُقَالُ إِذَا رَأَى الْمُسْلِمُ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ :

(إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ) .

صحيح مسلم (ح . 2262)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْحَدِيثُ الثَّانِي

الرَّحْمَةُ

تَمْهِيدٌ :

الإسْلامُ دِينُ الرَّحْمةِ يَدعُو المُؤمِنِين إلى التَّخَلُّقِ بهذا الخُلُقِ في كُلِّ أقْوالِهم وأفْعالِهم وتَعامُلِهم مع غَيْرِهِمْ من النَّاسِ، بلْ ومعَ المَخْلوقاتِ الأُخْرَى؛ لِيَكونوا مِثالاً في عَمَلِ البِرِّ والإحْسانِ، فيَشْعُروا بِشُعُورِ الآخَرِينَ، فيَتَخَلَّصُوا من داءِ الأَنانِيَّةِ وحُبِّ الذَّاتِ، وبِذَلِكَ يَعْمَلونَ بِهَدْيِ الرَّسولِ الكَرِيمِ ﷺ، الَّذي كان يَرْحمُ الإنْسانَ والحَيَوانَ والكَبيرَ والصَّغيرَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ)

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لأَجْرًا ؟

فَقَالَ : (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ) .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [1]

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ :

يَلْهَثُ : يُخْرِجُ لِسانَهُ من شِدَّةِ العَطشِ والحَرِّ .

الثَّرَى : التُّرابُ المُبْتَلُّ بِأَثَرِ المَاءِ .

1. متفق عليه : أي رواه البخاريُّ ومُسلمٌ ، وهو بهذا يكونُ في أعلى دَرَجاتِ الصِّحَّةِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خُفَّه :	حذاءَهُ .
بِفِيه :	بِفَمِه .
كَبِد رَطْبَة :	المَخْلوقُ الَّذي لا زَالَ حيًّا .
شَكَرَ اللَّهُ له :	قَبِلَ عَمَلَهُ، وجازاه عَلَيْه .

معنَى الحديث :

1. البِرُّ والإحْسانُ خُلُقُ المُسْلِم :

يُرَبِّي الإسْلامُ النَّاسَ عَلَى عَمَلِ الخَيْرِ وأعمَالِ البِرِّ والإحْسَانِ؛ حتَّى يَكونَ المسلمُ عَبْدًا صَالِحًا يَرْفُقُ بالإنسانِ والحيوانِ؛ لأنَّهُ دِينُ الرِّفْقِ والرَّحمةِ، ولِهذَا يَرْوِي لنا الرَّسولُ الكريمُ ﷺ قصَّةَ هذا الرجلِ الذي أَبَتْ نَفْسُهُ إلاَّ أنْ تَشْعُرَ بِشُعُورِ هذا الحيوانِ، فَيَسْقِيَهُ، فَيَنالَ بِذلكَ ثَوابًا عَظِيمًا، ويَكونَ أهْلاً لِمَرضاةِ اللَّهِ، ولِدُخُولِ جَنَّتِه، يقول اللَّه تعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

(18 . المزمل)

ويَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : (لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) متفقٌ عليه .

2. مَرْضَاةُ اللَّهِ والجَنَّةُ غَايَةُ المُؤْمِن :

لا شَكَّ أَنَّ الأعْمَالَ الصَّالِحَةَ ولَوْ كَانَتْ في ظاهِرِها يَسِيرةً، سَبَبٌ في مَرْضَاةِ اللَّهِ، ودُخُولِ جَنَّتِه، خُصُوصًا الرِّفْقَ بالآخَرِينَ إنسانًا أَوْ حَيوانًا؛ لأَنَّ النَّبِيَّ الكَرِيمَ ﷺ يَقولُ:(إنّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ)[1]، وكُلَّمَا أَحْسَنَ العَبْدُ لِعِبَادِ اللَّهِ ومَخْلوقاتِه أَحْسَنَ اللَّهُ إليْهِ أضْعَافًا مُضَاعَفَةً، فالحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أمْثَالِها؛ يقول اللَّه تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (59. الرحمن)

---

1. متفق عليه؛ عن حديث عائشة – رضي الله عنها – .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ويَقولُ ﷺ : (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَه) متفقٌ عليه .

ويقولُ ﷺ كذلك : (دَخَلَتِ امْرَأَةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ) متفقٌ عليه ، واللفظُ للبُخاري .

3. ضَرُورَةُ التَّخَلُّصِ مِنَ الأنَانِيَّةِ وَحُبِّ الذَّاتِ :

علَـــى المُسْلِمِ أَنْ يَعِيشَ لِغَيْرِهِ كَمَا يَعِيشُ لِنَفسِه، فَيَكونَ الإيثَارُ والتَّضْحِيةُ خُلُقًا لهُ، فَلا يَسْتَأْثِرُ بِشَـــيءٍ لِيَحْرِمَ غَيرَهُ مِنْهُ ولو كانَ حَيوانًا، يَقولُ النَّبِيُّ ﷺ : (مَا آمَنَ بِـــي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ) رواه الطَبَرَانِيُّ والبَزَّارُ بِإسْنادٍ حَسَنٍ .

4. الإخْلاصُ في العَملِ شَرطٌ لِقَبولِهِ عِندَ اللَّه :

على العبدِ أنْ يَعـتَرِفَ بِفضـــــــــلِ اللَّهِ بما أعْـطَاهُ من نِعَمٍ وَمَالٍ وَصِحَّةٍ وعَافِيَةٍ، فَيُسَخِّرُها في طَاعَةِ اللَّهِ بِإعانَةِ الآخَرِينَ ، وتَقْديمِ المســـــاعَدَةِ للمُحتاجِينَ ، ولَوْ لِحَيوانٍ ؛ مَعَ إخلاصِ العَمَلِ لِلَّهِ وَحدَه ؛ لأنَّ ذَلكَ دَليلُ شُكرِ اللَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ .

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾

(5. البينة)

﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾

(105. الكهف)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ما يُرشِدُ إِلَيْهِ الحديثُ :

1. الإِحْسانُ والبِرُّ من أَخْلاقِ المُؤْمنينَ .
2. الرِّفْقُ بالحَيوانِ والعَطفُ عَلَيهِ دَليلُ الإيمانِ .
3. إِخلاصُ العَمَلِ للَّهِ شرطٌ لِقَبولِه ولِحُصُولِ الأَجْرِ والثَّوابِ .
4. تَقْديمُ العَوْنِ والمُساعَدَةِ للآخَرينَ مَظْهَرٌ مِنْ مَظاهِرِ الشُّكْرِ للَّهِ عَلى نِعَمِه والاعْتِرافِ بِفَضْلِه .
5. يَجِبُ على المسْلِمِ أَلاَّ يَحْقِرَ من المَعْرُوفِ شَيئًا وَلَو كانَ لحيوانٍ .
6. ضَرورَةُ تَخَلُّصِ النَّاسِ من داءِ الأَنانِيَّةِ وَحُبِّ الذَّاتِ على حِسابِ الآخَرينَ .

صحيحُ البُخارِيِّ :

مؤلِّفُه أبو عبد اللَّهِ محمَّدُ بنُ إسماعيل البخاريّ المُتوفَّى سنة 256 هـ ، واسمُ الكتابِ بالكَاملِ : الجامِعُ المُسْنَدُ الصَّحيحُ المُخْتَصَرُ من أمورِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وسُنَنِه وأيَّامِه ، وهو أصَحُّ كتابٍ بعد كِتابِ اللَّهِ ، شرحه كثيرمن العلماء حتى بلغت عدد شروحه أكثر من 300 شَرْحًا .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. مَاذَا تَسْتَفِيدُ من هذه القصَّة الَّتي رَوَاهَا لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ؟
2. قَالَ ﷺ : (إنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في كلِّ شـــــيءٍ) هل عَمِلَ الرَّجُلُ بهذا الحَديثِ ؟
3. بماذَا تَنصَحُ زُمَلاءَكَ الَّذينَ يُسيئُونَ مُعَامَلَةَ الإنسانِ أو الحَيَوانِ ؟
4. هل يكونُ العملُ الصَّالحُ سببًا لمغفرةِ الذُّنُوبِ ودُخُولِ الجنَّةِ ؟ مَثِّلْ لِذلكَ .
5. ماذا تَقُولُ لمن يَعيشُ لِنَفسِهِ ، ويُحِبُّ أنْ تَكونَ له الأَسْبقيَّةُ في كلِّ شيْءٍ ؟
6. اذْكُرْ بَعضَ صِفاتِ المؤمنينَ وأَخلاقِهِم .

من الأذكار النَّبويَّة :

مَا يُقَالُ إِذَا اسْتَيْقَظَ الْمُسْلِمُ فِي اللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ بَعْدَهُ :

(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَالْحَمْدُ للَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ـ أَوْ دَعَا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاَتُهُ) .

صحيح البخاري (ح . 1154)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسْلاَمُ دِينُ عَقِيدَةٍ وَعَمَلٍ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

الإِسْلاَمُ دِينٌ ارْتَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِجَمِيعِ الْبَشَرِ ، وَهُوَ آخِرُ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ ؛ لِذَلِكَ جَاءَ بِتَعَالِيمَ وَشَرَائِعَ تُنَظِّمُ لِلإِنْسَانِ عَلاَقَتَهُ مَعَ خَالِقِهِ ، وَتُرَتِّبُ لَهُ حَيَاتَهُ ، وَمُخْتَلَفَ شُؤُونِهِ ، وَتُوَضِّحُ لَهُ كَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ؛ لِيَكْفُلَ لَهُ السَّعَادَةَ وَالنَّجَاحَ فِي دُنْيَاهُ ، وَالسَّعَادَةَ وَالْفَوْزَ فِي آخِرَتِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(28 . سبأ)

الْعَقِيدَةُ وَالْعَمَلُ :

الْعَقِيدَةُ الإِسْلاَمِيَّةُ هِيَ : التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ بِقُلُوبِنَا ، وَالْحُكْمُ الْمُطْلَقُ الَّذِي لاَ يَقْبَلُ الشَّكَّ بِعُقُولِنَا فِي كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ دِينِنَا ، وَعِلْمُ الْعَقِيدَةِ صَارَ عَلَمًا عَلَى عِلْمِ الإِيمَانِ ؛ بَلْ هُوَ أَصْلٌ لِبَقِيَّةِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَأَسَاسُهَا ، فَكُلُّ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الأُخْرَى مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ وَمُتَفَرِّعَةٌ مِنْهُ ، وَيَتَنَاوَلُ مَا يَجِبُ الإِيمَانُ بِهِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَقِّ رُسُلِهِ ـ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ـ ، وَمَا يَجُوزُ ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْيَوْمِ الآخِرِ ، مِنَ الْبَعْثِ وَالْحَشْرِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَصَحَائِفِ الأَعْمَالِ وَالصِّرَاطِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَمَا يَجِبُ الإِيمَانُ بِهِ مِنْ أُمُورِ الْغَيْبِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَالْعَمَلُ هُوَ : مَا يَقُـــــومُ بِهِ الْمُسْلِمُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَيَشْمَلُ : الْعِبَادَةَ وَالْمُعَامَلَةَ وَالسُّلُوكَ .

فَالْعِبَادَاتُ : هِيَ الأَعْمَالُ وَالأَقْوَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْمُسْلِمُ تَقَرُّبًا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَطَاعَةً لَهُ .

وَالْمُعَامَلاَتُ : هِيَ مَا يَتَبَادَلُ بِهِ الْمُسْلِمُـــونَ الْمَنَافِعَ بَيْنَهُمْ وِفْقَ الشَّرَائِعِ وَالْقَوَانِينِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الإِسْلاَمُ .

وَالآدَابُ : هِيَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الإِسْلاَمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُلُوكِيَّاتٍ وَأَخْلاَقٍ وَقِيَمٍ سَامِيَةٍ .

الْعَلاَقَةُ بَيْنَ الْعَقِيدَةِ وَالْعَمَلِ :

الْعَمَلُ يُجَسِّدُ الْعَقِيدَةَ ، وَيُتَرْجِمُهَا إِلَـــى أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ فِـــي الْعِبَادَاتِ وَالْمُعَامَلاَتِ وَالآدَابِ ، وَقَرَنَهُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ فِـــي الْعَدِيدِ مِنَ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِالإِيمَانِ ، وَبِذَلِكَ نَفْهَمُ أَنَّ الإِيمَانَ وَالْعَمَلَ يَرْتَبِطَانِ بِبَعْضِهِمَا ، وَلاَ يُغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الآخَرِ ، وَالإِيمَانُ يَزِيدُ بِالإِكْثَارِ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾

(الكهف . 103 - 102)

الإِسْلاَمُ عَقِيدَةٌ وَعَمَلٌ :

إِنَّ الدِّينَ الإِسْلاَمِيَّ جَاءَ بِتَعَالِيمَ وَشَرَائِعَ تَنْشُدُ لِلْمُسْلِمِ الصَّلاَحَ فِـــي دُنْيَاهُ ، وَتُسْعِدُهُ فِـــي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ ، وَتُبَيِّنُ عَلاَقَتَهُ بِرَبِّهِ ، وَتُنَظِّمُ عَلاَقَتَهُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَتُؤَكِّدُ عَلَـى مَا يَجِبُ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِهِ الْمُسْلِمُ مِنْ آدَابٍ وَأَخْلاَقٍ ؛ لِتَكُونَ الْعَلاَقَةُ مَبْنِيَّةً عَلَـــى أُسُسٍ سَلِيمَةٍ ، وَقَوَاعِدَ مَتِينَةٍ تُرْسِـــي الْعَدْلَ وَالْحُبَّ وَالرَّخَاءَ ، وَتَبْعَثُ فِـــي النَّفْسِ الطُّمَأْنِـــينَةَ وَالسَّكِـــينَةَ وَالأَمْنَ وَالأَمَانَ ، فَهُوَ دِينٌ شَامِلٌ لِلْعَقِـــيدَةِ وَالْعَمَلِ ،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

(84 . آل عمران)

صَحِيحُ مُسْلِمٍ :

مؤلِّفُهُ مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ القُشَيْرِيُّ ، المُتوفَّى سنة 261 هـ أحدُ تلاميذِ الإمامِ البُخاري ، وصحيح مسلم يأتي في المرتبةِ الثانيةِ بعد صحيح البخاري في صِحَّةِ الأحاديثِ ، له شروح عديدة ، أشهرها شرح الإمامِ النَّوَوِيِّ عليه .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(28 . سبأ)

مَاذَا تَفْهَمُ منَ الآيَةِ الْكَريمَةِ ؟

2. مَا الْمَقْصُودُ بِالْعَقِيدَةِ ؟ وَمَا الْمُرَادُ بِالْعَمَلِ ؟ وَعَلَامَ يَشْتَمِلُ ؟

3. مَا عَلَاقَةُ الْعَمَلِ بِالْعَقِيدَةِ ؟

4. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

(84. آل عمران)

مَاذَا تَفْهَمُ منَ الآيَةِ الْكَريمَةِ ؟

5. لِمَاذَا وَضَعَ الإِسْلَامُ الشَّرَائِعَ وَالقَوَانِينَ الَّتِي نَظَّمَ بِهَا عَلَاقَةَ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِهِ ؟

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

الكتب التي أنزلها اللَّه ـ تعالى ـ على أنبيائه ورسله هي :
القرآن على محمد ـ صلى اللَّه عليه وسلم ـ ، التوراة على موسى ـ عليه السلام ـ ، الإنجيل على عيسى ـ عليه السلام ـ ، صحف إبراهيم على إبراهيم ـ عليه السلام ـ ، الزبور على داود ـ عليه السلام ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قَصْرُ الصَّلاةِ

تَعْرِيفُهَا : هِيَ صَلاةُ الرُّبَاعِيَّةِ اثْنَتَيْنِ، وهي صَلاَةُ الظُهْرِ، والعَصْرِ، والعِشَاءِ .

حُكْمُهَا : سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِي السَّفَرِ المُبَاحِ، سواءٌ كَان عنْ طَرِيقِ البرِّ أو الجوِّ أو البَحْرِ .

ويُكرَهُ لِمَنْ تَوَفَّرَتْ فيه الشُرُوطُ الإتْمامُ .

دلِيلُها : الْقُرْآنُ والسُّنَّةُ والإجْمَاعُ . أَمَّا القُرْآنُ الكَرِيمُ فَقَوْلُهُ تَعالَى:

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾

مِنَ الآيةِ (100. النساء)

وأَمَّا السُّنَّةُ فَقَد قَالَ عَبْدُ اللَّه بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ (فَكَانَ لا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلى رَكْعَتَيْنِ، وأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وعُثْمانُ كَذلِكَ) متفق عليه .

وَأَمَّا الإجْمَاعُ فَقَد أَجْمَعَتْ الأمَّةُ على مَشْرُوعِيَّتِها .

سَبَبُها : كُلُّ سَفَرٍ مُباحٍ يَبْلُغُ أَرْبَعَةَ بُرُدٍ، أَي حَوالَي: 84 كيلو متراً .

شُرُوطُ قَصْرِ الصَّلاةِ :

1. أَنْ يَكُونَ السَّفَرُ مُبَاحًا، فالعَاصِي بِسَفَرِه يَحْرُمُ عَلَيه قَصْرُ الصَّلاةِ، والمُسَافِرِ لِمَعْصِيَةٍ كَالسَّرِقَةِ، وشُرْبِ الخَمْرِ، إلا إذَا تَابَ مِن مَعْصِيَتِه فِي ذَلِكَ السَّفَرِ .
2. أَنْ يَنْوِيَ قَطْعَ المَسَافَةِ دَفْعَةً وَاحِدةً مِن غَيْرِ تَرَدُّدٍ، فَمَن كَانَ يَبْحَثُ عَن شَيءٍ ضَائِعٍ مَثَلاً فَلا يَقْصُرْ صَلاتَه وَلَوْ تَجَاوَزَ مَسَافَةَ القَصْرِ .
3. أن يَشْرَعَ فِي السَّفَرِ بِالفِعْلِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

4. ألا يَنْوِيَ الإقَـامَةَ أرْبَعَةَ أيَّـامٍ في مَحلِّ سَفَرِه، فَإنْ نَوَى فَلا يَقْصُرْ إلا في الطَّرِيقِ ذَهَابًا وإيَابًا .

بِدَايَةُ القَصْرِ: يَكُونُ لِساكِنِ المُدُنِ بِمُجاوَزَةِ ضَوَاحِي المَدِينَةِ .

وَيَكُون لِساكِنِ البَادِيَةِ بالخُروجِ من بَلْدَتِه .

نِهَايَةُ القَصْرِ : وَيَنْتَهِي القَصْرُ حَيثُ ابْتَدَأَ القَصْرُ .

مِمَّنْ لا يَجُوزُ لَهُ الْقَصْرُ :

1. مَن سافَرَ أَقلَّ من 84 كيلو متر .
2. مَن خَرَجَ من بَيْتِه ولم يَنْوِ قَطْعَ المَسافَةِ كالرَّاعِي والبَاحِثِ عَنِ ضَالَّتِه .

مَا يَقْطَعُ حُكْمَ القَصْرِ في السَّفَرِ :

1. دخولُ المُسَافِرِ مكانَ إقَامتِه، أو مَحلَّ سُكْنَى زَوْجَتِه التي دَخَلَ بِهَا .
2. مَن نَوَى الإقَامَةَ أربَعَةَ أيَّامٍ فَأكْثَرَ في المكانِ الذي سَافَرَ إليه .

أَضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

أولو العزم من الرسل هم :

نوح ، إبراهيم ، موسى ، عيسى ، محمد ـ صلى اللَّه عليهم جَمِيعًا ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

س 1. بيّن حُكْمَ القَصْرِ فيمَا يأْتي :

- سَافَرَ مَسَافَةَ 70 كيلو مترًا .
- سافر لِيَسْرِقَ .
- سافَرَ أكْثَرَ من مسافَةِ القَصْرِ من مَكَانِ عَمَلِه إلى مَكَانِ إقَامَتِه .

س 2. ضَعْ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلَامَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَاطِئَةِ :

- إذَا أرَادَ المُسْلِمُ السَّفَرَ فإنَّه يَقْصُرُ صَلاتَهُ من بَيْتِه ( ) .
- المُصَلِّي يَقْصُرُ صَلاتَهُ إذَا سَافَرَ إلى المَدِينَةِ الَّتِي تَسْكُنُ فيها زَوْجَتُه ( ) .
- خَرَجَ يَبْحَثُ عَنْ سَيَّارَتِه المَسْرُوقَةِ فَإذا بِهِ يَتَجَاوَزُ مَسَافَةَ القَصْرِ فَلَمْ يَقْصُرْ صَلاتَه ( ) .

من الأذكار النَّبَويَّة :

مَا يُقَالُ إِذَا فَزِعَ الْمُسْلِمُ فِي مَنَامِهِ :

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يُحْضَرُونَ) .

سنن أبي داود (ح . 3893) ، وسنن الترمذي (ح . 3582)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صور ومواقف

مِنْ حَيَاةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ

الجزء الأول

1. اسْمُهُ ونَسَبُهُ وأَوْصَافُهُ :

هُو عُمرُ بنُ الخطّابِ بنِ نفيل بنِ عبدِ العُزَّى ، وَأُمُّهُ سَيِّدةٌ من بَنـــي مَخزُومٍ وَهيَ من أَشْرفِ بُطُونِ قُريْشٍ ، فهوَ قُرشيٌّ عَزيزُ النّسَبِ منْ جهةِ أَبيهِ وَأُمِّهِ .

كَانَ عُمرُ بنُ الخطّابِ ـ رضـــيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَويًا، شَديدَ البأْسِ في مَواقفِ الشِّدةِ لَيّنًا رَقيقًا، يَرَى الْحقَّ فَيَنْدَفعُ إليهِ يُسَانِدُهُ وَيُقَوِّيهِ وَيرَى الْباطلَ ، فَيُقَاوِمُهُ وَيَقِفُ فـــي وَجْهِهِ بِكلِّ شَجاعَةٍ ، وقُوَّةٍ ، وَكانَ إلَـــى جَانبِ ذَلكَ فَارسًا لا يُشَقُّ لَهُ غُبارٌ ، فَصيحًا ، رَاويةً للشِّعْرِ ، عَارفًا بأَنْسَابِ العَـــربِ ، لهُ قُدرةٌ فَائقةٌ علَـــى الإقْنَاعِ ؛ لذلكَ كانَت قُـــريشٌ تَبعثُهُ سَفيرًا للتَّشَاوُرِ مَع بعضِ القَبائلِ المجَاورةِ ، فكانَ يقُومُ بتِلْكَ المهمَّةِ خيرَقيامٍ .

ولتلكَ الصِّفاتِ مُجتمعَةٌ ، كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَدعُو رَبَّهُ أَن يَعزَّ الإسلامَ بِعُمرَ بْنِ الْخطَّابِ .

2. إِسْـــــلاَمُهُ :

خَرجَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَهوَ غَاضبٌ علَى رَسُولِ اللّه ﷺ الَّذي يُنْكرُ عبَادَةَ آلهَةَ قُريْشٍ، ويَصفُهَا بالضَّعْفِ، والْهَوانِ، وَفي الطَّريقِ التقَى بالصَّحابيِّ الجليل (نعيم بْنِ عبدِ اللَّه) فَلمحَ الْغضَبَ في عَيْنَيه ، وَخشيَ علَـــى الرَّسُولِ ﷺ من بَأْسه ، فَأخْبَرهُ أنّ أُختَهُ وَزوْجَها قَد أسْلَمَا . فَثارَتْ ثَائرتُهُ ، واتَّجَهَ مُسْرعًا إلَـى بَيْتِ أُخْتِه لِيَرُدَّها وَزوْجَها إلى عبَادةِ الأَصْنَام ، وفـي بَيتِ أُختِه كَان (خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ) يَقْـرأُ القُـــــــرآنَ من صَحيفَةٍ وفَاطمَةُ بنتُ الخطَّابِ وزَوجُها سَعيدُ بنُ زَيدٍ يَسْمَعانِ ، ويَتدَبَّرانِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

سَمعَ عُمرُ قَبلَ أن يَدْخُلَ البيتَ أَصْوَاتًا لَمْ يُميِّزهَا ، ومَا أنْ طَرقَ البابَ حتَّى اخْتفَى (خَبَّابُ) ، لأَنَّ كَثيرًا منَ المسْلمينَ كَان يُخْفي إسْلامَهُ في ذلكَ الْوَقت .

وأخَذتْ أُختُهُ الصّحـــــيفَة فَأخْـفَتْهَا ؛ دخلَ عُـمرُ الدَّارَ وأخَذَ يُعـنِّفُ زَوجَ أُخْتِه ، وَيَطْرَحُهُ أَرْضًا، ولَمَّا قَامتْ أُختُهُ لتَمْنعَ زَوجَها منهُ ضَـربَها حتَّـى سَالَ دَمُهَا ، فَقَالتْ لَهُ : (أَسْلَمْنَا ، وَآمنَّا باللَّه ورسُوله ، فاصْنَعْ مَا بَدا لَكَ) نَظرَ عُمرُ إلى أُخْته ، فَـرأَى الدَّمَ يَسـيلُ منهَا ، فَرقَّ قَلبُهُ لَها وطَلبَ منهَا أنْ تُرِيَهُ الصَّحيفَةَ ، فَأبَتْ ، وَطَلبتْ منهُ أنْ يَتطَهَّرَ أوَّلاً ، ففَعلَ ، وَأخذَ يَقْرأُ الصَّحيفَةَ الَّتي كَانَ مَكْتُوبًا فيهَا :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
طَهَ ﴿1﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿2﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿3﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ ﴿4﴾
الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾

(1 - 4 . طه)

ولَمَّا بلَغَ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ :

﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾

(13 . طه)

قال : (مَا أَحسنَ هَذَا الْكَلامَ وَأَكْرَمَهُ) !

سَمعَ (خَبَّابُ) قَولَ عُمرَ فَاستَبْشَرَ ، وَخـرجَ من مَخْبَئِه ، وَقَـالَ لِعُمرَ (واللَّه إنّـي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهَ قَد خَصَّكَ بِدَعْوةِ نَبيِّه) .

قَالَ عُمرُ : دُلَّني يَا خَبَّابُ عَلى مُحمَّد حَتَّى آتيَهُ فَأُسْلمَ .

قَالَ خَبَّابُ : هُو فـــي بَيتٍ عِندَ الصَّفَا ، ومَعَه نَفرٌ من أَصْحابِه ، فأخَذَ عُمرُ سَيفَهُ ، وَذهَبَ إلَى دَارِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبي الأَرْقَم ، حَيثُ يُوجدُ رسُولُ اللَّه ﷺ وَصَحْبُهُ ، فَضـرَبَ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

عليهمُ الْبَابَ ، فلمَّا سَمعُوا صَوْتَهُ ، قَامَ أحدُ الصَّحَابَةِ فَنظَرَ من خلل [1] الْبَابِ ، فَـرآهُ مُتَوشحًا سَيْفَهُ ، فَـرجَعَ ، وَأَخْبرَ الرَّسُولَ ﷺ فَأَذِنَ لهُ بالدُّخُولِ ، ونَهَضَ إليهِ حتَّـى لَقِيَهُ فَجَذَبَهُ من ثَوْبِهِ ، وقَالَ لَهُ :

(مَا جَاءَ بِكَ يَا بْنَ الخطَّابِ ؟ فَو اللَّهِ مَا أَرَى أَنْ تَنتَهِيَ حَتَّـى يُنزِلَ اللَّهُ بِكَ قَارِعَةً [2])

فقَالَ عُمرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ لأؤمنَ باللَّهِ ، وبِرَسُـولِهِ ، وبِمَا جَاءَ مِنْ عِـنْدِ اللَّهِ، فَكَبّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكْبِيرةً ، عَرَفَ مَنْ فِـي الدَّارِ من الصَّحَابَةِ أَنَّ عُمرَ بْنَ الخطَّابِ قَدْ أَسْلَمَ .

وَقَدْ تَبَيَّنَ لكَ يَا بُنَيَّ أَنَّ عُمرَ أَسْلَمَ عَن قَـنَاعَةٍ وَيقِينٍ ، فَكَانَ لإِسْلاَمِهِ الأَثَرُ الطَّيِّبُ عَلَى الإِسْلاَمِ ، والمسْلمينَ .

3. أَثَرُ إِسْلاَمِ عُمرَ عَلَى الدَّعْوَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ :

1. خَـــرَجَ المسْلمُونَ إِلَـــى شَوارِعِ مَكّةَ مَعَ عُمرَ دُونَ أَنْ يَتعَرَّضَ لَهُم المشْرِكُونَ بِالأَذَى، كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنْ قَبْلُ .
2. مُنذُ إِسْلاَمِ عُمرَ صَارَ الصَّحَابَةُ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ فِي الْكَعْبَةِ ، وَيُصَلُّونَ فِيهَا .

4. شَجَاعَتُهُ وَجِهَادُهُ فِي الإِسْلاَمِ :

عُرِفَ عُمرُ بْنُ الْخطَّابِ ـ رضـــي اللَّه عنه ـ بالإقْدَامِ، والشَّجَاعَةِ فِي الْحَقِّ، وَزَادَ من شَجَاعَتِهِ إِيمَانُهُ القَوِيُّ، واعْتِـــــزَازُهُ بِإِسْلاَمِهِ، ومن مَواقِفِهِ الجريئَةِ مَا فَعَلَ يَومَ هِجْرَتِهِ، فَبَيْنَمَا كَانَ كَثِيرٌ من الصَّحَابَةِ يُهَاجِرُونَ مُتَخَفِّينَ خَوْفًا من بَطْشِ قُـــرَيْشٍ، وجَبَرُوتِهَا، نَـــرَى عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَتَوشَّحُ سَيْفَهُ، وَيذهَبُ إِلَى الْكَعْبَةِ، والمشْرِكُونَ حَولَهَا مُجتَمِعُونَ، فَيَطُوفُ مُطْمَئِنًّا، ثُمَّ يُصَـــلِّي وبَعْدَ الصَّلاَةِ يَذهَبُ نَحوَ جَمَاعَاتِ الْمُشَـــــرِكِينَ، وَيَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : قَبَّحَ اللَّهُ وُجُوهَكُم ، وَأَذَلَّكُم !! إِنِّي مُهَاجِرٌ السَّاعَةَ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ تَثْكَلَهُ [3] أُمُّهُ ، أَو يُيَتِّمَ وَلَدَهُ أَو تُرَمِّلَ زَوْجَهُ ، فَلْيَلْقَنِـي وَرَاءَ هَذَا الْوَادِي ثُمَّ يَخْرُجُ مُهَاجِرًا ، فَلَمْ يَجْرُؤْ مُشْرِكٌ عَلَى مَنْعِهِ من ذَلِكَ .

---

1. خلل الباب : شق الباب.
2. قارعة : تقرع وتهلك - الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة.
3. تثكله أمه : تفقده ، ترمل زوجه : يقال للمرأة التي فقدت زوجها : أرملة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وفـي الْمَدينَة عَاشَ عُمرُ بنُ الْخطَّابِ مُلازمًا للرَّسُولِ ﷺ يُشَارِكُ فـي الدَّعْوةِ إلى اللَّه بلسَانه ويُدَافعُ عنهَا بسَيْفه ، فَلَمْ يَتخلَّفْ عَنْ غَـزوةٍ من غَزَوات الرَّسُولِ ﷺ ، ولَم يَجْبُنْ ، أوْ يَتَقهْقَرْ في أشـدِّ مَواقفِ القِتَالِ مَعَ أعْدَاءِ اللَّه ، بَلْ كَانتْ لَهُ صَوْلاتٌ وَجَوْلاتٌ ، شَهِدَتْ بِشَجَاعَتِه وبُطُولَتِه .

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. لماذَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَدْعُو اللَّهَ بأنْ يُعزَّ الإسْلامَ بِعُمَرَ ؟
2. اذْكُر باخْتصَارٍ قصَّةَ إسْلامِ عُمرَ ، وَإخْرَاجِ مَا فيهَا من عِبرٍ .
3. مَا أَثرُ إسلامِ عُمرَ على الدَّعْوَةِ الإسْلاميّة ؟
4. تَميَّزَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ بالشَّجَاعةِ ، والْجُرْأَةِ في الْحَقِّ . أيّدْ ذَلكَ بمَا تَعْرِفُ من سِيرَتِه .

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

زَوْجَاتُ الرَّسولِ ﷺ حسب تَرتيبِ زَواجِه بِهِنّ :
خَديجَةُ بنتُ خُوَيْلِد ، سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَة ، عائشةُ بنتُ أبي بَكر ، حفصَةُ بنتُ عُمرَ بنِ الْخطَّاب ، زَينبُ بنتِ خُزيمة ، أمُّ سَلَمة هِندُ بنتُ أَبي أُمّية ، زينبُ بنتُ جَحَش ، جُوَيْرِيّة بنتُ الحارث ، أمُّ حَبيبة رَمْلَة بنتُ أَبِي سُفْيَانَ ، صَفيّة بنتُ حُيَي ، مَيْمُونَة بنتُ الحَارِث .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّبَأ

مَكِّيَّةٌ ، وآياتُها أربعونَ

الْجُزْءُ الثَّانِي الآيَاتُ مِنْ (17) إِلَى (30)

قال تعالى :

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿17﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿18﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿19﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿20﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿21﴾ لِّلطَّـٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿22﴾ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿23﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿24﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿25﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿26﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿27﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿28﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿29﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿30﴾

بَعْدَ أَنْ نَبَّهَ اللَّهُ سُبحانَهُ و تعالى في الآياتِ السَّابِقَةِ علـــى مَظاهِرِ قُدْرَتِهِ ، ذَكَرَ في هذهِ الآياتِ بعضَ ما يكونُ في يومِ القيامةِ .

مَعَاني المُفْرَدَاتِ:

الكَلِمَةُ	مَعْناها
مِيقَـٰتًا	مَوْعِدًا مُحَدَّدًا
مِرْصَادًا	تَتَرَصَّدُهُم وتَتَرَقَّبُهُم

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكَلِمَةُ	مَعْناهَا
مَئَابًا	مَرْجِعًا ومَأْوًى
أَحْقَابًا	دُهورًا لا نِهايَةَ لهَا
حَمِيمًا	ماءً بَلَغَ نِهايَةَ الحَرارَةِ
وَغَسَّاقًا	صَدِيدًا يَسيلُ مِن جُلُودِهِم
جَـزَآءً وِفَـاقًا	جَزاءً مُوافِقًا لأعْمالِهِم في الدُّنيا

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ :

يقُولُ سُبحانَهُ : إنَّ يَومَ الفَصْلِ بَيْنَ الخَلْقِ، وَهوَ يَومُ القِيامَةِ، وَقْتُهُ ومَوْعِدُه مُحَدَّدٌ للأَوَّلينَ والآخِـرينَ، وسَيكونُ يَومَ ينفُخُ المَلَكُ إِسْـرافيلُ في الصُّورِ، فَتَعُودُونَ إلى الحياةِ بَعدَ مَوتِكُم وتَخرُجُونَ من قُبورِكُم، وتَأتونَ للحِسابِ جَماعاتٍ جماعاتٍ.

وتَتَشَقَّقُ السَّماءُ، فَترى الشُّقوقَ كَأَنَّها صارَتْ أَبوابًا فيهَا، وتُنسَفُ الجِبالُ بَعدَ أَنْ كانتْ ثابِتَةً وكَأَنَّها السَّرابُ.

إنَّ مَصيرَ الطُّغاةِ المجْرِمينَ في ذَلكَ اليَومِ إلى جَهَنَّمَ تَتَرَصَّدُهُم وتَتَرَقَّبُهُم، فَهِيَ مَأْوَاهُم ومَـرجِعُهُم، يَمكُثُونَ فيها إلى ما لا نِهايَةَ لَهُ من الأَزْمِنَةِ المُتَعاقِبَةِ، لا يَذوقونَ فِيها شَيئًا يُبَرِّدُ عَلَيْهِم حَرَّهَا، ولا شَـرابًا يَروِي عَطَشَهُم، إلاَّ ماءً شَديدَ الحَرارَةِ وصَديدَ أهلِ النَّارِ.

وهذا الجزاءُ جَزاءٌ عادلٌ موافقٌ لأعْمالِهِم الَّتي عَمِلُوها في الدُّنيا، إنَّهم كانُوا لا يَخافُونَ يَومَ الحِسابِ، فَلَم يَستَعِدُّوا لَه، وكذَّبوا بِما جاءَهُم بِه الرُّسُلُ تَكْذيبًا وكلُّ شَيْءٍ نَحنُ عَلِمناهُ وكَتَبناهُ في اللَّوحِ المَحفوظِ، فَذُوقوا أَيُّها الكافِـرونَ جَزاءَ أَعمالِكُم، فَلَن نَزيدَكُم إلاَّ عَذابًا فَوقَ عَذابِكُم.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الآيَاتُ :

1. جهنَّمُ موجودةٌ تنتظرُ الْكَافِـــرينَ والْمعَانِدينَ؛ لِيذُوقُوا أصْنَافَ الْعَذَابِ جَزَاءً على جَرَائِمِهِمْ .
2. كُلُّ أعمالِ الْطُّغَاةِ والكفَّارِ والعصاةِ مسجَّلةٌ عليهم، ليُحَاسَبوا عليها .

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

س 1. مَتَى يَكونُ الحِســـــــابِ والجَزاءِ؟ ومَا بِدَايَتُهُ؟ هاتِ مَا يَدُلُّ عَلى مَا تَقُولِ مِنَ الآيَاتِ.

س 2 . اذْكُرْ بَعْضَ عَلاماتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، مؤَيِّدًا كلامَكَ بالآيَاتِ البَيِّنات.

س 3 . كَمْ يَبقَى الكُفَّارُ الطُّغاةُ فِي جَهنَّمَ ؟ ومَا طَعَامُهُم وَشَرابُهُم فِيهَا؟

س 4 . لِماذَا كانَ جَزَاءُ الكَافِـــرينَ شَديدًا؟ وَهَلْ يَغيبُ عَن عِلمِ اللّهِ شَـــيءٌ؟ أيِّدْ قَولَكَ بِما تَحفَظُ مِن آياتٍ قُرآنِيَّةٍ.

أضِفْ إلَى مَعلوماتِك :

سبعُ سورٍ تبدأُ بتسبيحِ الخالقِ ـ جلَّ وعلاَ ـ (سبَّح ـ يُسبِّح ـ سُبحان) وهي :

الإسراء ، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسْلاَمُ دِينُ يُسْرٍ وَسَمَاحَةٍ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

الإِسْلاَمُ دِينُ الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ ، وَجَاءَتْ تَكَالِيفُهُ مُوَافِقَةً لِلْفِطْرَةِ الإِنْسَانِيَّةِ ؛ لِتُلاَئِمَ النَّاسَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، يَسِيرَةً لاَ يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ الْقِيَامُ بِهَا ؛ لِيَسْتَطِيعُوا الالْتِزَامَ بِهَا ، وَالْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ دِينُ الْوَسَطِيَّةِ وَالاعْتِدَالِ بِدُونِ تَفْرِيطٍ وَلاَ إِفْرَاطٍ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (285 . البقرة)

وَيَقُولُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ :

(إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَبَشِّرُوا)

رواه البخاري .

مِنْ مَظَاهِرِ يُسْرِهِ لِلْمُسْلِمِينَ :

1. فِي الْوُضُوءِ : أَبَاحَ لِلْمُسْلِمِ التَّيَمُّمَ عِنْدَ فُقْدَانِ الْمَاءِ ، أَوْ خَشْيَةَ الضَّرَرِ مِنْ اسْتِخْدَامِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا
فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ ﴾

(7. المائدة)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. **فـــي الصَّـلاَةِ** : أَبَـاحَ لِلْمُسَافِرِ سَـفَرًا طَوِيلاً قَصْرَ الصَّلاَةِ الرُّبَاعِيَّةِ ، كَمَا أَبَاحَ الْقُعُـودَ لِلْمَرِيضِ الْعَـاجِزِ عَنِ الْقِيَـامِ لِلصَّلاَةِ ، وَالإِيمَاءَ لِمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ الْقُعُـودَ ، وَأَعْفَى الْحَائِضَ وَالنُّفَسَاءَ مِنَ الصَّلاَةِ أَدَاءً وَقَضَاءً .

3. **فِـي الصِّيَـامِ** : أَبَاحَ لِلْمُسَافِرِ سَفَرَ طَاعَةٍ وَلِلْمَرِيضِ وَالْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ الْفِطْرَ فِـي رَمَضَانَ ، عَلَـى أَنْ يَقْضِـي الْمُسَافِرُ بَعْدَ الرُّجُوعِ ، وَالْمَرِيضُ بَعْدَ الشِّفَاءِ ، وَالْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ بَعْدَ الطُّهْرِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾

(184 . البقرة)

4. **فِـي الزَّكَاةِ** : جَعَلَ بُلُوغَ النِّصَابِ الْمَعْلُومِ شَـرْطًا فِـي وُجُـوبِهَا ، فَـلاَ تَجِبُ فِيمَا دُونَهُ ، وَجَعَلَ قَدْرَهَا ضَئِيلاً .

5. **فِـي الْحَجِّ** : فَرَضَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِـي الْعُمْرِ ، وَجَعَلَ الْقُدْرَةَ الْمَالِيَّةَ وَالاسْتِطَاعَةَ الصِّحِيَّةَ شَرْطٍ فِي وُجُوبِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾

(97. آل عمران)

6. **فِـي الْجِهَادِ** : أَعْفَـى غَيْرَ الْقَـادِرِينَ مِنْهُ ، وَأَبَـاحَ لَهُمُ التَّخَلُّفَ عَنْهُ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾

(17. الفتح)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنْ مَظَاهِرِ سَمَاحَتِهِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ :

1. أَبَاحَ لأَتْبَاعِهِ أَنْ يَبَرُّوا مَنْ سَالَمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ الأُخْرَى ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمِ الْعَدْلَ وَالإِحْسَانَ فِي مُعَامَلَتِهِمْ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾

(8 . الممتحنة)

2. يُجِيزُ لِلْمُسْلِمِينَ التَّعَاوُنَ وَالتَّعَامُلَ مَعَ أَهْلِ الأَدْيَانِ الأُخْرَى فِي مَجَالاَتِ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ كَالعُلُومِ الدُّنْيَوِيَةِ المُبَاحَةِ، وَيَتَجَاوَزُ ذَلِكَ إِلَى الْمُصَاهَرَةِ بِشَرْطِ أَلاَّ يَكُونَ مُنَافِيًا لِتَعَالِيمِ الإِسْلاَمِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۖ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ ۖ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾

(6 . المائدة)

3. يُقِرُّ الْمُسَاوَاةَ بَيْنَ الْبَشَرِ ، فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ بِسَبَبِ الدِّينِ أَوْ الْجِنْسِ وَجَعَلَ مِعْيَارَ التَّفَاضُلِ بَيْنَهُم هُوَ التَّقْوَى ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(13 . الحجرات)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

1. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (285 . البقرة)

مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

2. أَبَاحَ الإِسْلاَمُ لِلْمُسْلِمِ التَّيَمُّمَ عِنْدَ خَشْيَةِ الضَّرَرِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ . فَعَلاَمَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

3. مَا الْقَيْدُ الَّذِي وَضَعَهُ الإِسْلاَمُ لإِبَاحَةِ أَكْلِ طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ ؟

4. مَا مَوْقِفُ الإِسْلاَمِ مِنَ التَّعَاوُنِ الثَّقَافِيِّ وَالْعِلْمِيِّ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ؟

5. كَانَتْ عَلاَقَةُ الرَّسُولِ ﷺ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِهِ بِأَهْلِ الْكِتَابِ تَطْبِيقًا لِمَبْدَأِ سَمَاحَةِ الإِسْلاَمِ . أَيِّدْ ذَلِكَ بِالأَمْثِلَةِ .

من الأذكار النَّبَويَّة :

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ :

(أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ)

صحيح مسلم (ح . 2723)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صَومُ رَمضانَ

تَعريفُهُ : هُوَ الإمْســـاكُ عنْ جميعِ المفْطِراتِ ، مِن طُلوعِ الفَجرِ إلى غُروبِ الشَّمسِ بِنيَّةٍ في أوَّلِ لَيلةٍ منْهُ .

حُكمُهُ : هُوَ فَرضُ عَينٍ بالكِتابِ والسُّنَّةِ والإجماعِ .

دَليلُ فَرضِيَّتِه : مِن الكتابِ قولُهُ ـ تعالى ـ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ (182 . البقرة)

وقولُهُ ـ تعالى ـ :

﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (184. البقرة)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وأمَّا السُّنةُ فقَولُهُ ﷺ :

(بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسٍ ، شَهادةِ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وأنَّ مُحَمَّدًا رسُولُ اللَّهِ وإقَامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ ، وحَجِّ البيتِ ، وصومِ رمضانَ) .

رواه البخاري

وأما الإجْماعُ فقَد انعقَدَ إجماعُ الأمَّة علَى فَرضيَّته ، فمَنْ جَحَدَ فَرضيَّةَ صَومه فهوَ كَافرٌ ، ويُستَتَابُ ثَلاثًا فإنْ لَم يَتُبْ قُتِلَ ، ومَن أقَرَّ بِفَرضيّتِه ولَم يَصُمْهُ فهُوَ عَاصٍ للَّه .

شُروطُ الصَّومِ :

شُروطُ الصَّومِ : شُروطُ وُجوبٍ وهِيَ : البُلوغُ ، والقُدرةُ ، والإقامَةُ .

وشُروطُ صحَّةٍ وهي : الإسلامُ ، وعَدمُ وُجودِ مَانعٍ يُنافِي الصَّومَ .

وشُروطُ وُجوبٍ وصحَّةٍ معًا ، وهِي : العَقلُ ، وخُلُوُّ المرْأةِ من دَمِ الحَيضِ والنِّفَاسِ ، ودُخُولُ الوَقتِ .

مَا يَثبُتُ بِهِ الصَّومُ والفِطرُ :

يَثبُتُ صَومُ رَمضانَ بِمَا يأتِي :

1. رُؤيةُ هِلالِ شَهرِ رَمَضانَ، سواءٌ أكانَتْ هَذهِ الرُّؤيةُ مِن جَماعةٍ، يَستَحيلُ اتِّفَاقُهُم عَلَى الكَذبِ، أمْ بِشَهادةِ عَدلَينِ .
2. إتْمامُ شَهرِ شَعبانَ ثَلاثِينَ يَومًا ، ويَثبُتُ الفِطرُ بِانقضاءِ شَهرِ رمضانَ بِرؤيةِ هِلالِ شَهرِ شَوَّال ، أوْ بِإكمالِ شَهرِ رمضانَ ثَلاثِينَ يَومًا . قالَ ﷺ :

(صُومُوا لِرُؤيَتِهِ وأفْطِرُوا لِرؤيَتِهِ ، فَإنْ غُمَّ عَلَيكُم فَأكْمِلُوا عِدَّةَ شَعبانَ ثَلاثِينَ يَوْمًا) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أركان الصوم : للصومِ رُكنَانِ هُما :

1. النِّيةُ : وَهِي قَصدُ الصَّومِ : وَوَقتُها من غُروبِ الشَّمسِ إلى قُبَيلِ طُلوعِ الفجرِ، أوْ مَعَهُ ، والأفضَلُ أنْ تَكونَ مُتَقدِّمةً علَى الجُزءِ الأخيرِ منَ اللَّيلِ ؛ لأنَّه أحوطُ ، وتَكفِي نيَّةٌ وَاحدةٌ لِلشهرِ كُلِّهِ ما لم يَنقطِعِ الصومُ بسببٍ ، ويُستَحبُّ تَجديدُها كلَّ لَيلةٍ .
2. الإمساكُ عنْ جميعِ المفْطِراتِ مِن طُلوعِ الفَجرِ إلى غُروبِ الشَّمسِ .

فضلُهُ :

قالَ ﷺ : (مَن صَامَ رَمضانَ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ) متفق عليه.

آدابُ الصَّومِ : يُندَبُ لِلصَّائمِ أمُورٌ منها :

1. تَعجيلُ الفطرِ بعدَ تَحقُّقِ الغُروبِ وقَبلَ الصَّلاةِ ، ويُندَبُ أنْ يَكونَ علَى رُطَبٍ ، فَتَمرٍ ،فَإنْ لَمْ يَجِد فعَلَى حسَوَاتٍ منْ مَاءٍ .
2. الدعاءُ عَقِبَ فطرِهِ بِالمأثُورِ، كَأنْ يَقولَ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا- قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ: (ذَهبَ الظَّمأُ ، وابتَلَّتِ العُروقُ ، وثَبتَ الأجرُ، إنْ شَاءَ اللَّهُ) سنن أبي داود .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3. كَفُّ اللسانِ عَن فُضُولِ الكَلامِ ، وأما كَفُّهُ عَنِ الحَرامِ ، كَالغِيبَةِ والنَّمِيمةِ وفُحْشِ القَولِ ، فواجبٌ على المَرْءِ في كلِّ الأزْمنةِ ، ويتأكَّدُ وُجوبُهُ في شَهرِ رَمضانَ .
4. غَضُّ البَصـــرِ وكَفُّهُ عمَّا حرَّمَ اللَّهُ فإنَّ النَظرةَ سهْمٌ من سِهامِ إبليسَ مَن تَركَها ذاقَ حَلاوةَ الإيمانِ في قلْبِه .
5. قِيامُ لَيلِه ، فَمنْ قَامَ رَمضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ لَه مَا تَقدَّمَ من ذنبِه .
6. الاشـــتغالُ بالعلمِ ، وتلاوةُ القُرآنِ الكـريمِ ، والذِّكرُ ، والصَّلاةُ على النَّبيِّ ﷺ كُلَّما أمْكَنَه ذلكَ لَيْلاً أو نَهارًا .

الأعذَارُ المُبيحةُ للفطرِ : يُباحُ الفطرُ بعذْرٍ منَ الأعذارِ الآتية :

1. المـرضُ الَّذي لا يَقدرُ معَهُ علـى الصَّومِ أوْ يَخافُ الهَلاكَ مِنَ المَرضِ أوِ الضَّعفِ، فَالفطرُ جائزٌ وعَلَيه القَضاءُ .
2. الحاملُ والمُرضِعُ إذا خافَتَا على نفسَيْهِمَا أوْ وَلَدَيْهِما أفطَرَتَا وعَلَيْهِما القَضاءُ .
3. السَّفَرُ ويُشتَرَطُ فيه مَا يَأتي :
   أ. أنْ يَكونَ السفَرُ مُبيحًا لِقصْرِ الصَّلاةِ (وهي مسافةُ 84 كيلو مترًا تقريبًا) .
   ب. أنْ يَشرَعَ فيه قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ ، فَإنْ كانَ السفرُ لا يُبيحُ قَصْرَ الصلاةِ ، لَم يَجُزْ فيه الفطرُ .
4. الإكراهُ على الإفطارِ ، فَمَن أُكْرِهَ فَعَليه القَضاءُ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

5. الحَيضُ والنِّفاسُ فَلو حَاضَتِ الصَّائمةُ أو نَفَستْ وَجَبَ عليها الفطرُ .
6. كِبَرُ السنِّ فَالشَّيخُ الهَرِمُ الَّذي لاَ يَقدِرُ على الصومِ في جَميعِ فُصُولِ السَّنةِ يُفطِرُ ولا قَضاءَ عليْهِ ، ويُستَحَبُّ لَهُ الفِديةُ إنْ كانَ قَادِر ، ومِثلُهُ المَريضُ الَّذي لاَ يُرجَى شِفاؤُه .

مُبطِلاتُ الصَّومِ :

الأمُورُ الَّتي تُبطِلُ الصومَ منها مَا يُوجِبُ القَضاءَ ، ومِنها ما يُوجِبُ القَضاءَ والكَفَّارةَ .

أ. ما يُوجِبُ القضاءَ فقط .

يَجبُ على الصائمِ قَضاءُ الصومِ بِعَددِ الأيَّامِ التي أفطرَ فيها :

1. إذا نَزلَ دمُ الحيضِ والنِّفاسِ .
2. إذا وصَلَ مائِعٌ إلى الحَلقِ عنْ طَريقِ الفمِ أو غيرِه كَالأكلِ نِسْيَانًا ، ومنه غَلَبةُ المضْمضةِ .
3. إذا أفطرَ الصائمُ نَاسيًا ، أو شَاكًّا في الفجرِ ، أو الغُروبِ .
4. إذا أفطرَ مُكرَهًا فظنَّ إباحةَ الفطرِ ، واستمرَّ مُفطِرًا بَقيةَ اليومِ .
5. إذا تَعمَّدَ الفطرَ في صيامِ التَطوُّعِ .
6. إذا رأى هِلالَ شَوالَ فَظنَّ إباحةَ الفِطرِ فأفطرَ .

ب. ما يُوجِبُ القضاءَ والكفَّارةَ .

الْكُفَّارَةُ هي : ما يُكفِّرُ بِهِ المذنبُ عَن ذنْبٍ تَرتَّبَ عن مُخالَفَةٍ ، وهي :

1. كَفارةٌ صُغرَى وهي : الفدْيَةُ ، وذلكَ بإطعامِ مسكينٍ عَن كلِّ يومٍ لم يَصمْهُ المكلَّفُ والإطْعامُ هُو مُدٌّ بِمُدِّهِ ﷺ من غَالبِ قُوتِ البَلَدِ . وتَجبُ الْكُفَّارةُ الصُغرَى على مَن فَرَّطَ في قضاءِ رمضانَ حتَّى دخلَ عليه رمضَانُ آخَرُ ، وعلى مُرضِعٍ أفطَرَتْ وعَلَى الشَيْخِ الكَبيرِ، وَصَاحِبِ المَرْضِ المُزْمِنِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

2. **كَفارَةٌ كُبرَى** وهي : ما تَرتَّبَ عن انتهاكِ حُرمَةِ شَهرِ رمضَانَ ، كأنْ يأكُلَ أو يَشرَبَ مُتَعَمِّدًا في نَهارِ رمضانَ ، فمَن فَعلَ ذلكَ وجبَ عليه أنْ يُكفِّرَ عن هذه المخالَفَةِ ، بفعلِ واحدةٍ من أشْياءَ على التَّخْيير.

1. عِتقِ رَقبةٍ مؤمنةٍ وهذا غيرُ موجودٍ الآنَ .
2. صيامُ شهرينِ مُتتابِعَينِ والتَتابُعُ شَرطٌ في صحةِ الصَّومِ .
3. إطعامُ سِتِّينَ مسكينًا لكلِّ مسكينٍ مُدٌّ بمدِّ النبيِّ ﷺ وهو : ملْءُ اليَدينِ المتَوَسِّطتَينِ من طعامِ غالبِ أهْلِ البلدِ وهُوَ الأفضَلُ أَوْ إخْراجُ قِيمَةِ ذَلِكَ.

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

النبي الذي نسبه كله أنبياء هو يوسف ـ عليه السلام ـ فهو :
يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ـ عليهم الصلاة والسلام ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

س 1. عرِّفْ صومَ رمضانَ .

س 2. بيِّنْ حُكمَ صومِ رمَضانَ ، ودَليلَهُ مِن الكِتابِ والسُّنةِ .

س 3. ما شروطُ وجوبِ الصومِ ؟

س 4. وما شروطُ صحتِّه ؟

س 5. وما شروطُ وجوبِهِ وصحتِّه مَعًا ؟

س 6. بيِّنِ الأعذارَالمبيحةَ للفِطرِ .

س 7. بِماذا يَثبُتُ الصومُ في أولِ رَمضانَ ؟ والفطرُ بعدَ انتهائِه ؟

س 8. ماذَا يَفعلُ مَن أفطرَ في نَهارِ رمَضانَ ناسِيًا أو مُتعمِّدًا ؟

من الأذكار النَّبَويَّة :

مَا يُقَالُ إِذَا حَدَثَ لِلْمُسْلِمِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ :

(لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ) .

صحيح البخاري (ح . 6345) ، وصحيح مسلم (ح . 2730)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنَ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ الْمُقَرَّرَةِ

سُورَةُ

النَّبَأ

مَكِّيَّةٌ ، وآيَاتُها أربَعونَ

الْجُزْءُ الثَّالث الآيَاتُ مِنْ (31) إِلَى (40)

قال تعالى :

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿31﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿32﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿33﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿34﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿35﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿36﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿37﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿38﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿39﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿40﴾

بَعْدَما ذَكَرَ اللَّهُ سُبحانَهُ وتَعالَى مَصيرَ الطُّغاةِ انْتَقَلَ لِذِكْرِ ما يَفوزُ بِهِ الْمُتَّقونَ مِن نَعيمٍ دائِمٍ في الآخِرةِ .

مَعَاني الْمُفْرَدات:

الكَلِمَةُ	مَعْناها
وَكَوَاعِبَ	زَوْجاتٍ صَغيراتِ السِّنِّ
أَتْرَابًا	مُتَساوِياتٍ في السِّنِّ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الكَلِمَةُ	مَعْنَاهَا
دِهَاقًا	مُمتَلِئَةً
لَغْوًا	كَلامًا لا فَائِدَةَ مِنه أوْ فَاحِشًا
عَطَآءً حِسَابًا	عَطَاءً كَثِيرًا كَافِيًا
ٱلرُّوحُ	جِبريلُ عَلَيْهِ السَّلامُ
مَئَابًا	مَرْجِعًا

المَعْنَى الإِجْمالِيُّ :

يقُولُ سُـــبحانَهُ : إنَّ للَّذينَ يَخافُونَ رَبَّهُم ويَعْمَلُون صَالِحًا فَوزًا بِدُخولِهِمُ الجَنَّةَ، لَهُم فِيها بَســـــاتينُ عَظِيمَةٌ وأَعنابٌ، ولَهُم زَوجَاتٌ صَغيراتُ السِّنِّ مُتَساوِياتٌ في الأَعْمارِ، ولَهُم كُؤُوسٌ مُمتَلِئَةٌ بِخَمرِ الجَنَّةِ، لا يَسْمَعونَ فِـيهَا كَلامًا تافِهًا لا فَائِدَةَ مِنهُ، ولا كَلامًا قَبيحًا يُؤْذِيهِم.

لَهُم كُلُّ هٰذا جَزاءً وفَضلا مِن اللّٰهِ وعَطَاءً كَثِيرًا وَافِيًا لَهُم.

إنَّه رَبُّ السَّمواتِ والأَرضِ ومَا بَـينَهُما، رَحمانُ الدُّنيَا والآخِرَةِ، لا يَستَطِـيعُونَ يَومَئِذٍ أن يُوَجِّهُوا لَه كَلامًا خَوْفًا مِنهُ وإِشْفَاقًا إلا بَعدَ إذنِه لِمَن يَشاءُ.

يَومَئِذٍ يَقومُ جِـبريلُ والمَلائِكَةُ مُصْطَفِّينَ، لا يَتَكَلَّمونَ ولا يَشْفَعونَ لأَحَدٍ إلا بَعدَ أن يَأْذَنَ لَهُمُ الرَّحمانُ سُبحانَهُ، فَلا يَقُولُ المُتَكَلِّمُ مِنهُم إلا صَوابًا.

ذٰلِكَ اليَـومُ الحَقُّ الَّذي لا شَكَّ في وُقُـوعِه، فَمَن شَاءَ النَّجَاةَ مِن أَهْوَالِه فَلْيَتَّخِذْ إِلَى رَبِّهِ مَرْجِعًا بالعَمَلِ الصَّالِحِ.

إنَّ حذَّرْناكُم مِن عَذَابِ يَومِ القِيامَةِ القَـــرِيبِ، الَّذي يَرَى فِيه كُلُّ امْرِئٍ ما عَمِلَ مِن خَيرٍ أَوِ اكْتَسَبَ مِن إِثْمٍ، يَومَئِذٍ يَقولُ الكَافِرُ مِن شِدَّةِ مَا يَرَى مِن أَهْوالِ الحِسَـابِ: يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرابًا، فَلَم أُبْعَثْ مَرَّةً أُخْرَى لِلحِسابِ والجَزاءِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الآيَاتُ :

1. الْمتَّقون هم الفائزون يوم القيامة بالنَّعيم الدَّائم، جزاءً على التزامهم بشرع اللَّه .
2. من عظمة اللَّه سبحانه أَلاَّ يتكلم أحدٌ من الخلق كلهم يوم الحساب إلا بإذنه .
3. يوم القيامة آتٍ لا شك في ذلك، والسعيد من استعدَّ له بعمل الخير.

أسئلةٌ تَقْويمِيَّةٌ :

س 1. اذْكُرْ بَعْضَ ما يَـــنتَظِرُ المتَّقينَ مِنَ النَعـــيمِ، ولِماذَا لا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ يَومَئِذٍ إلا بِإِذْنِه؟

س 2 . مَتَي يستَطيعُ أَحدٌ الكَلامَ؟ وما غَرَضُ المَلائكةِ مِنَ الكَلامِ؟

س 3 . لِماذَا يَتَمنَّى الكَافِرُ أَن يَكونَ تُـرابًا؟ لْ يَغيبُ عَن عِلمِ اللّهِ شَـيءٌ؟ أيِّدْ قَولَكَ بِما تَحفَظُ مِن آياتٍ قُرآنِيَّةٍ.

سُنَنُ النَّسَائِيِّ: (السُّنَنُ الصُّغْرَى)

مؤلِّفُهُ أبو عبد الرحمن أحمدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسَائِيِّ (بفتح النون) ، المُتوفَّى سنة 303 هـ ألَّفَ كِتَابًا قبله هو السُّنَنُ الكبرى ، ثم اختصره ، مُخْتَارًا منه ما رآه صَحِيحًا في السُّنَنِ الصُّغرَى ، الذي سمَّاه " المُجْتَبَى " ، وهو مِن أصَحِّ كُتُبِ السُّنَنِ، وقد اعتنى به العلماء شَرْحًا ودراسةً .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. ما الأكاذيبُ الَّتي يزعمُها الكُفَّارُ حولَ الْقرآنِ الْكريمِ ؟
2. عَدِّد نِعَمَ اللَّه علينا من خلال هذه السُّورةِ . وما يجب علينا تجاه ذلك .
3. ما الذي يذوقه الطُّغاةُ في جهنَّمَ ؟ ولماذا ؟
4. اذكر بعض مظاهر النَّعيمِ للمتَّقين .
5. ما نستنتج من عدم تكلم أحد إلا بإذْنٍ من اللَّه ؟
6. تأمل مطلع السُّورةِ وآخرها . هل من علاقة في المعنى ؟ وضِّح .
7. لماذا يَتَمنَّى الكَافرُ أن يكونَ تُرابًا ؟
8. أذكر الآية الدالة على المعنى الآتي :
   - جَعَلَ اللَّهُ نومَكُم رَاحَةً لأبدانِكُم .
   - بنى اللَّهُ فوقكم سبعَ سمواتٍ متينةُ الْبِنَاءِ مُحْكَمةُ الْخَلقِ .
   - أنزل اللَّه من السُّحبِ الْممطرةِ ماءً منصبًّا بكثرةٍ .
   - نُسِفَت الْجبالُ بعد ثبوتها ، فكانت كالسَّرابِ .
   - لا يَطْعَمون فيها ما يُبْرد حرَّ السَّعيرِعنهم ، ولا شرابًا يرويهم .
   - إنَّ الكافرين كانوا في الدنيا لا يخافون يوم الحساب فلم يعملوا له .
   - إن للمتقين في الجنة بساتين عظيمة وأعنابًا .
   - لا يملك أحدٌ أن يسأل اللَّهَ شيئًا يوم القيامة إلا فيما أذن له فيه .

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

يُلقّب نبي اللَّهِ إبراهيم خليل اللَّهِ ، وموسى كليم اللَّهِ ، وشعيب خطيب الأنبياءِ ، ويونس ذو النون ، وإسماعيل أبوالعرب ، ومحمد سيّد الأولين والآخرين ـ عليهم الصَّلاَةُ والسَّلامُ ـ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسْلاَمُ دِينُ الْحُرِّيَّةِ

التَّمْهِيدُ :

خَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَانَ ، فَسَوَّاهُ ، وَعَدَلَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ، وَكَرَّمَهُ أَبْلَغَ تَكْرِيمٍ ، وَمَنَحَهُ نِعْمَةَ الْعَقْلِ وَالتَّمْيِيزِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبَيْنَ النَّافِعِ وَالضَّارِّ ، وَتِلْكَ هِيَ الْحُرِّيَّةُ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا ، وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ عَلَّمَنَا الإِسْلاَمُ كَيْفَ نَصِلُ بِحُرِّيَّتِنَا إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ ، بِحَيْثُ لاَ يَضُرُّ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِاسْتِخْدَامِهَا وَلاَ يَضُرُّ غَيْرَهُ كَذَلِكَ ، وَلِلْحُرِّيَّةِ مَجَالاَتٌ مُتَعَدِّدَةٌ مِنْهَا :

1. **حُرِّيَّةُ الْعَقِيدَةِ :**

الإِسْلاَمُ دِينُ الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا فَهُوَ يَكْرَهُ الاسْتِبْدَادَ وَالتَّسَلُّطَ ، وَيَتْرُكُ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِ حُرِّيَّةَ الاخْتِيَارِ حَتَّى فِي مَجَالِ الْعَقِيدَةِ بَعْدَ أَنْ وَضُحَتْ طُرُقُ الْهِدَايَةِ وَالرَّشَادِ مِنْ طُرُقِ الضَّلاَلَةِ وَالْفَسَادِ .

قال تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (255 . البقرة)

وَالرَّسُولُ ﷺ عِنْدَمَا بُعِثَ بِالإِسْلاَمِ ، أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ طُرُقَ الْخَيْرِ ، وَأَنْ يَسْلُكَ فِي سَبِيلِ دَعْوَتِهِ سُبُلَ الإِقْنَاعِ ، قَالَ ـ تَعَالَى ـ :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

(125 . النحل)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَالإسْلاَمُ إنَّمَا انْتَشَرَ فِي رُبُوعِ الأَرضِ ـ لأَنَّهُ دِينُ الْفِطْرَةِ الإنْسَانِيَّةِ الّتي تُرَاعِي جَمِيعَ الحرِيَّاتِ ، وَلا تُرْغِمُ أَحَدًا عَلَى سُلُوكِ طَرِيقٍ مُعَيَّنٍ ، وَمَا زَالَ الْعَالَمُ يَشْهَدُ حُرِّيَّةَ الاعْتِقَادِ فِي الإسْلاَمِ بِشُرُوطٍ مَعْلُومَةٍ حَيْثُ يَجْتَمِعُ أَصْحَابُ الدِّيَانَاتِ فِي كَثِيرٍ من بِقَاعِ الأَرْضِ ، وَنَرَى المسْجِدَ ، والْكَنِيسَةَ مُتَجَاوِرَيْنِ وَالحَقِيقَةُ أَنَّ الإسْلاَمَ نَاسِخٌ لِكُلِّ الأَدْيَانِ، وَخَاتِمٌ لَهَا .

ولكنْ يجبُ أن نفهمَ أنَّ هذه الْحرِيَّةَ لمنْ لم يدْخُلِ الإسلامَ ، وأمَّا مَنْ أَنارَ الإسلامُ قَلبَهُ فلا يجوزُ له أَنْ يَخرُجَ من الإسلامِ إلى دينٍ آخرَ ، وإلا كانَ مرتدًّا ، وللردةِ عقوبةٌ شديدةٌ في شرعِ اللَّهِ .

2. حُرِّيَّةُ التَّفْكِيرِ :

وَجَّهَ الإسْلاَمُ أَنْظَارَ النَّاسِ إلى التَّأَمُّلِ فِي الْكَوْنِ ، وَالتَّفْكِيرِفِي آيَاتِ اللَّهِ ـ تَعالَى ـ دُونَ أَنْ يَضَعَ عَلَيهِم الْقُيُودَ ، ويرسم لَهُم الحُدودَ إلا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بالغيبيَّات التي لايُدركُها العقلُ ، مِمَّا يُؤَكِّدُ حُرِّيَّةَ التَّفْكِيرِفِي الإسْلاَمِ ، ومِنْ ثَمَّ حُرِّيَّةُ الإبْدَاعِ، فِيمَا يَعُودُ بِالفَائِدَةِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاء .

3. حُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ :

انْطِلاَقًا من حُرِّيَّةِ التَّفْكِيرِ، كَفَلَ الإسْلاَمُ لِلنَّاسِ حُرِّيَّةَ التَّعْبِيرِالْمُوجَّهِ إلى الْخَيرِ، والإصْلاَحِ مَعَ الْتِزَامِ طَرِيقِ الإقْنَاعِ ، والْقَوْلِ الْحَسَنِ .

قال تعالى :

﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (53 . الإسراء)

وقال تعالى :

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾

(33. فصلت)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

واللِّسَانُ الّذي هُو أَحَد وَسائِل التَّعْبير عُضــوٌ من الأَعْضَاء الَّتي يُسْأَلُ عَنهَا الإِنسَانُ يَوْمِ الْقيَامَة ، فإنْ سَخَّرهُ فيمَا فيه نَفْعٌ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ ، وَإِنْ سَخَّرهُ في مَجال الضَّرر، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَعِقَابُهُ . قَال ﷺ :(وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ).

رواه الترمذي

4. حُرِّيَّةُ التَّصرُّف :

وَهْيَ الحريَّةُ الّتي تّنبعُ من طَبْع الإنسَان ، وَخصَائصه الَّتي مَيَّـزهُ اللَّهُ ـ تعالى ـ بهَا وَمَوْقفُ الإسْلام من تلكَ الحُرِّيَّة هُو تَوْجـيهُهَا إلى الخَيْر والصَّلاَح بحَـيثُ يُحقِّقُ الإنسَانُ بهَا مَنافعَهُ دُونَ أنْ يُلْحقَ الضَّرر بغَيره فَلَيْسَ من الحُرِّيَّة أنْ يَعْتَدي الإنسَانُ علَـى غَـيْـره بالْقَـوْل ، أَو بالْفعْل ، وَلَيْسَ منَ الحُرِّيَّة أنْ يَنْتَهكَ الإنسَانُ الحُرُمَات، وَيَتَمرَّدَ على الْقيم والأَخْلاَق ، وَلَيْسَ منَ الحُرِّيَّة التّصَرُّفُ فـي الأشْيَاء العامَّة دُونَ وَجه حَقٍّ ، وَليسَ من الحُرِّيَّة عَدمُ احْتَـــرام الآخَرينَ فـــي الأَمَاكن الْعَامّة ، أو الْخَاصّة ، إنّما الحُرِّيَّةُ التَّصَرُّفُ الْمَعْقُولُ فيمَا فـيه مَصْلَحةٌ خَاصَّةٌ وعَامّةٌ ، وَعدمُ إلحَاق الأذَى بالآخَرينَ .

5. حُرِّيَّةُ الْوَطن والْمُوَاطن :

يَحُثُّ الإسْلاَمُ أتْبَاعَهُ علَـى أنْ يَعيشُوا فـي أوْطانهم أحْـرار ، يَمْتلكُونَ مُقدَّرَاتهَا ، وَيَنْعَمُونَ بخَيْرَاتهَا في ظلِّ عَدَالة اجْتمَاعيَّة تَضْمَنُ لكلِّ فرد حقَّهُ في الْحيَاة الحرّة الْكَـريمَة، حتَّـى لاَ يكُونَ عَبْد للمُسْتَغلِّينَ ، وَقبْلَ هَذا وذَاكَ لاَ بُدَّ أنْ يَمْتلكَ أَرْضَهُ ، وَبحَارهُ ، وسَمَاءَهُ ، ويَتَخلَّص من ذُلِّ الاسْتعْمَار وقُيُوده ، وعَلَيْه فـــي سَبيل ذَلكَ أَنْ يَسْتَميتَ في الدِّفَاع عَن حُرِّيَّته ، وَحُرِّيَّة وَطَنه ليَنَالَ إحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إمَّا النّصرُ، وإمَّا الشّهَادَةُ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

اقْرَأْ وَافْهَمْ :

1. الإسْلاَمُ دِينُ الحُرِّيَّةِ الكَامِلَةِ ، فَهُوَ لاَ يُجْبِرُ أَحد عَلى اعْتِنَاقِهِ ، والدُّخُولِ فِيهِ .
2. يَكْفُلُ الإسْلاَمُ لِلْفَرد حُرِيَّةَ التَّفْكِيرِ ، في إطار حدود العقْلِ .
3. يَكْفُلُ الإسْلاَمُ حُرِّيَّةَ التَّعْبِيرِ مَا دَامَ مُوجِهًا لِلْخَيْرِ وَالإصْلاَحِ ، لأنّ الإسْلاَمَ دِينُ خَيْرٍ ، وَإِصْلاَحٍ لِلبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا .
4. يَكْفُلُ الإسْلاَمُ حُرِّيَّةَ السّلُوكِ والتّصَرُّفِ مَا لم يُؤَدِّ إِلَى إِضْرَارٍ بالآخَرِينَ أو وقوعٍ في الحرام .
5. يَحُثُّ الإسْلاَمُ أَتْبَاعَهُ عَلى أنْ يَعِيشُوا أَحْرَارًا فِي أَوْطَانِهِم ، وَأَنْ يُدَافِعُوا عَن تِلكَ الحُرِّيَّةِ ، حتّى وَإِن كَلَّفَهُم ذَلكَ أَرْوَاحَهُمْ .

مُوَطَّأُ الإمَامِ مَالِكٍ :

مُؤَلِّفُه الإمام مالكُ بنُ أَنَسٍ ، إمامُ دار الهِجرةِ ، وعالِمُ المدينةِ المُنَوَّرةِ في زمانِه ، المُتَوَفَّى سنة 179 هـ ، وقد احتوى المُوَطَّأ على أحاديث رسولِ اللّهِ ﷺ ، وأقوالِ الصَّحابةِ وفَتاوَى التَّابعين ، وسمَّاه بالمُوطَّأ لأنَّه وَطَّأ به الحديثَ ، أيْ يَسَّرَه للناسِ ، ولأنَّه عَرضَه على سبعين عالِمٍ من عُلماءِ المدينة ، فوافَقُوه عليه ، وللمُوطَّأ شروح كثيرة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. يَقُولُ اللَّهُ ـ تعالى ـ :

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (255 . البقرة)

أ. مَا مَعْنَى : الرُّشْدُ ، الْغَيِّ ؟

ب. أَيُّ أَنْواعِ الحُرِّيَّات كَفَلَتْهَا هَذه الآيَةُ ؟

2. مَا الْمُرادُ بِحرِيَّةِ التَّفْكيرِ الَّتي ضَمِنَهَا الإِسْلاَمُ ؟

3. حُرِيّةُ التّعْبيرِ مَكْفُولَةٌ في الإسلام، فَهل مَعْنى ذَلكَ أَنْ يَقُولَ الإنسَانُ مَا يَشاءُ ؟

4. ضَعْ عَلاَمَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وعَلاَمَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبارَةِ الْخَاطِئَةِ :

أ. شَخْصٌ يَتَلَفَّظُ بِأَلْفَاظٍ قَبيحَةٍ في الطَّريقِ ، ويَقُولُ : أنا حُرٌّ ( ) .

ب. تِلْميذٌ يَعْبثُ بأثَاث المدْرَسة ، ويَقولُ أَنا حُرّ ( ) .

ج. نَصْراني يَقُولُ أَنَا حُرّ وأُريدُ أَنْ أَبْقَى على دِيني ( ) .

د. شَخْصٌ يَنشُر بَيْنَ النّاس الإشَاعَات المغْرِضَة ، ويَقُولُ أنا حُرٌّ ( ) .

هـ. شَخْصٌ يَملكُ مَالاً كَثير ، ويُؤَدِّي وَاجِبَهُ ، ويَقُولُ أنا حُرٌّ ( ) .

5. الإسْلاَمُ يَطْلُبُ مِنْ أبنَائِه أَنْ يَعيشُوا أَحْرَارًا فِي أَوْطَانِهِم ، وأَنْ يُدافعُوا عَن ذَلكَ دِفَاعًا مُسْتَمِيتًا .

اخْتَرْ من العِبارةِ السَّابِقَةِ عنْوَانًا لموضُوعٍ تكْتُبُهُ لِصَحِيفَةِ فَصْلِكَ .

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

الصحابي الذي ذكر اسمه في القرآن الكريم صريحا هو :

زيد بن حارثة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الإِسْلاَمُ دِينُ عملٍ لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

خَلَقَ اللَّهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ الْكَوْنَ وَمَا فِـــيهِ مِنْ مَصَادِرَ الثَّرْوَةِ مِنْ حَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ وَجَمَادٍ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُسَخَّرًا لِلإِنْسَانِ أَسْمَى مَخْلُوقَاتِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾

(5. النحل)

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾

(10. النحل)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

(12 . النحل)

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا
مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

(14. النحل)

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(18 . النحل)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

إنَّ الاستفادةَ مما في الكونِ من خيراتٍ، والانتفاعَ بما فيه من مصادرِ الثَّروةِ لا يتمُّ إلاَّ عن طريقِ العملِ، فالعملُ هو الوسيلةُ الوحيدةُ التي يستثمرُ بها الإنسانُ ما أودعَهُ اللهُ في الكونِ من ثرواتٍ طبيعيةٍ أو بشريةٍ، ماديةٍ اقتصاديةٍ، أو روحيةٍ عقليةٍ، قالَ تعالى:

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿33﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿34﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾

(33 - 35 . يس)

مَكَانَةُ الْعَمَلِ فِي الإِسْلاَمِ:

الْعَمَلُ يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ عِمَارُ الْكَوْنِ، وَبَقَاءُ النَّوْعِ، وَاسْتِمْرَارُ الْحَيَاةِ؛ لِذَلِكَ أَمَرَ بِهِ الإِسْلاَمُ، وَحَثَّ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ لَهُ مَكَانَةً رَفِيعَةً، وَمَنْزِلَةً عَالِيَةً، وَقُدْسِيَّةً خَاصَّةً، فَقَدْ عَمِلَ جَمِيعُ الرُّسُلِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْعَى الْغَنَمَ، وَيَتَاجِرُ فِي مَالِ خَدِيجَةَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ وَعَمِلَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ـ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ـ وَفِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ يَوْمَ غَزْوَةِ الأَحْزَابِ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ﷺ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) رواه البخاري.

وَكَذَلِكَ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكَانَ عُمَرُ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ يَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ: (أَلَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ: لاَ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِهِ).

الْعَمَلُ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي الإِسْلاَمِ:

إِنَّ الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَاهُ الإِسْلاَمُ هَذِهِ الْمَكَانَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْعَالِيَةَ، وَأَمَرَ بِهِ أَتْبَاعَهُ، وَاعْتَبَرَهُ لَوْنًا مِنَ الْعِبَادَةِ، يُقَرِّبُ الْمُسْلِمَ مِنْ رَبِّهِ، وَيَرْفَعُهُ دَرَجَاتٍ عِنْدَ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خَالقه ، وَحرص عَلَيْه رُسُله ، هُوَ الْعَمَل الصَّالح الَّذي تَصْلُح به نُفُوس الأَفْرَاد وَأَحْوَالهمْ وَأَحْوَال الْمُجْتَمَعَات في الإِنْسَانيَّة كُلِّهَا، وَكُلُّ عَمَل لا يُؤَدِّي إِلَى الإِصْلاَح وَالصَّلاَح هُوَ عَمَلٌ غَيْرُ صَالحٍ سَوَاءٌ عبَادَةً دينيَّةً أَوْ مُعَامَلَةً مَدَنيَّةً أَوْ سيَاسيَّةً .

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ
أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾

(97 . النحل)

الإِسْلاَمُ يَنْهَى عَنِ الْكَسَلِ :

الْمُسْلِمُ منْهيٌّ عَنِ الْخُلُود إِلَى الْكَسَل وَالْبطَالَة ، أَوْ الاعْتمَاد عَلَى مَال مَوْرُوث ، أَوْ الْوُقُوف مَوَاقفَ الذُّل وَالْمَهَانَة ، مُطَالَبٌ أَنْ يُنَظِّمَ حَيَاتَهُ بَيْنَ الْعَمَل الْجَادِّ الْمُثْمر ، وَبَيْنَ الاسْتمْتَاع بالرَّاحَة وَالاسْتقْرَار . وَذَلكَ اسْتجَابَةً لمَا صَنَعَهُ الْعَلِيمُ الْخَبيرُ منْ تَنْظيم الصِّلَة بَيْنَ حَرَكَة الأَرْض وَالْكَوَاكب الأُخْرَى ، وَمَا نَتَجَ عَنْهُ منْ تَقْسيم الزَّمَن بَيْنَ لَيْل يَهْدَأُ الإِنْسَانُ فيه ، وَيَسْكُنُ عَنِ الْحَرَكَة وَالْعَمَل ، وَبَيْنَ نَهَار يَسْعَى فيه عَلَى رزْقه ، يَبْتَغي فَضْلَ رَبِّه . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

(73 . القصص)

فَديننَا الإِسْلاَميُّ اهْتَمَّ بالْعَمَل ، وَأَمَرَنَا به لنَسْتَثْمرَ مَا في الْكَوْن منْ خَيْرَات وَنعَم لاَ تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى ، وَنَسْتَفيدَ ممَّا أَوْدَعَهُ اللَّهُ فيه منْ ثَرَوَات ، فَنُحَقِّقَ الرَّخَاءَ وَالسَّعَادَةَ لأَنْفُسنَا وَلغَيْرنَا في هَذه الدُّنْيَا ، بشَرْط أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ غَيْرَ مُنَاف

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

لِتَعَالِيمِ الإِسْلاَمِ وَقِيَمِهِ ،يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ
نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾

(القصص .77)

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. مَا السَّبِيلُ لِلاسْتِفَادَةِ مِمَّا أَوْدَعَهُ اللَّهُ فِي الْكَوْنِ مِنْ ثَرَوَاتٍ ؟
2. لِمَاذَا أَمَرَ الإِسْلاَمُ بِالْعَمَلِ ؟ وَمَا الْعَمَلُ الْمَأْمُورُ بِهِ ؟
3. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾

(المؤمنون .52)

بَيِّنْ مَعْنَى هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ خِلاَلِ فَهْمِكَ لِلْمَوْضُوعِ ؟

4. مَا مَوْقِفُ الإِسْلاَمِ مِنَ الْكَسَلِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ ؟
5. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

(القصص . 73)

مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ؟

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

غَيرَةُ عُمرَ بن الخطَّاب
عَلَى الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ

الجزء الثاني

كَانَ عُمرُ بنُ الخطَّاب ـ رضي اللَّه عنه ـ غَيُورًا على الإسْلاَمِ مِنْ أنْ يُهانَ، أَو تَتَزعْزَعَ هَيْبتُهُ، غَيُورًا عَلَى المسْلمينَ من أنْ تُداسَ كَرامَتُهم ، أوْ يَتعرّضَ أحَدُهُم لِمَكْرُوهٍ ، وَإِلَيْكَ يَا بُنيَّ شَواهدَ على ذَلكَ :

أ. عندَما مَكَّنَ اللَّهُ الْمُسْلمينَ من كُفَّارِ قُريشٍ في غَزوَةِ بَدْرٍ، اسْتَشَارَ الرَّسُولُ ﷺ صَحَابَتَهُ فيما يَفْعلُ بالأَسْرى، فَكَانَ رَأْيُ عُمرَ بْنِ الخطَّابِ قَتْلَهُم وَالتّخلُّصَ منهُم ، ذَلكَ لأَنَّ غَزْوَةَ بَدْرٍ هي أَوَّلُ مَعْرَكةٍ قَامتْ بينَ المسلمينَ والمشْركينَ وفي قَتْلِ أَسْراهم بثٌّ للخَوْفِ في أَنفُسهم ، وإِشْعَارُهُمْ بقُوّةِ الإسلام ، وَهَيْبَته حتَّى يَتجَنَّبُوا بقَاءَهُ مرةً ثَانيةً ، ويُحْجِمُوا عَن مُحاربَته ، ولَقدْ نَزلَ القُرآنُ الْكَريمُ مُؤَيّدًا لرأْيِ عُمرَ بْنِ الخطَّاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال تعالى :

﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾

(68 . الأنفال)

ب. ومن مَواقف غَيرَةِ عُمرَ مَا حَصلَ بُعَيْدَ وَفاةِ الرَّسُولِ ﷺ عندما اخْتَلفَ المسلمُونَ فيمَن يَخْلُفُهُ ، وكَادَتْ أنْ تَحصلَ فتنةٌ لَولا تَدخُّلُ عُمرُ بنُ الخطَّابِ الذي وَقفَ ، وبَيَّنَ للنَّاسِ مَكانةَ وفَضْلَ أبي بَكْرٍ الصَّديقِ ـ رضي اللَّه عنه ـ ، وأَسْرعَ بمبَايَعته خَليفةً للمُسْلمينَ، فَبَايَعهُ المسلمُونَ جَميعًا، وانْتَهى الْخلاَفُ، وانْطَفأَتْ نَارُ الْفتْنَةِ بفضلِ اللَّهِ ـ تعَالى ـ ثُمَّ غَيرةِ عُمرَ على الإسلامِ والمسلمينَ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

5. خِلافَتُهُ :

تَولّى عُمرُ بنُ الخطَّابِ ـ رضي اللَّه عنه ـ الخلافةَ بَعدَ أبي بَكْرٍ الصدّيق ـ رضي اللَّه عنه ـ حَيْثُ أَجْمعَ المسلمُونَ على مُبايعَته، وتَسْميته أَميرَ المؤمنينَ ، ولم تَكُنْ تلكَ الخِلافَةُ تَعْني عندَ عُمرَ ـ رضي اللَّه عنه ـ سوى مَسْؤُوليَّةٍ كُبْرَى تُجاهَ الإسلام والمسلمين جميعًا، وَذلكَ يَعْني إرْسَاء قَواعدَ الدَّولة على أُسُسٍ تَضْمَنُ لها الصُّمُودَ أمَامَ الأعَاصيرِ وتَضْمَنُ لها الاسْتقْرَار ، والنُّمُوّ فعملَ عُمرُ بنُ الخطَّاب مُنذُ تَولّيه الخلافَةَ علَى ذلكَ وكَان أَوَّلُ عملٍ قَامَ به : اخْتيارُ رِجالاتِ الدَّوْلةِ منَ الْعَناصرِ الَّتي تَوَسَّمَ فيهَا الْوَرَعَ والقُدْرةَ علَى إدَارةِ الأُمُورِ ، وَتَطْبيقِ شَريعةِ اللَّه في أرْضه بَيْنَ خَلْقه ، وكَانَ هُوَ نَفْسُهُ قُدْوَةٌ في ذلكَ ، فَضربَ للنَّاسِ أَعْظمَ الْمُثُلِ في النَّزاهَة ، والْعَدْلِ ، ومنْ شَواهد ذَلكَ :

أ. منْ أَشْهرِ قصَصِ العَدْلِ الَّتي تُرْوَى عنِ بْنِ الخطَّاب ـ رضي اللَّه عنه ـ مَا حَدثَ في مصرَ عنْدمَا كانَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَاليًا عَليهَا من قبَلِ عُمرَ بْنِ الخطَّاب ، حَيْثُ أُقيمَ سباقٌ للخَيْلِ اشْتَركَ فيه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو بْنِ الْعَاص ، فَكانَ أنْ سَبقَتْ فَرسُ أَحدِ المصريّينَ فَرسَ مُحمدُ بْنُ عَمرو بْنِ الْعَاص ، فَغَضبَ لذلكَ، وَضَربَ المصْريَّ، وَصَارَ يَقُولُ لَهُ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الأَكْرَمين [1] ، فشكَا المصريُّ إلَى عُمرَ بْنِ الخطَّاب ، فَماذَا فَعلَ ؟ . عَقدَ مَجْلسًا حَضَرهُ جَمْعٌ كَبيرٌ منَ الصّحَابَة ، واسْتَدْعَى عَمْرَو بْنَ الْعاص وَابْنَهُ ثُمّ أَعْطَى المصْريَّ سَوْطًا، وَقَالَ لَهُ : اضْرِبْ مُحَمّدًا بْنَ عَمْرو ، فَضَربَهُ ، ثُمّ قَالَ لَهُ اضْرِبْ عَمْرًا نَفْسَهُ ، فَوَاللَّه مَا ضَربَكَ ابْنَهُ إلاَّ بسُلْطَانه، قَالَ المصريُّ: يَا أَميرَ المؤْمنينَ قَدْ ضَربْتُ منْ ضَربَني، فالْتَفتَ عُمرُ إلى عَمْرو بْنِ العاص وقَالَ لَهُ قَوْلَتُهُ الّتي ظَلّتْ خَالدةً على مَدَى التّاريخ : (مَتَى اسْتَعْبَدتُّمُ النّاسَ ، وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَحْرَارًا) .

ب. ومنْ شَواهد عَدْله ، وَإحْسَاسه بالمسْؤُوليَّة تُجاهَ رَعيَّته مَا يُروَى منْ أَنّهُ كَانَ دَائمَ الخُروجِ في اللَّيْلِ ليَتَفَقَّدَ أَحْوالَ الْمُسلمينَ ، وَذاتَ لَيْلةٍ كَانَ يَسيرُ خَارجَ

1. يقصد أنه ابن والي مصر أي أنه من الطبقة الحاكمة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المدينَة مَـــع أحَـد الصَّحـابَة ، فَرَأَيَا نَارًا ، وَلما وَصَلاهَا ، وَجَدا صبْيَةً يَبْكُـــونَ ، وامْرَأَةً تَضَـــعُ قِدْر عَلى النَّار ، اقْتَربَ عُمرُ من المرْأَة ، وَقالَ : السَّلامُ عَليكُمْ يَا أَهْلَ الضَّوْء ، رَدَّت المرأةُ السَّـلامَ ، قَالَ عُمَرُ : أَأَدْنُو ؟ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَدَنَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُكُم [1] ؟ .

قَالَت المرأَةُ : قَصرَ بِنَا اللَّيلُ ، والْبَردُ .

قَالَ عُمَرُ : وَمَا بَالُ هَؤلاءِ الصِّبْيَةُ ؟

قَالَتْ : الْجُوعُ .

قَالَ : أيُّ شَيْءٍ فِي هذَا الْقدْر ؟

قَالَتْ : مَاءٌ أغْلِيه ، أُسْكتُهُم بِه حتَّـــى يَنَامُوا ، فَنَحنُ لاَ نَملكُ شَيْئًا ، واللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عُمَرَ ـ ولم تَكُنْ تَعْرِفُهُ .

قَالَ : وَمَا يُدْرِي عُمَرَ بِكُم ؟

قَالَتْ : يَتَولَّى أَمْرَنَا ، ثُمّ يَغْفلُ عَنَّا !

أَحسّ عُمرُ بمسْؤُوليَّته ، وَخـــرجَ مَع رَفيقه مُسْـــرعَيْن وَذهَبا إلى مَقرِّ الخلافَة فَحملَ دَقيقًا وَسَمنًا ، وأَسْرعَ بِهمَا إلى تِلْكَ المرأَة ، وحَالةُ وُصُوله طَلبَ منَ المـرأَة أنْ تَطْبُخَ لِصبْيَتهَا ، وَصـارَ يُسَاعِدُهَا في الطَّبخ ، وَينفُخُ في النَّار ، والدُّخَانُ يَتخَلَّلُ لحْيَتَهُ ، وَبعْدَ الانْتهَاء من الطَّبخ ، أَخذَ عُمرُ يُبَرِّدُ الطَّعامَ للصِّبْيَة .

قَالَت المرأَةُ : جزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، لَقدْ فَعلْتَ مَا لم يَفْعَلْهُ أَميرُ المؤمنينَ عُمرُ !!

إنَّ ذَلكَ يَا بُنيّ قَليلٌ من كَثيرٍ ممَّا عُـــــرفَ عَن عَدْلِ عُـمرَ بن الخطَّـاب ، وَرَحْمَته بالمسلمينَ وغَيْرِ المسلمينَ فَكانَ لا يَنامُ حتّى يَخرُجَ ، فَيتفَقَّدَ أَحْوالَ الرعيَّة ، يُعطي المعْدُومَ ، ويُواسِي المْصَابَ ، وَيُعلِّمُ وُلاَتَهُ مَعْنَى الْعَدْلِ ، والْمُسَاواةِ ، كُلُّ ذَلكَ خَوْفَ منَ اللَّه وإِحْسَاسًا بِالمسْؤُوليَّة .

---

1 . معنى أدنو : أقترب ، ومعنى ما بالكم : ما أمركم وشـأنكم ؟ وفي الكلام دلالة على مراعاة حرمة الأماكن الخاصـــة ، فلا ينبغي الدخول إليها إلا بإذن .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

5. سِيَاسَتُهُ :

إِلَى جَانِبِ مَا اشْتَهَرَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخطّابِ مِنْ عَدْلٍ ، وَنَزَاهَةٍ ، فَقَدْ سَاسَ دَوْلَتَهُ أَعْظَمَ سِيَاسَةٍ حَيثُ، نَظَّمَ أُمُورَهَا ، وَأَنْشَأَ فِيهَا إِدَارَاتٍ مُتَخَصِّصَةً تُسَيِّرُ تِلْكَ الأُمُورَ . وَلَقَدْ أَكَّدَتِ الأَحْدَاثُ فِي عَهْدِهِ أَنَّهُ كَانَ سِيَاسِيًا مُحَنَّكًا يُعِدُّ لِكُلِّ شَيءٍ عُدَّتَهُ . وَيَتَفَاعَلُ مَعَ تِلْكَ الأَحْدَاثِ وِفْقَ رُؤْيَةٍ نَافِذَةٍ تُوجِدُ الحُلُولَ المَنَاسِبَةَ لِكُلِّ طَارِئٍ .

أ. وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ مَا حَدَثَ لِلمُسْلِمِينَ فِي الْعَامِ السَّابِعَ عَشَرَ لِلهِجْرَةِ عِنْدَمَا أُصِيبُوا بِقَحْطٍ شَدِيدٍ ، وَنَزَلَتْ بِهِم ضَائِقَةٌ ، لَم يَكُنْ بِوُسْعِهِمْ تَحَمُّلُهَا ، فَقَدْ شَحَّتِ السَّمَاءُ [1] فَجَفَّ الزَّرْعُ ، وَالضَّرْعُ ، وَتَحَوَّلَتِ الأَرْضُ إِلَى مَا يُشْبِهُ لَوْنَ الرَّمَادِ ، حَتَّى سُمِّيَ المُسْلِمُونَ ذَلِكَ العَامَ بِعَامِ الرَّمَادَةِ ، عِنْدَهَا ظَهَرَتْ عَبْقَرِيَّةُ عُمَرَ السِّيَاسِيَّةِ حَيثُ أَرْسَلَ إِلَى وُلاةِ الأَقَالِيمِ الإِسْلامِيَّةِ ، وَطَلَبَ مِنْهُم أَنْ يُرْسِلُوا كُلَّ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيهِ مِن مَؤُونَةٍ ، وَكَانَ يُدْرِكُ أَنَّ ذَلِكَ لاَ يَكْفِي إِنْ لَم يُوَزَّعْ بِمِقْدَارٍ ، فَكَانَ يَقِفُ بِنَفْسِهِ ، وَيُوَزِّعُ عَلَى النَّاسِ مَا يَصِلُهُ ، وَيُشْرِفُ عَلَى مَوَائِدِ الطَّعَامِ حَتَّى يَضْمَنَ وُصُولَ الغِذَاءِ لِلْجَمِيعِ ، وَلَم يُؤْثِرْ نَفْسَهُ ، وَلا أَهْلَهُ بِشَيءٍ، بَلْ كَانَ يَأْخُذُ الأَقَلَّ حَتَّى يَكُونَ القُدْوَةَ الحَسَنَةَ فِي ذَلِكَ .

ب. وَفِي مَجَالِ السِّيَاسَةِ الخَارِجِيَّةِ ، عَمِلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ عَلَى إِتْمَامِ مَا بَدَأَهُ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ تَوْسِيعِ رُقْعَةِ الدَّوْلَةِ الإِسْلامِيَّةِ ، فَفِي عَهْدِهِ تَمَّ فَتْحُ بِلادِ فَارِسَ آنَذَاكَ ، وَفَتْحُ بِلادِ الشَّامِ وَفِلَسْطِينَ بِمَا فِيهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ الذِي ذَهَبَ إِلَيهِ عُمَرُ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ لأَهْلِهِ عَهْدًا أَمَّنَهُم فِيهِ عَلَى أَنْفُسِهِم ، وَكَنَائِسِهِم وَأَمْوَالِهِم ، وَأَظْهَرَ فِيهِ التَّسَامُحَ الإِسْلامِيَّ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا تَمَّ فِي عَهْدِ عُمَرَ فَتْحُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَبَقِيَّةِ الأَقَالِيمِ المِصْرِيَّةِ .

وَهَكَذَا يَا أَبْنَائِي كَانَتْ حَيَاةُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ حَافِلَةً بِالمَآثِرِ ، جَدِيرَةً بِأَنْ تَكُونَ مِنْهَاجًا ، يَأْخُذُ بِهِ الْمُصْلِحُونَ ، وَيَسِيرُ عَلَى هَدْيِهِ الرَّاغِبُونَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَرَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، وَجَزَاهُ عَنِ الإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ .

---

1. شحت السماء : كناية عن تعطل نزول المطر .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أسئلةٌ تَقْويميَّةٌ :

1. مَا مَوْقفُ عُمرَ منْ أَسْرى غَزْوَةِ بَدْرٍ ؟ ولِماذَا ؟ وعَلامَ يَدُلُّ ذَلكَ ؟
2. عُرِفَ عُمرُ بْنِ الخطَّابِ ـ رضـي اللَّهُ عنه ـ بِالنَّزَاهَةِ ، والْعَدْلِ . اذْكُرْ مَا تَعْرِفُهُ منْ شَواهدَ على ذَلكَ .
3. (مَتَـى اسْـتَعْبَدْتُمُ النّـاسَ ، وَقَـدْ وَلدَتْهُم أُمَّهَـاتُهُم أَحَـرار) اكْتُبْ مَوْضُوعًا إنْشَائيًا تُحلِّلُ فيه هَذه الْعبَارَةَ .
4. لماذَا سُمِّيَ الْعَامُ السّابعَ عشرَ للْهِجْرَةِ بِعَامِ الرَّمَادَةِ ؟ اذْكُرْ كَيْفَ وَاجَهَهُ عُمرُ بنُ الخطَّابِ ، وعَلامَ يَدُلُّ ذَلكَ ؟
5. فَتحَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ بَيْتَ المقْدسِ ، وكَتبَ لأهْله عَهدًا . مَاذا تَضَمَّنَ ذلكَ الْعَهدُ؟ وعَلى أيِّ شيْءٍ يَدُلُّ ذَلكَ ؟ وماذا تَقُولُ لمنْ يَتّهمُ الإسْلامَ بالإرْهَابِ ؟ ومَا وَاجبُ الْمسلمينَ في هَذَا الْعَصْرِ تُجَاهَ بَيْتِ الْمَقْدسِ ؟
6. مَا الدُّروسُ الّتي اسْتَفدْتَهَا من دراسَتكَ لسيرَةِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ ؟

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

أطول كلمة في القرآن الكريم هي (فأسقيناكموه) .
(22. الحجر)

أضِفْ إلَى مَعْلُومَاتِكَ :

أصحابُ الأيكَةِ هُمْ قومُ سيِّدِنا (شُعَيب) عليه السلام ، والأيْكَةُ هي : الشجرةُ الكبيرةُ المُلْتفَّةُ الأغصانِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا